

16 صفحة | عمان – الاردن – العدد ١٤٢ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٨ ربيع أول – ٥ ربيع ثاني ١٤١٧هـ الموافق ١٣ – ١٩ اب ١٩٩٦م. | 300 فلس


## بعد تفاقم أزمة الخبز والاعلاف

# الاطاحة بالحكومة .. أم حل البرلمان؟!

RUSSIA GET OUT OF CHECHENYA

روسيا ... أخرجي من جمهورية الشيشان

Stop Blood Shedding in Chechenya

اوقفوا نزف الدم في الشيشان

### في مواجهة محاولات سحقهم

## المجاهدون الشيشان يقهرون الجيش الروسي

### في مذكرة سلموها للرئيس بعد الاعتصام

## عشائر بني صخر: توفير الدعم يتم من خلال وقف هدر المال العام في المشاريع الفاشلة والمهرجانات

### بعد زيارة وفد حماس من غزة الى الضفة الغربية

## مسؤولون في الحركة: حماس اكدت مجدداً قدرتها على لملمة صفوفها رغم قساوة الظروف

# الغارديان: همس خافت في الشارع الفلسطيني عن احتمال حرب أهلية

### هل يكون الحل في الحل؟!

## البرلمان، ام الحكومة، ام الشعب!!

**كتب رئيس التحرير**

يبدو ان تفاقم ازمة القمح والاعلاف قد ادخل البلد في ازمة حادة سيكون للخروج منها ثمن باهظ لابد من دفعه، فقد اظهرت الساعات الاخيرة قبل صدور هذا العدد من «السبيل» ان هناك تمترساً من الجهات كافة وراء آرائهم الخاصة بالازمة، ففريق الـ ٢٤ نائباً معارضاً يصر حتى الآن على مقاطعة جلسات مجلس النواب الا اذا استجابت الحكومة لمطلبه الخاص بابلاغ الشعب بحقيقة ما جرى في الجلسة للشهيرة لمجلس النواب الاسبوع الفائت.

وصباح أمس اجتمع النواب الـ ٢٤ وقرروا ما يلي:

اولاً: التمسك بموقفنا الرافض لزيادة اية أعباء مالية جديدة على اسعار الخبز وعلف الماشية ومشتقاتهما حتى يتم تفعيل البدائل التي طرحناها لسد عجز الموازنة.

ثانياً: التمسك بقرار تعليق حضور جلسات المجلس حتى يتم بث المداولات التي تم تغييبها من جلسة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٨/٥ بهدف اخفاء موقف النواب المعارضين لرفع اسعار الخبز واعلاف الماشية، او ان يعلن رئيس مجلس النواب عن عدم السماح لاجهزة الاعلام الرسمية بدخول مجلس النواب اعمالاً للفقرتين (ب ه ج) من المادة (٨٣) من النظام الداخلي للمجلس اللتين تنصان على ما يلي:

*بعد ان ادان الشعب الحكومة افلا يكون من الاسهل ان تحل الحكومة الشعب وتبحث عن شعب غيره؟*
*— الفيلسوف الالماني بريخت*

أ – على اجهزة الاعلام المختلفة مراعاة الدقة عند نقل جلسات المجلس العلنية

ب – اذا عمدت اي وسيلة اعلامية الى تحريف ما قيل في الجلسة او تشويهه فللرئيس ان يتخذ بحقها ما يراه مناسباً من اجراءات.

ثالثاً: مطالبة الحكومة بتامين قيمة العجز في الخزينة من متابعة قضايا الفساد المالي واستعادة المال العام المهدور وتعديل بعض القوانين الاقتصادية التي تم اقرارها لصالح بعض المتنفذين.

رابعاً: دعوة زملائنا النواب ممن تبنوا سياسة التفاوض مع الحكومة الى الانضمام الينا لنعمل معاً للدفاع عن مصالح الوطن وقوت الشعب وعلف ماشيته ولا سيما بعد ان ثبت لهم تعنت الحكومة واصرارها على موقفها وتفردها بالقرار واستهتارها بارادة مجلس الامة.

اما اللجنة البرلمانية التي شكلت من نواب وسطيين لتعديل سعر الخبز فقد فشلت هي الاخرى في التوصل الى حل وسط مع الحكومة، حيث رشح من اجتماعها الاخير

البقية ........ص١٣

### تستمع اليوم الى شهادات عن التعذيب

## وفد من لجنة الحريات العامة بمجلس «النواب» يزور مركز الاصلاح في سواقة

زار وفد من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ويضم النائب الدكتور بسام العموش رئيس اللجنة ومقررها النائب خليل حدادين وعضو اللجنة النائب عبدالمنعم ابو زنط مركز اصلاح سواقة امس حيث التقوا بالنزلاء من محكومين وموقوفين بمن في ذلك نقيب المهندسين للهندس ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشتة الناطق الرسمي باسم حزب التحرير واعضاء في تنظيمات ما يسمى ببيعة الامام والافغان الاردنيين وحركة التجديد والمتهمين بقضية الموجب اضافة الى جمع كبير من النزلاء الاخرين.

وتجول الوفد في عنابر مركز الاصلاح واستمعوا الى المشكلات التي يعاني منها النزلاء ومقترحاتهم التي تركزت حول ضرورة تعديل مادة اطالة اللسان التي اودت بالكثيرين واستعملت بشكل خاطيء لمحاصرة الاراء المعارضة للحكومة كما طالب النزلاء بمد وقت الزيارة والتوسع في الزيارات الخاصة والسماح باستخدام الهاتف.

وقال النائب العموش للسبيل ان الزيارة كانت مفيدة جداً سيما وان ادارة المركز هيئت الظروف اللازمة لانجاحها.

على صعيد أخر قال النائب العموش انه من المقرر ان تستمع اللجنة صباح اليوم من المواطنين المعتقلين المحسوبين من مؤيدي حماس والذين افرج عنهم مؤخراً الى شهادات حول اساليب التعذيب التي مورست عليهم اثناء فترة توقيفهم. ۞

## أسرار وأخبار

### بشرى!!

بعد ان عجز العديد من اصحاب رؤوس الاموال الخليجية والعربية من الحصول على امتياز اقامة مصنع مواز لمصانع وادي السيلكون في امريكا وهي الجهة الرئيسية في العالم في انتاج قطع الكمبيوتر الدقيقة ومختلف القطع الالكترونية تمكن جيراننا (؟) اليهود من اخذ هذا الامتياز لاقامة مصانع لهذا الغرض في المناطق الفلسطينية المحتلة عام الـ ٤٨ بقيمة تصل الى مليار و٨٠٠ مليون دولار وبهذا ستصبح «اسرائيل» الجهة المسيطرة على هذا المجال في المنطقة كاملة!!

### كذب السلطة!

موظف دائرة «الضخ» في سلطة المياه الذي كان يرد على هواتف المواطنين مساء يوم الاحد الماضي كذب على المواطنين الذين استنجدوا به ليطمئنهم على وصول الماء الى منطقة طبربور (طارق) قائلاً لهم انها ستصل ليلاً، الشكاوى التي وصلت الى «السبيل» تقول ان الماء لم يصل طارق لمرتين متتابعتين وان وصل للبعض لم يصعد الى الخزانات لضعف الضخ بسبب «عطل فني» كما زعم الموظف المذكور.

مواطن ظريف علق قائلاً: هل هذا الموظف وحده الذي يكذب على المواطنين؟!

### ديمقراطية نموذجية

تتناقل اوساط التربية والتعليم في محافظة الكرك اقدام مديرية التربية على سحب كتاب تعيين الاستاذ راتب القرالة مديراً للكرك الثانوية وذلك بعد ايام من صدور الكتاب ومباشرة العمل به، وتحويله الى وظيفة شكلية ادارية بقصد تجميد جهوده والمعروف ان المذكور تربوي قدير ونشيط والا لما استحق النقل من مدير مدرسة في قرية الى مدير اكبر مدرسة في المحافظة لكن يبدو ان السبب هو نفسه الذي يعاني منه مجموعة من خيار التربويين الاسلاميين في المحافظة مثل الاستاذ عدنان المجالي والدكتور شاهر الكفاوين وسواهم.

ويذكر ان تعليمات صدرت لمديرية تربية الكرك للاعتذار عن استمرار دورات تحفيظ القرآن في مدارسها وذلك بعد بدء الدورات بيومين مما ادى الى ارباك الدورات الصيفية لهذا العام، يبدو ان عدوى الاوقاف انتقلت الى التربية والحبل على الجرار؟!

### من اجل ابنائك

اثناء الاعتصام النسائي المعارض لرفع سعر الخبز امام مجلس النواب حاول احدهم دفع احدى المعتصمات وكانت تحمل رضيعها على يديها. فقالت له: يا هذا لا تدفعني فان باستطاعتي شراء الرغيف مهما كان غالياً وانما شاركت في الاعتصام من اجل ابنائك وعائلتك.

### رئيس بلدية بلعما

رئيس بلدية بلعما اتصل بالسبيل مؤكداً الخبر الذي نشرته السبيل حول حفل الغداء الذي اقيم في احدى المزارع، لكنه نفى ان يكون السفير الصهيوني قد حضر موضحاً ان موظفين كباراً في السفارة حضروا.

### انتحار

الشاب «س. أ» من البقعة، وقبل ساعات من ابلاغه قرار الافراج عنه في الدفعة الاخيرة من الموقوفين اقدم على ..«الانتحار» لانه لم يجد احداً يخرجه من السجن بكفالة بمن في ذلك والده الذي كفله قبل هذا عدة مرات... حكم!!

### خطأ مطبعي؟!

اعلان ضخم نشره ديوان الخدمة المدنية يعلن عن شواغر في التربية للتعيين بدون دور، الشباب العاطلون عن العمل فزعوا من كل المحافظات املاً للفوز بوظيفة، ولكنهم فوجئوا بان التعيين محصور في المحافظات التي طلبت موظفين اي ان التعيين بالدور(!!)

مصادر الديوان قالت ان في الامر خطأ مطبعياً؟!! (والله اعلم) ۞

## تنويه

وقع في عدد السبيل الماضي رقم ١٤١ تاريخ ٦-١٢ أب ١٩٩٦ ان الاعتصام الذي نفذه حزب جبهة العمل الاسلامي شارك فيه اعضاء من حزب جبهة العمل الاسلامي فقط بناءً على طلب المحافظ وهذا خطأ اذ لا علاقة للمحافظ بكون المشاركين من حزب جبهة العمل الاسلامي فقط وانما هو قرار الحزب بأن يقوم بهذا الاعتصام الرمزي ضمن قرار احزاب المعارضة بان يقوم كل حزب بما يراه في رفض زيارة نتنياهو للاردن، واكتفى الحزب بحضور مائة من قياداته المركزية والفرعية لذا اقتضى التنويه ۞

### المواطن عبدالله حداد:

## اعلنت اسلامي فحرمني قرار كنسي من اولادي، وامهم اوهمتهم بأني مجنون

مشكلة حساسة للغاية، وتحتاج الى معالجة تراعي حساسية هذه القضية، ونترك لصاحب المشكلة الحديث: انا المدعو عبدالله عيسى حداد، اعلنت اسلامي في محكمة مادبا الشرعية عام ١٩٩٠، ومنذ ذلك الحين اسكن مع والتي التي سبقتني للاسلام وتزوجت من رجل مسلم يدعى الشيخ شاشان مجلي الخريشة، وقبل اسلامي كنت متزوجاً من سيدة مسيحية سورية الجنسية، وانجبت منها خمسة اطفال هم (ناجي مواليد ١٩٧٨، وميشيل ١٩٨١، وداني ١٩٨٣، وجريس ١٩٨٥، وخالد ١٩٨٧) وعندما اعلنت اسلامي تم فصل زوجتي عني بقرار من محكمة كنائسية كاثوليكية قررت الفصل وحضانة الاطفال للزوجة حتى سن الرشد، وبينت الكنيسة ان سبب ذلك هو انتمائي «لبدعة» غير كاثوليكية وقد منعت من رؤية اطفالي حتى استطعت الحصول على قرار من متصرف المفرق بناء على توجيهات وزير الداخلية، وموجه الى مدير شرطة مادبا حيث تسكن زوجتي السابقة يقضي بالسماح لي برؤية اطفالي، ولكن زوجتي لم تتوقف عن تلفيق الاتهامات لي بانني مجنون وقد استطاعت تحصيل تقرير طبي من طبيب يدعي فيه انني مختل نفسياً دون أن اعرض على ذلك الطبيب.

وعندما تم عرضي على جهات طبية نفسية مختصة تابعة لوزارة الصحة بناء على طلب المحكمة تبين سلامتي التامة من ذلك وانني انسان سوي للغاية، هذا بالاضافة الى انها تزرع في داخل ابنائي بانني انسان سيء، مجنون، ومسلم؟! وان المسلم انسان متوحش لا يحب الناس! وهذا احدث فجوة نفسية، ولاولادي لديهم حاجز نفسي يمنعهم من معاملتي كابيهم، ما اطالب به الآن ان يكون اطفالي مسلمين، وان يتمكنوا من العيش تحت رعاية جهة محايدة تضمن لهم حرية الاختيار واظن ان هذا من ابسط حقوقي. ۞

### في استطلاع للرأي في الخليل

## ٨٢,٥٧٪ لا يؤيدون استمرار المفاوضات مع «اسرائيل»، ٥٢,٠١٪ يرون ان اداء السلطة غير جيد

اجرى المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي في بيت ساحور استطلاعاً للرأي في مدينة الخليل قام باعداده الدكتور (نبيل كوكالي) شمل ٤٨٠ شخصاً من المدينة، تبين من خلاله ان (٨٤,٧٣٪) ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون ان عدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من مدينة الخليل سيؤثر على العملية السلمية في حين قال (١٧,٧٢٪) منهم بانه لن يؤثر على العملية السلمية.

ولم يؤيد (٥٧,٨٢٪) من العينة التي شملها الاستطلاع استمرار المفاوضات مع «اسرائيل» حول عملية السلام في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية على مواقفها المعلنة في حين ايد (٣٦,٣٦٪) منهم ذلك.

وقال (٤٣,٢٨٪) ممن شملهم الاستطلاع ان اجتماع عرفات-ليفي الذي تم عند حاجز ايرز بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٣ لن يسهم في تنفيذ بنود اتفاقيات السلام الموقعة بين الطرفين، في حين قال (١٨,٠٧٪) منهم بانه سوف يسهم في تنفيذ بنود السلام الموقعة بين الطرفين

وعارض (٤٥,٥٩٪) من العينة التي شملها الاستطلاع الاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لمنع وقوع المزيد من الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين، في حين ايد (٣٣,٦١٪) هذه الاجراءات.

وحول اداء السلطة الفلسطينية اجاب (٥٢,٠١٪) بانه غير جيد، في حين راى (٤٧,٦٩٪) بانه جيد.

وحول سؤال هل انت راض عن عمل المجلس التشريعي ام لا؟ اجاب (٥٢,٦٣٪) بانهم غير راضين في حين اجاب (٢٧,٣١٪) بانهم راضون. ۞

### معتقل فلسطيني آخر يتعرض للتعذيب الوحشي

نابلس – فلسطين

نقل يوم امس المعتقل محمود مصطفى ابو جاموس من طولكرم الى مستشفى رام الله اثر تدهور حالته الصحية بسبب التعذيب الذي تعرض له في سجن جنيد في نابلس على ايدي الاجهزة الامنية الفلسطينية هو وثلاثة معتقلين آخرين.

وكان ابو جاموس قد حول للمستشفى الوطني قبل ذلك برفقة المعتقل المريض ايمن صباح- طولكرم وهو مصاب بمرض الربو واعتقل اثناء تصويره الاحداث في المدينة لصالح محطة تلفزيون محلية. ۞

السبيل — العدد ( ١٤٢ ) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ آب ١٩٩٦م

## المدافعون عن قوت الشعب يجددون رفضهم زيادة السعر

# ٢٤ نائباً يرفضون التهميش الاعلامي ويعلقون مشاركتهم في الجلسات

كتبت: عبير فؤاد

في البيان الاخير الصادر عن النواب المعارضين لرفع اسعار الخبز والاعلاف يوم امس الاثنين جدد النواب الـ ٢٤ موقفهم الرافض لاي زيادة في الاسعار، والتمسك بقرار تعليق حضور جلسات المجلس حتى يمت بث المداولات تلفزيونياً التي تم تغييبها من جلسة يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/٥ او ان يعلن رئيس مجلس النواب عن عدم السماح لاجهزة الاعلام الرسمية بدخول مجلس النواب حسب ما تسمح به صلاحياته.

وكان رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور قد عرض على النواب المعارضين ان يوضحوا كامل موقفهم من خلال كلمة تلقى في جلسة يوم الاربعاء ٨/١٤ تستطيع من خلالها المعارضة ادانة سلوك الحكومة والتلفزيون على ان تبث هذه الكلمة كاملة، وهو ما لم يوافق عليه النواب في اجتماعهم يوم امس.

وكانت قد تشكلت لجنة برلمانية في وقت سابق مكونة من ٣٤ نائباً برئاسة المهندس سمير حباشنة للتحاور مع الحكومة حول الرفع ومقداره وقدمت اقتراحاً ببديلين الاول تحديد سعر الخبز المتداول بـ ١٣٠ فلساً للكيلو غرام الواحد على ان تقدم الحكومة الدعم المالي ١,٢٨٠ دينار الى المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية فقط والبديل الثاني: بتحديد سعر الخبز المتداول بـ ١٥٠ فلساً للكيلوغرام الواحد على ان تقدم الحكومة الدعم المالي لكافة حملة البطاقة التموينية، وبالنسبة للاعلاف اقترحت اللجنة الاسعار التالية ١٤٠ ديناراً للذرة، ٧٥ ديناراً للنخالة. ١٠٠ دينار للشعير.

الجدير بالذكر ان اللجنة والتي تمثل وضعاً وسطياً في هذه القضية، قد اجتمعت اكثر من مدة بالحكومة ولم تسفر اجتماعاتها عن اي اتفاق، ورغم محاولات البعض تدعيم موقف اللجنة بحشد المعارضة الى جانبها مع الملاحظة ان قرار النواب لن يكون ملزماً للحكومة بأي حال من الاحوال، وانما سيشكل عامل ضغط فقط الا ان هذه المحاولات لم تنجح بل ان بعض النواب المعارضين اعتبر تشكيل هذه اللجنة محاولة للالتفاف على موقف المعارضة، وكان النواب الـ ٢٤ قد عبروا في البيان الصادر عنهم بتاريخ ٩٦/٨/٥ عن خيبة املهم وتفاجئهم بموقف العديد من زملائهم النواب من الاقتراح المطالب بعدم المساس بأسعار الخبز والاعلاف وابقائها على اسعارها الحالية حيث لم يظفر عند التصويت عليه الا بخمسة وعشرين صوتاً في حين ان واحد واربعين نائباً كانوا قد وقعوا سلفاً على مذكرة تطالب الحكومة بوقف اجراءاتها الخاصة برفع اسعار الخبز والاعلاف وقد صوتت الاغلبية لصالح تشكيل لجنة تتدارس مع الحكومة مقدار الزيادة في الاسعار وكان النواب الـ ٢٤ قد اجتمعوا يوم الاربعاء في قاعة الصور في المجلس رافضين المشاركة في الجلسة التي كان من المقرر انعقادها صبيحة ذلك اليوم في العاشرة صباحاً معلنين تعليق حضورهم لجلسات المجلس وذلك للاسباب التالية: ١ - تجاهل الحكومة لدور مجلس النواب حيث قامت باتخاذ اجراءات خطيرة تمس قوت المواطن وعلف ماشيته مخالفة لتوجهات المجلس بأغلبيته المطلقة التي دعت الحكومة الى ايقاف اجراءاتها في عريضة موقعة من واحد واربعين نائباً ٢- التعتيم الكامل على مواقف السادة النواب الذين عارضوا توجهات الحكومة وتشويه بعض كلماتهم واخفاء موقف خمسة وعشرين نائباً صوتوا ضد قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف حين قفزت عدسة التلفزيون عن تصويت المعارضة بينما ابرزت وسائل الاعلام الرسمية مواقف السادة النواب المؤيدين لقراراتها. واعتبر النواب المعارضون في بيانهم الصحفي الصادر بهذا الخصوص، ان ما حصل كان فيه مخالفة صريحة للنظام الداخلي الذي تنص احدى مواده على ضرورة ان تقوم اجهزة الاعلام المختلفة بمراعاة الدقة عند نقل جلسات المجلس العلنية وبناءً عليه فقد طالب النواب المعارضون رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور بممارسة صلاحياته واتخاذ الاجراءات المناسبة، وشددوا على مطالبة الحكومة ببث تلك الجلسة على شاشة التلفزيون واظهار ما جرى حقيقة ووضع حد لما اعتبرته محاولة من الحكومة للتطاول على هيبة المجلس وتحجيم دوره الدستوري. النائب الدكتور نزيه عمارين علق قائلاً: ما حدث محاولة لاحتكار الحقيقة من جانب الحكومة وحجبها عن المواطن، فضلاً عما يعنيه مثل هذا التصرف من تهميش لدور وهيبة المجلس الذي تأتي قوته من قوة المعارضة ولا يمكننا الادعاء بوجود ديمقراطية دون وجود معارضة قوية حقيقية وطنية. النائب الشيخ حمزة منصور الناطق باسم كتلة جبهة العمل الاسلامي قال: ما زلنا نؤكد ان الاعلام الرسمي ليس اعلام دولة وانما اعلام حكومي تبرز فيه الحكومة ما تراه مناسباً ودعماً لمواقفها وتعتم من خلاله على كل ما يشكل عكس ذلك، وهذا ليس بجديد، لكن الموقف هذه المرة مختلف فالقضية حساسة للغاية، وما حدث كان تزويراً، رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي اعتبر ما حدث من جانب النواب المعارضين محاولة لمصادرة رأي الاغلبية وعلق قائلاً ان الديمقراطية في الاردن تعمل على الرغم من المعوقات التي يحاول البعض ان يضعها عن طريق احتكار الحقيقة ومصادرة رأي الاغلبية، النائب خليل حدادين عقب على هذا التصريح بقوله ان رئيس الوزراء يحاول الايحاء بأن المعارضة عائق امام الديمقراطية وهذا الكلام غير صحيح، اذا كانت المعارضة لا تمثل رأي الشعب ونبضه فاننا ندعو الحكومة لعمل استفتاء شعبي حول قراراتها الاخيرة ومن جهتنا سنرضخ لنتائج هذا الاستفتاء.

النائب نزيه عمارين اضاف: نحن نحترم رأي الاغلبية وان كنا نختلف معها، لكن ما حدث كان مصادرة لرأي المعارضة لصالح الاغلبية، هناك ٢٢ نائباً وزيراً يمثلون رأي الحكومة وهو رأي ليس محايداً ولو لم يكن هناك نواب وزراء لاختلفت نتائج كثير من الامور. النائب طلال عبيدات علق قائلاً: ان المعارضة لم تكن في يوم من الايام معارضة من اجل المعارضة، وانما هي من تتلمس معاناة الشعب ومشاكله وتعتبر نفسها لسان حاله، وانا هنا اتساءل عن مصير ٣٦ الف عائلة بدوية وحضرية تعيش على تربية الماشية، ستضطر لبيع ماشيتها بعد ارتفاع سعر الاعلاف، والتي تعتمد عليها كمصدر اساسي للدخل لتقف بعد ذلك في طوابير طويلة امام وزارة التنمية الاجتماعية تطلب المساعدة، اننا نتحدث عما يقرب من نصف مليون شخص سيتحولون من طبقة منتجة الى طبقة تطلب المساعدة، لماذا لم تفكر الحكومة في ذلك!!

الجدير بالملاحظة ان الحكومة بدأت باتخاذ خطواتها باتجاه رفع الاسعار، من خلال اعلان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر يوم امس الاول عن اقرار نظامي الدعم النقدي للتموين لعام ١٩٩٦، ونظام الدعم النقدي لمربي المواشي.

الفعاليات الشعبية على اختلاف مستوياتها تحمل موقفاً واحداً معارضاً لسياسة الرفع، وتحمل البيانات الصادرة عنها، تنديداً واضحاً لتوجهات الحكومة. لجنة الدفاع عن الامن الاجتماعي المنبثقة عن الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية المستقلة، ذكرت الحكومة في البيان الصادر عنها بدعمها لبنك البتراء بما يزيد عن ٣٠٠ مليون دينار والملكية الاردنية بـ ١٢٠ مليون دينار وشركة جت بـ ١٥ مليون دينار، وتساءلت عن الاولى بالدعم، هل هي هذه الشركات ام الشعب! وفي البيان السياسي الصادر عن لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن، دعت اللجنة الشعب الاردني للتنديد بمواقف النواب الذين خذلوهم وتلاعبوا بقوتهم، والضغط على اعضاء اللجنة التي تشكلت لمحاورة الحكومة للانسحاب منها، وفي بيان صادر عن حزب الوحدة الشعبية، وجه الحزب رسالة حادة الى رئيس الوزراء هذا نصها:

«ان الاردن اهم من برنامج التركيع الاقتصادي يا دولة الرئيس وان امن البلاد والعباد اهم من حكومة دولة الرئيس وكرامة وحرية للمواطن لها اولوية على ما عداها، دولة الرئيس.. لقد عمقت حكومتكم الازمة التي راهنتم على امكانية محاصرة آثارها في الغرف المغلقة.. فلترحلوا وحكومتكم غير مأسوف عليها».

النواب في بيانهم الاخير دعوا زملاءهم ممن تبنوا سياسة التفاوض مع الحكومة الى الانضمام اليهم للعمل معاً للدفاع عن مصالح الوطن وقوت الشعب وعلف ماشيته ولا سيما بعد ان ثبت لهم تعنت الحكومة واصرارها على موقفها وتفردها بالقرار واستهتارها بإرادة مجلس الامة. ◎

### اسماء النواب الرافضين

١ - د. عبدالله العكايلة ٢ - حمزة منصور ٣ - عبدالله اخوارشيده ٤ - طلال عبيدات ٥ - عبدالمنعم ابو زنط ٦ - خليل حدادين ٧ - د. طراد القاضي ٨ - د. عبدالمجيد الاقطش ٩ - د. ابراهيم زيد الكيلاني ١٠ - د. بسام العموش ١١ - سليمان السعد ١٢ - ضيف الله المومني ١٣ - توجان فيصل ١٤ - عبدالرحيم عكور ١٥ - بدر الرياطي ١٦ - عبدالعزيز جبر ١٧ - ذيب انيس ١٨ - د. محمد عويضة ١٩ - د. نزيه عمارين ٢٠ - د. محمد الحاج ٢١ - د. همام سعيد ٢٢ - د. احمد الكوفحي ٢٣ - صالح شعواطه ٢٤ - د. ذيب عبدالله.

---

يوسف العظم

## خطوة اخرى مباركة بين انقرة وطهران

المتابع لخطوات رئيس وزراء تركيا يحس بعمق انها تمضي في طريق الايجابية، وميدان البناء والعطاء ليسهم في اقامة مؤسسة سياسية اسلامية على مستوى عالمي، وانه لا يتحدى الاخرين بالتصريحات النارية الاستفزازية التي تكون في بعض الاحيان جوفاء على بعض الالسن، ولكنه يتحدث باسلوب عملي صامت لا صخب فيه ولا غوغائية، فهو يتجه بوجهه نحو الجنوب عبر سوريا مروراً بالاردن وصولاً الى الديار المقدسة في مكة المكرمة منطلقاً بعد ذلك او قبله نحو زيارات ديار الاسلام كما اعلن اخيراً في ماليزيا واندونيسيا وباكستان، وهو في زيارته يسير حثيثاً في مسعاه نحو اقامة ما يحلم به من وحدة اسلامية فعالة لاتخاذ القرار في عالم السياسة ودنيا الصناعة والاقتصاد في سوق اسلامية مشتركة تمثل الخطوة الجادة الاولى نحو وحدة اسلامية شاملة.

اما خطوة اربكان السياسية الصريحة التي اغضبت واشنطن فهي الغاء زيارة ديفيد عيفري نائب وزير الدفاع اليهودي في دولة العدو الذي كان من المقرر ان يصل الى انقرة منذ ايام لولا ان اربكان ابلغ وزيرة الخارجية التركية ان تجري اتصالاً مع تل ابيب بهذا الشأن لان رئيس الوزراء التركي يرفض اجراء اي حوار استراتيجي مع «اسرائيل» ويرفض اي نوع من المعاهدات الاستراتيجية التي يتمناها اليهود ان تكون قائمة بين انقرة وتل ابيب!

وفي المجال الاقتصادي فقد بدأ اربكان بوضع التشاريع الاقتصادية التي ترفع الرسوم الجمركية على الواردات الاجنبية التي تستوردها الشركات المحلية التركية حصراً لاهتمامات الشعب التركي بالصناعة الوطنية تحسيناً واستهلاكاً لتستغني تركيا في مسيرتها النهضوية عن الصناعة الاجنبية.

وقد توج اربكان كل هذه الايجابيات بركوبه الطائرة ونزوله في طهران لعقد لقاءات مع رئيس وزراء ايران علي اكبر ولايتي ليوقعا اتفاقاً يتم بموجبه تزويد انقرة بكميات وفيرة من الغاز يبلغ ثمنها مليارات من الدولارات ويمثل هذا التوجه ينهي اربكان وولايتي خلافاً تاريخياً واحقاداً قديمة درسناها في التاريخ بين الدولتين الصفوية والعثمانية ويفتحان صفحة ايجابية ليقوم تعاون متين، وتبادل مودة اخوية ومنافع مادية بين البلدين الشقيقين المسلمين تركيا وايران ليكون هذا التنسيق الخير فالتعاون على البر والتقوى بذرة تنطلق منها شجرة الاخوة الوارفة التي يستظل في ظلها الاخوة الاصدقاء لعل بلاداً اسلامية اخرى تمد يدها لوضع لبنة في صرح وحدة اسلامية مباركة تكون ظهيراً لوحدة عربية بين مختلف الاقطار العربية التي باتت ممزقة وصار حالها لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً لانها باتت بقرة حلوباً تسكب كل خيراتها في مصانع تغذية العدو، وبترولها يتدفق في خزانات الولايات المتحدة واليهودية العالمية حتى بات القائمون ولو شكلياً على شؤون آبار النفط العربي يشعرون بالندم ويشكون العجز في موازنات البلاد التي كانت تسهم في كثير من حقول التنمية الوطنية والاقليمية والعالمية.

ترى هل يتحقق الامل فتصحو العقول من غفوتها وتفتح العيون على المأساة المرة والمنحدر السحيق الذي فيه ينحدرون؟! ◎

## مسيرة السلط انتهت باستجواب المشاركين

تعرضت مجموعة كبيرة من الشباب للاستجواب اثر مشاركتهم في مسيرة سلمية انطلقت الاسبوع الماضي من مسجد السلط الكبير وشارك فيها المواطنون الذين قدر عددهم بنحو الف وخمسمائة شخص، تعبيراً عن احتجاجهم على قرار الحكومة رفع اسعار الخبز، كما تم اعتقال الشاب الذي تحدث في المسيرة لمدة يومين، ويذكر ان المسيرة لم يكن خلفها اي تنظيم او تجمع حزبي على الاطلاق. ◎

## خبر لا يهم الحكومة

حكومة العدو الصهيوني قررت قبل ايام تخفيض اسعار الخبز بنسبة ٤,٥٪ كما قررت تخفيض اسعار المعكرونة ومنتجات اخرى يدخل بها القمح بنسبة ٣٪ نظراً لانخفاض سعر القمح في العالم!! ◎

محاضرة في جمعية الدراسات

## الحريات والحقوق السياسية في الدولة الاسلامية

تنظم جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي/ مكتب الاردن محاضرة بعنوان الحريات والحقوق السياسية في الدولة الاسلامية، يتحدث فيها الدكتور رحيل غرايبة، وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/١٩، في قاعة الجمعية بجبل اللويبدة (والدعوة عامة)

---

في مذكرة سلموها للرئيس بعد الاعتصام

# عشائر بني صخر: توفير الدعم يتم من خلال وقف هدر المال العام في مشاريع فاشلة ومهرجانات ومؤتمرات

## ارتفاع أسعار ١٣٠ سلعة نتيجة رفع سعر الخبز والأعلاف

## الحكومة تتحمل مسؤولية تهريب الاغنام وليس المواطن

كتبت : بثينة القضاة

اعتصم اكثر من ٢٠٠ مواطن يمثلون عشائر بني صخر (بدو الوسط) امام رئاسة الوزراء يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على قرار رفع الدعم عن الطحين والاعلاف، وسلم وفد من المعتصمين مذكرة خطية الى رئيس الوزراء تضمنت احتجاجهم على رفع اسعار الخبز والطحين باعتبار ان شريحة البدو والريف الاردني وفقراء المدن من اكثر طبقات المجتمع تضرراً من ارتفاع اسعار هذه المواد خاصة وان الدعم الذي خصصته الحكومة لن يسد ثلث احتياجات الفرد من نسبة الارتفاع حيث ان ١٣٠ سلعة سترتفع اسعارها نتيجة لرفع سعر الخبز والطحين واعلاف الماشية. وكان عدم رفع سعر الخبز والطحين باعتباره القوت الاساسي لجميع طبقات المجتمع الفقيرة في ريفه وبواديه من اولى المطالب الخمسة المدرجة في المذكرة المرفوعة الى رئيس الوزراء حول معاناة هذه الشريحة من المجتمع الاردني التي تعتبر بأنها مُستهدفة ومتضررة من رفع الاسعار، وقد تضمنت المذكرة المطالب التالية:

* رجوع الحكومة عن قرارها رفع سعر علف الماشية من مادتي الشعير والنخالة لان ذلك سيؤدي للقضاء على الثروة الحيوانية.

* توفير الدعم اللازم لهذه المواد عن طريق ضبط الانفاق الحكومي وعدم هدر المال العام في مشاريع فاشلة بإقامة المؤتمرات والمهرجانات التي قد تستغرق معظم ايام السنة وتكلف الخزينة ملايين الدنانير، والتي يعتقد المواطن ان قوته اليومي اولى بالدعم والرعاية من هذا الهدر غير المبرر.

* ان المسؤول عن مكافحة تهريب الاغنام وتسمينها داخل الاردن ليس المواطن بل هي مسؤولية الحكومة التي يجب ان تسهر على راحة المواطن وامنه وان تكافح التهريب خاصة وان تهريب الاغنام عن طريق الحدود العراقية يقوم به اشخاص معروفون للدولة وذوو نفوذ ومن خلال خمسة مراكز اصبحت جباية ضرائب على الاغنام لصالحهم الخاص بمعدل ١٣ دينار للرأس الواحد لم تدخل خزينة الدولة.

* ان حجم المديونية الهائل هي مسؤولية الحكومة وليست مسؤولية المواطن وعلى الحكومة وحدها تحمل مسؤولية سوء الادارة ومحاسبة الفاسدين والمفسدين الذين بذروا المال العام وصرفوا آلاف الملايين في غير مكانها الصحيح فكانت ديناً على رقاب المواطنين، وفي ختام المذكرة طالبت عشائر بني صخر (بدو الوسط) دولة رئيس الوزراء تلبية مطالبهم خاصة وان المواطن الاردني وابناء الريف والبادية بشكل خاص اصبحوا من ضيق الحال والعوز والجوع في وضع لا يستطيعون معه ان يتحملوا من الغلاء اكثر مما تحملوا، ويُذكر ان عدداً من افراد عشيرة بني صخر قاموا باعتراض شاحنات تحمل الحبوب المدعومة الى صوامع القمح في الموقر واحتجزوها لمدة ساعة ثم اطلقوا سراحها طالبين منها الرجوع الى وزارة التموين وذلك اعتراضاً منهم على رفع اسعار الخبز. ◎

---

## درس لليهود الامريكان

قالت صحيفة بوسطن غلوب الامريكية ان وكالة الاعلام الامريكية الحكومية نظمت زيارة للولايات المتحدة الامريكية لعدد من الكتاب والمفكرين والصحفيين في عدد من الدول العربية ضمن برنامج يركز على دور الدين في امريكا وجاءت الدعوة من قبل مركز بوسطن للزوار العالميين.

واضافت الصحيفة ان المركز كان يهدف في هذا اللقاء الى تطوير التفاهم العربي اليهودي في الولايات المتحدة والشرق الاوسط من خلال الجالية اليهودية في مدينة بوسطن.

وقالت الصحيفة ان ٤٠ مفكراً وسياسياً وصحافياً في ست دول عربية كانوا مدعوين يوم ٢٢ تموز للمشاركة في البرنامج الذي اعده مركز بوسطن العالمي وكان كما تقول الصحيفة فرصة للحوار العربي اليهودي برعاية اللجنة اليهودية الامريكية وبمشاركة وكالة الاعلام الامريكية، ولكن الذي حدث في ذلك كان مخالفاً للتوقعات ومخيباً للامال ويبعث على الدهشة وخاصة بالنسبة لمنظمي هذا اللقاء الذين صعقوا من الرد الذي جاء من بعض العرب المشاركين في البرنامج.

وتضيف الصحيفة انه وبمجرد بدء اللقاء واذا بعضو البرلمان المغربي المشارك في البرنامج مصطفى المتوكل استاذ الدراسات الاسلامية يقف وينادي: هل هناك اي شخص في هذه القاعة ممثل للحكومة الاسرائيلية، في الوقت الذي كان يجلس في الخلف وان كيرام القنصل العام الاسرائيلي في ولاية نيوانغلان وهو محام بارز متخصص في العلاقات اليهودية الاسلامية وقد دُعي كيرام لهذا اللقاء من قبل لورنس لوينثال احد منظمي هذا اللقاء وكان كيرام كما تقول الصحيفة متحمساً جداً لمثل هذه اللقاءات وتمضي الصحيفة انه وبمجرد ان قام كيرام وعرّف على نفسه رفض الضيوف العرب هذا التصرف وقال سميح المعايطة عضو الوفد ونائب رئيس تحرير لاحدى الصحف الاسبوعية وعضو جبهة العمل الاسلامي المتشددة في التعامل مع اليهود «انني لن ابقى في هذه القاعة مع وجود هذا الاسرائيلي، انني لن اكون بنفس البناية التي يكون فيها». واضافت الصحيفة ان صدمة بالغة كانت على وجود الحضور ولم يصدق الحاضرون ما يجري داخل القاعة وخاصة بعد اصرار العرب على ان يخرج اليهودي او يخرجوا هم من القاعة وتحول اللقاء بعد ذلك الى ما يشبه الكارثة بعد ان كان يهدف الى ايجاد ارضية للحوار بين العرب واليهود.

ومما يثير الاستغراب والدهشة ان المعايطة والمتوكل وغيرهما من اعضاء الوفد العربي جاء تصرفهم مغايراً تماماً للتوقعات وصدمة للمتحمسين لعملية السلام لان الاردنيين والمصريين والمغاربة الذين رفضوا التواجد مع الاسرائيلي في نفس القاعة او البناية سيرفضون الجلوس مع اي يهودي آخر ولاي سبب بالرغم من ان العلم الاسرائيلي يرفرف في كل من عمان والقاهرة اضافة الى وجود القنوات الدبلوماسية بين اسرائيل والمغرب.

وقالت البوسطن غلوب ان هناك نقطة واحدة مضيئة في اللقاء وهي ان السورية سحر ماهيني المرأة الوحيدة في الوفد لم يكن لديها الرغبة في المغادرة وظلت تتحدث مع عدد من الضيوف بالرغم من ان سوريا ما زالت حتى الآن من اكثر المعارضين لاسرائيل من بين جيرانها، ولم يتلق كيرام اي كلمة اسف او اعتذار من منظمي اللقاء على الموضوع.

وهكذا فإن ما حدث في بوسطن كان درساً لليهود الامريكان حول عملية السلام على عقول العرب ومقدار مدى التغيير الذي حصل عليهم فهم لم يجدوا الرغبة لدى العرب للتعايش والحديث مع اليهود وعملية السلام لم تصل الى عقول كثير من المفكرين والسياسيين والصحافيين العرب. ◎














### بعد أن رفعت الدعم عن الاعلاف

# الحكومة توجه ضربة قاضية لمربي الاغنام!

## الحسبان : تربية الأغنام أصبحت غير مجدية

## أبو عليم : بطاقات التموين لا تكفي حاجة أغنامنا

■ كتب: مامون عياش وأسامة سعادة

ما زال موضوع ارتفاع اسعار الاعلاف الطعام الرئيسي للاغنام التي تعيش على تربيتها فئة كبيرة من المواطنين خاصة في مناطق البادية مدار بحث ونقاش في اطار الحديث عن ارتفاع الاسعار الذي يبدو انه سيشمل سلعاً كثيرة لا حصر لها!

الحكومة الحالية وفي خطوة غير مسبوقة اقدمت على رفع الدعم عن الاعلاف حيث كان طن العلف يباع لمربي المواشي عن طريق وزارة التموين بـ (٨٥) ديناراً ثم اصبح يباع الان باكثر من (١٢٠) ديناراً مما يشكل عبئاً كبيراً على اصحاب المواشي في ظل عدم توفر المراعي الطبيعية الا بمساحات قليلة لا تكاد تذكر اذا ما علمنا ان اعداد المواشي في المملكة تقدر بحوالي (٤,٥) مليون رأس.

ما اقدمت عليه الحكومة من رفع للاسعار التي تمس بالدرجة الاولى الطبقة الفقيرة الكادحة المتشبثة بأرضها يمثل ضربة قاضية لمربي الاغنام، فهل هذا هو التشجيع لسكان البوادي والارياف لكي يتشبثوا بأرضهم، اما ان ذلك يصب في سياسة تهجيرهم وابعادهم الى المدن وبالتالي الاسهام في زيادة البطالة المتفشية اصلاً؟!

وهل هذا هو التشجيع لتنمية الثروة الحيوانية ام انه الاسهام في القضاء عليها؟! والسؤال المطروح ما هو تأثير هذا القرار على مربي الاغنام بشكل خاص؟

السيد عطا الله الحسبان يملك (٣٠٠) راس من الاغنام يقول: هذا الارتفاع في الاسعار وما تتحدث عنه وزارة التموين في مجال تغيّر الية الدعم يدفعنا الى عدم تربية الاغنام لانها في مثل هذه الظروف اصبحت غير مجدية ولا تدر علينا ارباحاً بل على العكس، وشخصياً خسرت منذ اسبوعين وحتى هذه الايام مبالغ كبيرة لاننا اصبحنا لا نجد الاعلاف الا بصعوبة وفي السوق السوداء والتي تكون فيها الاسعار كبيرة تصل الى ١٥٠ ديناراً للطن الواحد من الاعلاف!

ويضيف: اصبحنا نلجأ الى بيع ما عندنا من اغنام لان تكلفة اطعامها كبيرة، فرأس الغنم الوحد يكلف اطعامه يومياً حوالي دينارين ولذلك نضطر لبيعه لتلافي الخسارة المحققة واذا بقيت الامور على هذا الحال فان الثروة الحيوانية بشكل عام سيتم استنزافها والقضاء عليها سيكون على المدى القريب وليس البعيد.

المهندس ماجد ابو عليم والذي يملك والده حوالي (١٥) الف رأس من الاغنام يقول: الجميع الان يريد ان يتخلص من الاغنام الموجودة عنده لانه لا يستطيع اطعامها بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف، اما البطاقات التي تصرفها وزارة التموين كدعم للاعلاف فهي لا تفي بحاجتنا من الاعلاف من وزارة التموين فنحن نشعر بالاذلال، واننا مستهدفون لحساب المترفين والمتنفذين في هذا البلد، فنحن نقف على مكاتب التموين ساعات طويلة لكي نستلم الفتات الذي يتكرمون به.

ويضيف: ان زيادة اسعار الإعلاف تهدف الى القضاء علينا كمربين للاغنام والى محاربتنا في قوت عيالنا ولا يعقل ان يستمر هذا التضييق علينا في ارزاقنا. كما يشكو مربو الاغنام من الضرائب التي تفرض عليهم عندما يقومون بتصدير الاغنام حيث يفرض على كل رأس من الاغنام (١٣) ديناراً وهذا المبلغ يحد من ارباحهم ويدفع البعض وخاصة في مناطق البادية الشمالية الى تهريب الاغنام لتلافي هذه الضرائب.

قلة الاعلاف دفعت الكثير من مربي الاغنام الى استخدام مواد اخرى لاطعام اغنامهم وهذا الامر يسبب اثاراً صحية وامراضاً مختلفة. هذا وقد انخفضت اسعار اللحوم البلدية في الاسبوعين الماضيين بشكل كبير حيث كان كيلو اللحم البلدي يباع بـ (٥) دنانير واصبح يباع بـ (٣) دنانير، وفي بعض الايام وصل الى دينارين وهذا الامر يسبب خسائر كبيرة يدفع ثمنها اولاً واخيراً مربو الاغنام الذين يبيعون ما يمتلكونه من ثروة حيوانية بثمن بخس. ۞

# واخيراً زارنا دولة الرئيس

كتب مصطفى الخدام
الاغوار الوسطى

وزارنا في اوسط وادي الاردن /الاغوار الوسطى ومعه فريق وزاري ونواب الغور الاوسط وبعض نواب محافظة البلقاء من الوزراء الاكارم.

فما هي اهداف هذه الزيارة؟ وهل كان مخططاً لها مسبقاً؟! ومن المستفيد من هذه الزيارة؟! وهل تأكد دولته بأم عينيه؟! وبداية كنت قد كتبت مقالة لدولة الرئيس في جريدة السبيل الاسبوعية تحت عنوان «اهل الوادي لا وطن لهم على ارضهم» موجهاً الى دولة الرئيس في العدد رقم (١٤١) تاريخ ١٩٩٦/٨/٦ وقبل تحليل الاجابة على الاسئلة المطروحة عن الزيارة. اسأل دولته واصحاب المعالي ممن زاملوه هذه الزيارة، هل وجدتم ان ما جاء في مقالي لدولتكم صحيح؟! واعود يا دولة ابا عون لتحليل زيارتكم للاغوار الوسطى واسمح لي يا دولة الرئيس بأنني لست ممن يصبغون رأيهم كما انني لست ممن يصبغون شيبهم.

وهذا التحليل شخصي وعام، فما هي اهداف هذه الزيارة وفي هذا الوقت بالذات وبتقديري الشخصي، ما لم يكن معداً لها سلفاً، بمعنى انكم قمتم بدراسة مشاكل اهل الوادي وقضاياهم الزراعية، ومآسيهم بناءً على ما قدم لكم من وزرائكم، وجئتم لمحاورة اهل الوادي، فان هذه الزيارة ليست الا زيارة شخصية لها اهداف شخصية ومنافعها شخصية ايضاً.

ومن خلالها اي المنافع الشخصية وكرئيس للوزراء تجولتم بين سكان اهل الوادي ودليل صدق هذا التحليل هو غياب وزير الزراعة عن مرافقتكم الذي بقي يومها في وزارته يستقبل مئات المراجعين من الاغوار وغيرها، لان اهل الاغوار لم يعلموا عن قدوم دولتكم لزيارتهم، ولو انهم علموا لكان افضل لهم مقابلتكم والشكوى لغير الله مذلة. ولكن في هذا الزمان اصبحت الشكوى والاستجداء على كل لسان وفي قلب كل انسان منا وكأنها تحت عنوان لن يهمه الامر.

وفي جدوى تحليل من المستفيد من هذه الزيارة وبالطبع المستفيد الاكثر، فالذي ارجوه ويرجوه اهل الوادي في الاغوار انهم سيكونون هم المستفيد الاكثر والرابحون من زيارة دولتكم فقد رأيتم دولتك على الطبيعة الحفاة، اشباه العراه ، وجوهاً مسودة محروقة من الشمس والهم، وصعوبة الحصول على لقمة العيش، بيوت لا بل اشباه مساكن في معظمها غرفة وامامها عريشة بلاستيك ينام بها من ١٠-١٢ نفرا بين الزوج والزوجة ، ابناء اعمارهم من سنة الى ٢٥ سنة وام الزوج وابوه «محشورون داخل هذه الغرفة وامامها وباختصار شديد فهم بدون مأوى».

وفي الصورة الاخرى، فقد تأكد دولتكم من ان ملوحة الارض في بعض المواقع هتكت بيوت الطين وغرف الاسمنت المتناثرة كبقايا قطع عسكرية دمرت اثر احدى المعارك.

وكم اعجبني يا دولة الرئيس وانا اشاهد على شاشة التلفاز انكم جميعاً تمسحون العرق الذي يتصبب من اجسادكم وجباهكم وتحركون بأيديكم لطرد الذباب عن عيونكم وانوفكم وشفاهكم. فقلت الحمد لله لقد وجد الذباب ما يشغله عنا، فقد هاجمت اسرابه الرئيس وحكومته.

اما درجة الحرارة والتي شاركتنا ومرافقوكم يومها فقد زادني ذلك شوقاً لان اراكم عاجزين عن اتخاذ اي قرار وزاري يمنع ارتفاع درجة الحرارة او هجوم الذباب، فكنتم تدافعون عن انفسكم بالورق الصحي، او باطراف لكمام قمصانكم، كما نفعل نحن اهل الاغوار باكمام قمصاننا، والتي يصبح وزن هذه الاكمام في اخر النهار مساوياً لوزن كوندشينات التبريد في رئاسة الوزراء والوزارات.

اعرف يا دولة ابا عون انك عقباوي، وان الحر والشوب والقارص والناموس والبعوض وبيوت الطين والفقراء والمساكين ليست غريبة عنك، وان العقبة شريحة مماثلة وبالنسبة لنا هي امتداد محبتنا للاردن وانها ابتسامتنا التي نرسمها على شفاه البحر الاحمر.

ولكن يا دولة الرئيس الافخم، قضيتنا في وادي الاردن زراعية وطنية عامة وليست قضية سمك في بحر العقبة، او قضية شخصية فهل جئتم لنفزع لكم، وتعززونا على امواتنا وعلى احيائنا؟! ام انكم يا دولة الرئيس بكيتم معنا على حالنا وما آلت اليه احوالنا، وشعرتم بان مطالبنا في حل مشاكل الزراعة والتسويق والتصنيع الغذائي والمياه المالحة والمديونية التي قصمت ظهورنا واخذت بطوننا واذهلت عقولنا، وشابت رؤوسنا وعطلت وبطلت عقولنا.

عظيم جداً يا دولة الرئيس انكم تطالبوننا بالعودة لزراعة الارض والفزعة التي تناشدنا بها ولكن كيف السبيل لهذه العودة فنحن والله دون حل مشاكلنا الزراعية التي لم نكن نحن السبب فيها بل سوء تخطيط من الحكومات واجهزتها، وليس هذا تهجماً على احد بعينه، او حكومة معينة، فالكل مقصر ولم يبد اهتماماً وطنياً جاداً بحل مشاكل الزراعة والبعض منهم يظن انها استغاثة الراعي والذئب والغنمات، فالقطاع الزراعي ان وجدت حكومة وطنية جادة فمشاكله ليست مستحيلة الحل، ولا تحتاج الى صندوق النقد الدولي بل تحتاج الى صندوق صدور ابناء هذا البلد، فصدور الرجال صناديق مقفلة لا تظهر الا بالعمل.

دولة الرئيس الافخم: لا القمح ولا الشعير ولا الذرة ولا الخضار تجد من يشتريها ما لم تكن من انتاجنا الوطني الاردني، وهذا يحتاج الى رئيس حكومة وحكومة، يخصصون جهدهم محلياً، ولا يخصخصون جهدهم لابنائها.

شرفتنا في الغور الاوسط مرحبين بدولتكم وحكومتكم، شاكرين من كانوا السبب في زيارتكم الخاطفة السريعة، فسعيكم لنا مشكور وحجكم لنا مبرور، ويبقى ذنبكم كحكومة تجاهنا فانتم المسؤولون عن غفرانه بعد الله.

منتظرين من دولتكم بعد حل قضية رغيف الخبز (مصحف الله) كما نسميه في الاردن زيارة اخرى ومؤتمراً وطنياً للزراعة وقضاياها والحلول الوطنية لها في اقرب فرصة وقبل بداية موسمنا الزراعي لنتعرف هل نزرع او لا نزرع وماذا سنزرع؟ يا دولة ابا عون.

والسلام عليكم.. ۞

على ايش بتضحك .. انت مش كنت تقول لي إنه لازم يكون لكل انسان موقف !!

### في قراءة لواقع بلديات الزرقاء

# رواتب الموظفين تأكل الموازنات حيث تتجاوز الرواتب نسبة الـ٦٠٪ وديون البلديات على المواطنين تتجاوز الملايين

■ كتب محرر الشؤون المحلية

تعيش بلديات محافظة الزرقاء ظروفاً مالية صعبة نتيجة استهلاك موازناتهم بسبب تضخم الكادر الوظيفي والاداري في هذه البلديات حيث اصبح الشغل الشاغل لهذه البلديات تأمين رواتب الموظفين ليس الا. وفي ظل الوضع القائم لجأت هذه البلديات لبنك تنمية المدن والقرى من اجل حل المعضلة.

السبيل من جهتها اسفتت العديد من مواطني الزرقاء واخذت رأيهم بالانجازات المقدمة وقد اجمع معظم هؤلاء المواطنين على ان البلديات المذكورة لم تقدم شيئاً سوى جمع الاموال والضرائب. فالسيد خليل محمود (تاجر) قال: ان بلدية الزرقاء لم تقدم شيئاً ملموساً للمدينة ولم نسمع سوى عن مشاريع تنوي القيام بها فيما اشار السيد عليان عطا الله (موظف) الى ان هم بلدية الزرقاء اصبح جمع الاموال حيث قامت بتأجير الحدائق والمتنزهات وتنوي تأجير الشوارع كمواقف للسيارات ويقول الحاج سميح العطوان ان بلدية الرصيفة لم تقم بتنفيذ اي مشروع خدماتي للمدينة منذ عام واشار الى ان معظم شوارع المدينة محفرة وانها بحاجة الى تعبيد ناهيك عن الحشرات والقوارض التي تقلق راحة المواطنين.

وحول تدني نسبة الخدمات المقدمة للمواطنين يقول رؤساء البلديات ان ذلك يعود لتآكل ميزانيات البلديات بسبب استهلاكنا للموازنات، فالدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء اكد ان رواتب موظفي البلدية تبلغ ما يقارب من ٥٥٪ من موازنة البلدية البالغة ٧,٣ مليون دينار معتقداً ان هذه النسبة مرتفعة وان المجلس البلدي الحالي ساهم بخفضها بعد ان وضع خطة لزيادة واردات البلدية وعمل على تحصيل المبالغ المستحقة على المواطنين.

واشار الفياض الى ان المجلس البلدي الحالي لا يتحمل مسؤولية تضخم الكادر الوظيفي وان الظروف العامة التي يمر بها الاردن ادت لخلق هذا الظرف.

وحول تأثير تضخم نسبة رواتب الموظفين على الاداء العام للبلدية اشار الى ان البلدية لم تقصر في فتح وتعبيد الطرق وانشاء الارصفة والاطاريف حيث لجأت البلدية للاقتراض من بنك تنمية المدن والقرى للقيام بواجبها.

اما السيد موسى السعد رئيس بلدية الرصيفة فيؤكد ان المشكلة الرئيسية التي تواجه البلدية هي تآكل الموازنة بسبب زيادة النسبة المئوية لرواتب الموظفين حيث بلغت هذه النسبة ٧٥٪ من ميزانية البلدية.

واكد السعد على ان البلدية استطاعت استيعاب الاعداد الزائدة من الموظفين واحالة عدد لا بأس به على التقاعد مما ادى لانخفاض عدد موظفي البلدية من (٧٠٠) موظف الى (٦٠٠) موظف. وحول قدرة البلدية على تنفيذ المشاريع الخدمية والانتاجية في ظل الوضع الراهن قال سنلجأ الى بنك تنمية المدن والقرى من اجل تنفيذ بعض المشاريع في المدينة مؤكداً على ان البلدية طرحت عطاء خلطة اسفلتية بقيمة (٢٥٠) الف دينار ومشروع لانشاء مخازن تجارية في المشيرفة واشار الى ان الهم الوحيد للبلدية الان اصبح تأمين رواتب الموظفين ليس الا مؤكداً ان لجنة البلدية السابقة تتحمل مسؤولية الزيادة الهائلة في اعداد الموظفين.

اما السيد اطحيمر الزيود رئيس بلدية الهاشمية فيشير الى ان موازنة البلدية (٣٤٨) الف دينار وان رواتب موظفي البلدية تستهلك ما يزيد عن ٦٥٪ من الموازنة مما دفع المجلس البلدي الحالي لايقاف التعيينات مؤكداً تآكل الموازنة بسبب رواتب الموظفين.

ويقول السيد اكريم العوضات رئيس بلدية الضليل ان موازنة البلدية (١٦٢) الف دينار وان رواتب الموظفين (٤٠) الف دينار اي ما نسبته ٢٥٪ فقط واكد ان عدد موظفي البلدية ضمن الاطار المعقول والمقبول.

اما السيد زيد العسالي رئيس بلدية السخنة فقول: موازنة البلدية ١٢٤ الف دينار ورواتب الموظفين ٥٠٪ وعدد الموظفين ضمن الحد الطبيعي ولا يزيد عن الحاجة وعزا ضعف تنفيذ المشاريع الخدمية الى قلة الدعم المقدم للبلدية.

في ضوء هذه الدراسة يتبين ان معظم ميزانيات بلديات الزرقاء تذهب للرواتب مما يجعلها عاجزة عن تقديم الخدمات المطلوبة. وتعاني هذه البلديات من تراكم الديون الكثيرة على المواطنين والمقدرة بالملايين.

الوضع القائم دفع الجهات المعنية الى التفكير باقامة مشروع الزرقاء الكبرى حيث من المفروض ان تكون الدراسة التخطيطية لمشروع الزرقاء الكبرى قد انتهى العمل بها بداية عام ٩٧ وستكون هذه الدراسة جاهزة للتنفيذ منتصف عام ٩٧ بعد موافقة مجلس الوزراء عليها واقترانها بالارادة الملكية السامية.

ويأتي هذا المشروع في ظل توجه وزارة البلديات لتحول البلديات الكبرى الى امانات في ضوء التردي المستمر الذي تعاني منه هذه البلديات. ۞

## المواطنون: البلديات اصبحت عاجزة عن تقديم الخدمات؟؟

## الرؤساء: رواتب الموظفين اهلكتنا وهمنا الوحيد تأمينها؟!

### بعد عودته من تركيا

# د. العموش : الرفاه ليس حزباً سياسياً فحسب بل هو حزب اقتصادي!

### في لقاء مع اعضاء جبهة العمل الاسلامي في المفرق

■ المفرق - من مامون عياش

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق التقى النائب الدكتور بسام العموش يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٦/٨/٧ اعضاء الحزب في مدينة المفرق، وقد القى النائب العموش كلمة تناول فيها عدداً من الامور المحلية وتحدث عن زيارته الاخيرة مع وفد جبهة العمل الاسلامي الى تركيا وفيما يلي مقتطفات من كلمته الهامة التي اعقبها حوار مع اعضاء الحزب اجاب خلاله النائب العموش على اسئلة الحضور واستفساراتهم المختلفة.

فحول زيارته لتركيا قال: لقد كانت الزيارة ناجحة بحمد الله ولقد فوجئنا بما رأيناه من امكانيات فحزب الرفاه التركي ليس حزباً سياسياً فحسب بل هو حزب اقتصادي ولديه عشرات الشركات التي تعمل بمليارات الدولارات، فهم يملكون المصانع ويشغلون الناس ويساهمون في حل مشكلة البطالة التي لم تترك بلداً في العالم الا ودخلته. انهم يمارسون دور الدول في التصدير والاستيراد والصناعة والتجارة، وهم بذلك يتفوقون كما اعتقد على كثير من الحركات الاسلامية التي اهتمت بجوانب معينة على حساب جوانب اخرى هامة في مقدمتها الجانب الاقتصادي والذي قلما نجد تركيزاً عليه من قبل الاحزاب التي لا تهتم الا بالجانب السياسي فقط.

واضاف: لقد وجدت حقيقة قادة سياسيين يتمتعون بذكاء كبير ووعي كامل لما يجري حولهم حيث يدركون تماماً حجم المؤامرة على المنطقة العربية والاسلامية ولذلك تجدهم حكماء في تصرفاتهم لا يستعجلون الامور يخططون على المدى البعيد لانهم يعلمون ان تغيير الامور لا يتم «بمسحة رسول» او بحماس طائش بل لابد من التأني والتدرج فلا يجوز ان نستعجل قطف الثمار بعد سنوات طويلة من العمل والجهد والتضحية، يكفي ان حزب الرفاه استطاع تنفيس الازمة مع سوريا وها هو يرفض استقبال نائب وزير الدفاع اليهودي الذي كان ينوي زيارة تركيا. لقد ظن البعض ان حزب الرفاه سيُمنع من الوصول الى السلطة بشتى الوسائل، وهذا ما كان يعمل من اجله العلمانيون في تركيا والغرب لكنهم في حزب الرفاه قلبوا وغيروا قواعد اللعبة كلها واستلموا السلطة ليكسروا هذا الحاجز الذي يصنعه الغرب والعلمانيون بين الحكم والاسلاميين، ثم انهم قالوا اننا مستعدون للعمل ولحل مشاكل تركيا وتحقيق الرفاه لشعبهم، ولا يعقل ان نبقى نقول ان لدينا الحل دون ان ننزل الى الساحة ونطبق ما نحمله من افكار وبرامج لان كلامنا سيبقى بلا معنى (!!)

وتحدث النائب العموش حول قضية رفع اسعار الخبز والاعلاف موضحاً اخر التطورات في هذا المجال قائلاً: لقد فوجئنا بالتلفزيون الذي يقوم ببث المباريات والاغاني والحلقات، يعطي دقيقة لكل نائب للحديث عن امر خطير يمس كل مواطن حر شريف في هذا البلد بينما يبث كلمة الحكومة اكثر من مرة دون تشويه او تقطيع وتحريف كما يحدث في كلمات نواب المعارضة ، عجيب هذا التلفزيون يضيق وقته بكلمات النواب ويتسع لساعات طويلة من اللقاءات مع الفنانين والفنانات!

واضاف: لذلك نحن قاطعنا جلسات مجلس النواب احتجاجاً على ما يقوم به التلفزيون ونحن الـ ٢٤ نائباً لن نحضر اي جلسة لمجلس النواب ما لم يعتذر وزير الاعلام عما فعله ويتم بث جميع كلمات النواب في جلسة مناقشة ارتفاع الأسعار لان التلفزيون ليس ملك الحكومة وكل المواطنين يدفعون رسوماً شهرية بدل استعماله ومن حق المواطن ان يسمع الحقيقية ويعرف من هم الذين يقفون مع رغيف الخبز ومع معاناة المواطنين ومع الاغلبية الفقيرة. واكد في كلمته ان الدعم المقدم للمواطن الاردني للخبز سيرتفع تدريجياً وسنصل كما يريد البنك الدولي الى الغاء الدعم نهائياً. وقال: ان ما حدث من رفع للاسعار هو مرحلة سيتم بعدها القضاء على الدعم في جميع السلع (!!) ونحن للاسف لا نشعر ان المسؤولين في هذا البلد يعانون، نشعر انهم في رفاهية وراحة والمواطن في عذاب ومرارة لذلك سنبقى ضد رفع سعر الخبز ولو كان قرشاً واحداً لانه لا يجوز ان يدفع المواطن ثمن اخطاء الاخرين وثمن المديونية التي لم يستفد من معظمها المواطن وانما راحت في جيوب المتنفذين. ۞

## نائب رئيس مجلس الشعب اليمني يزور المستشفى الاسلامي

قام الاستاذ محمد الوجيه نائب رئيس مجلس الشعب في الجمهورية اليمنية يرافقه الدكتور احمد الاصبحي وزير الصحة اليمني الاسبق بزيارة الى المستشفى الاسلامي، واطلع الوفد على اقسام المستشفى ومرافقه. وكان في استقبال الوفد الاخ الدكتور علي الحوامدة المدير العام والصيدلاني خليل قطاونة المدير الاداري والاستاذ زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام للعلاقات العامة والاخوة نبيه دواس مساعد المدير الاداري للشؤون المالية، واحمد القاسم مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية وعبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة. وابدى الاخوة الضيوف اعجابهم بما وصل اليه المستشفى من تقدم في المجال الطبي والتمريضي. ۞

## حفل تخريج طلبة المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم في معان

تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع معان حفل تخريج لطالبتها في المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم للطالبات اليوم الثلاثاء في قاعة مدرسة بنات معان الثانوية وبرعاية الدكتورة سميره الخوالده بعد صلاة العصر وللطلاب يوم الخميس ١٩٩٦/٨/١٥م في قاعة بلدية معان وبرعاية الاستاذ يوسف العظم بعد صلاة العصر. ۞

## أين ذهبت المعكرونة ؟؟

## التجار: الحيتان يسيطرون على كامل الانتاج

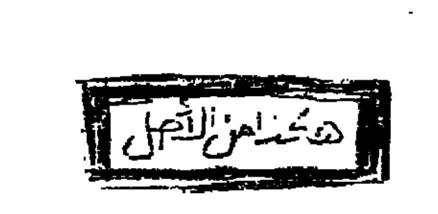
احد مصانع المعكرونه رفض مقابلة مراسلنا اكثر من مرة وتهرب منه رغم الجهود الكبيرة التي تم بذلها للجلوس مع احد مسؤولي المصنع للاستفسار عما يشاع في السوق ضد المصنع وادارته، ففي اول زيارة قالوا لمراسلنا ان الادارة موجودة فقط في وسط البلد، مراسلنا توجه الى العنوان المذكور ولم يجد شيئاً من هذا القبيل، في المرة الثانية قالوا ان المسؤولين غير موجودين تعال غداً، وكذلك حدث في المرة الثالثة وبعد اكثر من محاولة تمكن مراسلنا من الحديث هاتفياً مع المدير الاداري الذي نفى ان يكون المصنع لا يوزع الانتاج على جميع التجار، لان التموين تراقب كافة العمليات وبدقة على الرغم من انه اثناء حديثنا في الساعة ١٢,٠٠ تقريباً، كان مندوب التموين قد غادر المصنع حسب كلام المدير الاداري، وعندما طلبنا منه بعض اسماء للتجار الذين يأخذون المعكرونة والشعيرية، وزمن اخذها والكميات المسحوبة، قال لنا ان مندوب التموين لخذ القوائم وغادر المصنع، ولا ندري باي منطق يتحدث شخص مسؤول بانه لا يملك الاسماء لان مندوب التموين لخذها.

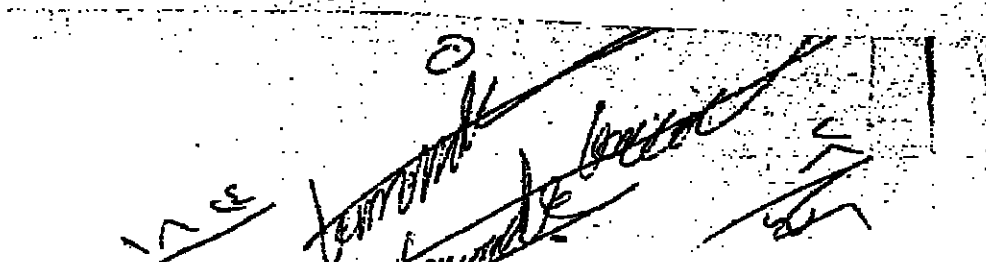
بعض التجار اكدوا للسبيل ان بعض اصحاب المصنع والمتنفذين يقومون بتهريب كميات لا يستهان بها من المعكرونة والشعيرية بعد الثالثة عصراً وعند اكتشاف الامر قامت الادارة بتوقيع للموظفين والبوابين على تعهد واقرار بعدم اخراج اية مادة بعد الثالثة لكن المدير الاداري الذي رفض ذكر اسمه اكد ان توقيع الاقرار كان اجراء روتينياً تذكيرياً وحسبه اذ انهم في السابق نبهوا على الموظفين شفهياً فقط!! وعند سؤال المدير الاداري عن سبب انقطاع مادة السميد عن المصنع ارتبك المدير الاداري وقال: والله يا عمي ما بعرف لو سمحت سكر الخط وبعد قليل بخليك تحكي مع احد اصحاب المصنع فهم ادرى مني وبالفعل بعد اغلاق السماعة بدقيقة ونصف فقط اخبرني موظف البدالة بان جميع المسؤولين واصحاب المصنع غادروا المصنع؟!

ومما يلفت الانتباه اكثر انه عند وصولك لباب المصنع تشعر بجو الارتباك يخيم على الموظفين الموجودين على البوابة عند معرفتهم انك من الصحافة، وما يزيدك دهشة الاعداد الهائلة من الشاحنات التي تخرج امامك وهي معبأة بالمواد السابقة الذكر بينما بعض التجار الصغار يصطفون بالدور ويرجعون دون اخذ اي مادة، هؤلاء التجار قالوا للسبيل بمرارة ان المتنفذين والحيتان يسيطرون على كل شيء، احد اصحاب المتاجر في جرش قال ان بعض التجار في جرش يشترون كميات ضخمة ويخزنونها في جرش.

السؤال ماذا يحدث في مصنع المعكرونة في المحطة؟ وما هو دور وزارة التموين؟ وهل يعقل ان يغادر مراقب التموين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً؟ وما الذي يضمن عدم اخراج اي مادة بعد الثالثة عصراً خاصة ان المصنع يعمل ٢٤ ساعة؟

وبما ان المصنع يعمل بكامل انتاجه فاين تذهب المعكرونة والشعيرية؟ هل اسلوب وزارة التموين في المتابعة كاف؟ مع عدم قناعتنا بذلك بدليل اختفاء هذه المواد من السوق. ۞





استملاك البناء خلف مسجد اربد الكبير وهدمه

# اصحاب المحلات: القرار ظلمنا والقى بنا وبأسرنا الى الشارع

## صاحب الملك: اللجنة التي قدرت سعر المنشأة أخطأت

## رئيس غرفة التجارة: سنسعى لإيجاد آلية يعود من خلالها المستأجر إلى مكانه شريطة المثل

اربد - من اياد الطوباسي

مؤخراً قامت اللجنة الملكية لاعادة اعمار مقامات الصحابة ومسجد اربد الكبير باستملاك المحلات التي تقع خلف مسجد اربد الكبير واخراج اصحابها منها دون اعطائهم حقوقهم كاملة، كما أكد اصحاب المحلات.

السبيل قامت بزيارة الى منطقة الاستملاك، حيث كان لها هذه اللقاءات مع اصحاب المحلات وصاحب البناء ورئيس غرفة تجارة اربد.

السيد حافظ محمود الصوالحة/ صاحب مسمكة قال للسبيل: لقد قامت وزارة الاوقاف باستملاك البناء خلف مسجد اربد الكبير، والاستملاك تم على عدة مراحل، حيث تم بداية استملاك قطعة ارض لتوسعة المسجد، ثم قطعة ارض اخرى واخيراً استملاك محلاتنا التجارية، والبناء عبارة عن بناية تحتوي على محلات تجارية ومكاتب، مع ان المسجد ليس بحاجة الى التوسعة باستملاك البناء.

واضاف: اعطونا مدة ٢١ يوماً للاخلاء، وكان الوقت غير كاف لايجاد بديل مع انهم لم يدفعوا لنا المبلغ الذي نجد به البديل، هم وعدوا بالدفع ولكن دون فائدة، قمنا بالاتصال برئيس اللجنة الملكية لاعمار المساجد والاضرحة، الامير رعد بن زيد لايصال مظلمتنا له، ونحن مظلومون وعندنا عائلات تعيش من وراء هذه المحلات حيث قام بالاتصال بوزير الاوقاف وطلب منه تشكيل لجنة لدراسة اوضاع المحلات التجارية التي تضررت من الاستملاك من اجل التعويض، وقد بُلغنا بهذا الكلام من محافظ ابد، وقد طلبنا من وزير الاوقاف ان يمهلنا بعض الوقت في محلاتنا الى حين البت في امرنا وجوابه كان بالرفض، وقد اخلينا محلاتنا بشكل اجباري.

واردف قائلاً: المحل الجديد كلفني ما يقارب ٤٥٠٠٠ دينار وانا لا املك من هذا المبلغ اي شيء، ما حصل ظلم لنا، ونطالب الحكومة بانصافنا واعطائنا حقوقنا بعد ان طردنا من محلاتنا، فأين الديمقراطية ونحن نرمى في الشارع.

اما السيد انور مصطفى خريس: صاحب الملك فقال: لقد كانت الغاية من الاستملاك الاول كسكن، والاستملاك الثاني كان كتجاري، حيث قامت اللجنة الملكية بحيازة فورية للارض والبناء الذي هدم، وقدروا المتر بـ ١٨٠ ديناراً عن الشارع وقدروا مبلغ ٨٥ ديناراً للاستملاك القديم (السكني) واللجنة التي قدرت سعر المنشأة أخطأت لان (خلو) المحلات كبير، ونحن لدينا اعتراض على السعر، ونطالب بانتداب لجنة عن طريق القضاء (لجنة الخبراء) لتقرير سعره مرة اخرى للافضل.

**رئيس غرفة التجارة:**

وقال السيد محمد الشوحة/ ابو اشرف: رئيس غرفة تجارة اربد ان الاوقاف اخذت حكماً عن طريق المحكمة على اساس الاخلاء، ونحن لا نستطيع ان نتدخل في القضاء.

واضاف: نحن مع التاجر في الصح، وعلى ان لا تضيع منفعته فيجب ان يكون هناك بديل، وسنسعى لايجاد آلية تقوم على ان يعود المستأجر الى مكانه شريطة المثل، اي ان لا تضيع منفعة احد، فيحسنوا إيجاره بنفس المقدار ممن هم في المنطقة او الشارع ويعود الى مكانه. ◙

---

# زيد .. ذهب ليشارك في حفل زفاف صديقه فاخترقت رصاصة الفرح جوفه

## والد الضحية يطالب بتشديد العقوبات على مستخدمي الاسلحة في الافراح

نتيجة اصابته برصاصة طائشة انتقل الشاب زيد محمد عارف مرقة (٢٤ عاماً) الى رحمته تعالى والقصة كما يرويها والد زيد الحاج محمد «ان زيداً كان ذاهباً الى الكرك لحضور حفل زواج احد اصدقائه حيث ذهب قبل موعد حفل الزفاف بيوم من اجل مساعدة صديقه، وقبل موعد الحفلة قرر هو واصدقاؤه القيام بجولة في مناطق الكرك الجميلة وفي طريق عودته الى مكان حفل الزفاف حياه احد اقرباء العريس بأن اطلق عدة طلقات من فوهة بندقيته (ميم ١٦) في الهواء لكن الطلقة الاولى اخطأت طريقها فدخلت جوف زيد بدلاً من ان تنطلق في الهواء.

والد الشاب زيد يعلق على هذه الحادثة بقوله: انه استهتار بأرواح الناس وعدم مبالاة عند اطلاق الرصاص مؤكداً انه سيقاضي القاتل حتى يكون عبرة لغيره مشيراً لفرصة اثارة الموضوع في المحافل الرسمية والشعبية وطالب الحاج محمد تطبيق حكم الله في القاتل وعدم السماح لاي انسان باستخدام السلاح في الافراح.

وقال: ان مشكلة اطلاق العيارات النارية في الافراح اصبحت ظاهرة مستشرية في المجتمع ونطالب كمواطنين بايجاد حلول جذرية لها ولابد من وجود متابعة لهذه الظاهرة من قبل الجهات الرسمية المسؤولة.

واضاف: ان قضية اطلاق العيارات النارية اصبحت قضية خطيرة تهدد كيان المجتمع الاردني في ظل غياب الدور الفاعل والريادي للحكومة.

احد شهود العيان الذي اكد ان اطلاق النار جاء نتيجة خطأ حيث اقدم مطلق النار على اطلاق النار قبل رفع فوهة البندقية الى السماء واضاف: لقد حاولنا اسعاف زيد حيث تم نقله الى المستشفى وبعد ان ضُربت ضربات كهربائية لم يستطع تحملها ففارق الحياة. وطالب شاهد العيان الحكومة وضع حد للاستهتار بحياة المواطنين مؤكداً ضرورة حبس كل من يحمل سلاحاً غير مرخص او يستخدم سلاحه في غير المكان المخصص له.

ومما هو جدير بالذكر ان عشرات الحالات قد ذهبت ضحايا لحوادث اطلاق الرصاص في الافراح وما زالت الجهات الرسمية عاجزة عن وضع حد لهذه الظاهرة التي اصبحت تقلق المجتمع الاردني وتتسبب بتفسخه. ◙

زيد.. الضحية

---

تحت رعاية رئيس بلدية اربد

# حفل تخريج المشاركين في المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم في اربد

تحت رعاية المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد جرى يوم الخميس الماضي حفل تخريج المشاركين في المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم (المراكز الصيفية).

المحامي عبدالرؤوف التل اكد في كلمته عن الجيل القرآني الفريد المتميز وعن اهمية الدور الذي تلعبه مراكز تحفيظ القرآن الكريم لينقذ العالم من الظلم والطغيان الواقع على الشعوب التي لا يهمها الا مصلحتها الخاصة وأنانيتها.

وقال رئيس البلدية: انني فخور جداً بهذه البراعم الطيبة التي ستقوّم اعوجاج الالسنة التي انحرفت كثيراً واصبح بها اعوجاج في العالم العربي ومتى استقامت الألسنة استقامت القلوب.

وشكر في نهاية حديثه للاخوة القائمين على هذه المراكز عن جهودهم المباركة وجهادهم من اجل خلق جيل جديد لهذه الامة.

اما الاستاذ الشيخ مأمون الشمالي رئيس فرع الجمعية فقال في كلمته: أن هذا المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم يطوي صفحة جديدة من صفحات الخير في هذا البلد، لتخريج هذه النخبة الطيبة من الابناء وعلى طريق الخير نواصل المسيرة لنغرس البذور الطيبة في هذه الامة، وشكر في نهاية حديثه كل من ساهم ويساهم في مشاريع الجمعية، وشكر راعي الحفل واولياء امور الطلاب والضيوف والمعلمين والمعلمات والطلاب والمؤسسات التربوية والمدارس الخاصة التي هيأت مرافقها لتحفيظ كتاب الله.

وقد القى كلمة اولياء الامور السيد هاني بني هاني اوضح فيها ان القرآن الكريم مصدر عزة للمسلم وبين فضائل القرآن الكريم، وفوائده وحث الابناء على الاستمرار في حفظ القرآن الكريم والانضمام باستمرار الى هذه المراكز وشكر في نهاية كلمته كل من قدم الدعم المادي والمعنوي لاجل انجاح هذه المراكز.

وكان الطالب عمر البنا قد القى كلمة الخريجين حيث شكر كل المدرسين الافاضل الشمعات المضيئة التي تنير الطريق من خلال تعليمهم للقرآن الكريم وبين في كلمته فوائد المراكز الصيفية.

ويذكر ان الحفل اقيم في القاعة الهاشمية في بلدية اربد حيث استمع الحضور الى نماذج من قراءات الطلبة وبعض الاناشيد الاسلامية التي تعلمها الطلبة في المراكز وتم في نهاية الاحتفال توزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على جميع الخريجين.

هذا ويذكر ان احتفالاً اخر سيتم اليوم الثلاثاء ٩٦/٨/١٣ وتحت رعاية المربية الفاضلة السيدة عائشة ابو سالم عضو مجلس بلدية اربد لتخريج المشاركات من الاناث في المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم ◙

> **رئيس فرع الجمعية:** عن طريق الخير نواصل المسيرة لنغرس البذور الطيبة في هذه الامة

---

نتيجة الحَفر غير المسؤول

# انهيار منزل احد المواطنين في مدينة اربد وانقاذ اصحابه

## صاحب المنزل: عملية الحفر عمل متهور لا مسؤول

## رئيس البلدية: صاحب الأرض رخص حسب الأصول والبناء قديم ومقام على كهوف ومجار تحت الأرض

لم يكن على «ابو سمير» الذي كان جالساً على كرسيه متكئاً على عصاته بجانب بيته المهدوم، لم يكن عليه الا ان يشكر ربه ان انقذه من تحت الانقاض هو وزوجته، لم يكن عليه الا ان يشكو ما ألم به الى الله، فما حدث شيء عظيم لا يستهان به.

«السبيل» تواجدت في موقع الحدث وتابعت ما جرى، ثم قامت بزيارة الى السيد «اديب سعيد التاجي» (ابو سمير ٦٥ عاما) صاحب المنزل المهدوم الذي قال: لقد قمت بشراء المنزل عام ١٩٨١، حيث قمت ببنائه وتطويره، المنزل قريب من المسجد الغربي، لهذا رفضت الكثير من العروض عليّ لابيعه، حيث كنت اصلي في المسجد الخمس أوقات وهذا شيء يريحني كثيراً، المنزل كان فيه مكتبة كبيرة ذات كتب منوعة واشياء اخرى ضاعت جراء الهدم.

واضاف: قبل شهر تقريباً عرض عليّ احد الاشخاص وهو يملك قطعة الارض المجاورة لمنزلي، عرض علي ان يشتريه فرفضت، وبعد فترة اصبح يحفر بارضه المجاورة للمنزل بواسطة آلة كبيرة، عندما اهتز المنزل لاول مرة، وتسطحت الجدران، فتقدمت بشكوى للمحافظة والبلدية والشرطة.

المحافظة اخذت عليه تعهداً بأن يقوم باصلاح التشققات في المنزل، واذا طرأ اي خراب في المنزل ان يتعهد به كذلك، واخذوا عليّ تعهداً بأن لا اتدخل بعمله ما دام يعمل بأرضه، رغم انه قام بحفر جدار المنزل وبقي شيء بسيط من الجدار.

الحاج ابو سمير قال: ثم اخذ جاري يعمل من جديد وفي الليل، حيث احضر آلة اخرى واستمر في الحفر، وكان المنزل يهتز باستمرار.

اما عن يوم الحادث فيقول الحاج اديب: كان يوم الثلاثاء حيث كنت جالساً في احدى غرف المنزل، وكانت التشققات تملأ المنزل، وبعدها قمت بادخال جاري الى المنزل ليرى بعينيه التشققات الكبيرة في المنزل، فقال انه سيصلحها بعد انتهاء عمله، فأجابته ام سمير ان المنزل سينهدم قبل انهاء العمل بالحفر.

واضاف: بعد الغداء وعند ذهاب ام سمير الى المطبخ، اطلقت صوتاً مدوياً كبيراً وصرخت: «البلاط الصيني يقع من على الجدار والارضية انخسفت» حاولت فتح باب المطبخ الا انه اغلق عليها، فزاد صراخها ناديت فوراً على جاري فقام بفتح الباب واخراج ام سمير التي قمنا بوضعها عند احد الجيران.

واردف قائلاً: ابني قام بالاتصال بالدفاع المدني والشرطة والبلدية الذين حضروا فوراً لمعالجة ما حدث، حيث قامت سيارات البلدية بنقل الأمتعة والأشياء الأخرى من المنزل المهدم، وهناك بعض الحاجيات قام البعض بسرقتها بعد الهدم واعتقد ان هدم المنزل جاء من صخرة كبيرة تحت المنزل وتمتد الى ارض جاري، وعندما قام بحفرها حدث ما حدث.

الحاج ابو سمير قال: ان عملية الحفر عمل لا مسؤول ومتهور، وغير مبال بأرواح البشر، انا اطالب المسؤولين باعطائي حقي، اما ببناء بيت جديد او بتعويضي تعويضاً مناسباً، لا مثل ما قالت لجنة الكشف ان العمار يعادل ٦٥٠٠ دينار، و هذا شيء لا ارضاه، لان المنزل كلفني اكثر من هذا المبلغ ومن زمن بعيد، فكيف الان ومع غلاء الاسعار.

واضاف: طبعاً الشرطة اجبرت جاري على ان يستأجر بيتاً لي وللعائلة الاخرى، التي تسكن في المنزل المجاور لمنزلي والذي املكه انا ايضاً.

**رئيس البلدية**

المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد قال للسبيل حول هذا الموضوع: لقد قام صاحب الارض بالترخيص حسب الاصول، ولكن لقدم البناء، وحيث انه مقام على كهوف وبالتالي ليس له اساس، مما ادى الى عملية الهدم، هذا عدا عن وجود مجار تحت الارض.

ومما يذكر ان بعض المصلين في المسجد الغربي في اربد، قد اكدوا وجود بعض التشققات في سور المسجد جراء الحفر في الارض. ◙

---

# امين عمان يلتقي اهالي صويلح

■ كتب محرر الشؤون المحلية

التقى معالي د. ممدوح العبادي امين عمان اهالي منطقة صويلح يوم الثلاثاء الماضي في المكتبة العامة وذلك في اطار جولة الامين بين مختلف مناطق عمان للالتقاء والاستماع لهموم وشكاوي ومشاكل المواطنين وقد حضر اللقاء عدد كبير من المواطنين يقدر بـ ٢٥٠ مواطناً، وحضور رئيس اللجنة المحلية ومدير منطقة صويلح وعطوفة وكيل الامانة ومساعد المناطق.

وقد القيت في بداية اللقاء كلمات للمسؤولين اثنوا فيها على اداء الامين وتفاعله مع مشاكل المواطنين هذا وتحدث في اللقاء ما يزيد على ٥٠ مواطناً عن مشاكلهم التي انحصرت في تزفيت وفتح شوارع وايجاد مواقف للسيارات والعمل على تعجيل وتسهيل انجاز معاملاتهم والمطالبة بفتح اسواق تجارية في بعض المناطق لحاجتها الماسة له والمطالبة بوضع اشارات على بعض التقاطعات الخطرة وتوفير ملاعب ومتنفس لاهالي المنطقة.

وفي نهاية اللقاء شكر معالي الامين تفاعل المواطنين ووعدهم خيراً في كثير من الامور وابدى استعداده لمقابلة العديد من المواطنين في مكتبه في الامانة.. هذا ومما يذكر ان معالي الامين قد حدد اياماً معينة في الاسبوع لمقابلة المواطنين وحل مشاكلهم ويشهد هذا اللقاء اقبالاً متزايداً من المواطنين.

**لقطات من اللقاء**

- مواطن اشتكى على احد المتنفذين الذي بنى مدرسة خاصة بطريقة مخالفة فالامانة امرت بالازالة ولم ينفذ والمحافظ امر بالازالة ولم ينفذ والمحكمة امرت بالازالة فلم ينفذ فاجابه الامين: يا عمي هذا واسطته كبيرة لكن الموضوع اصبح عندي الان.
- كان ظاهراً على الامين الارهاق
- خرج معظم الحاضرين اثناء اذان المغرب
- الامين امر بوقف الحديث لحين الانتهاء من اذان المغرب.
- احد المواطنين اطال في الحديث عن احد الشوارع التي بحاجة لفتح وتزفيت فما كان من الامين بعد هذا الاسهاب الا ان قال: علي الطلاق اذا الشارع على المخطط إلا ينفذ هذه السنة. ◙



---

ماساة سيدة عراقية

# ساعدوني لأعالج طفلتي ..

هذه قصة مواطنة عراقية عاشت بين ظهرانينا منذ ٣ سنوات، جاءت من بلادها تحمل على اكتافها حزن ومأساة طفلتها البالغة من العمر ٣.٥ سنوات ومصابة بنقص خلقي في هرمون الغدة الدرقية منذ ان كان عمرها ٧ اشهر، ولم تجد لها دواءً في بلدها، فأشار عليها اهلها بالسفر الى الاردن حيث يتوفر العلاج وبكلفة بسيطة، لكن المشكلة كما تقول السيدة العراقية تكمن في ثمن المعالجة وفحوص الدم والمراجعة الى عيادات الاطباء وبشكل دوري ومستمر حيث يكلفها شهرياً اكثر من ٣٠ ديناراً من حسابها الخاص، وكثيراً ما تتغاضى الأم عن هذه الفحوصات بسبب ضيق ذات اليد مما يؤثر سلبياً على صحة طفلتها، وتتعالج الطفلة حالياً في المدينة الطبية وينفق عليها والدها وهو عامل تنظيفات وراتبه لا يكفي لاعالة اربعة اطفال ووالدتهم وعلاج طفلته، ومما زاد في مأساة هذه السيدة ان جواز سفرها العراقي انتهت مدته منذ ٣ اشهر ويكلف تجديده مبلغ ٥٠٠ دينار لا تملك منها شيئاً، وقد طالبتها سفارتها مراراً بتجديد جوازها والا سترجعها الى العراق او ستدفع غرامات مالية عن كل يوم تأخير خارج بلادها، وتقول السيدة العراقية ان سبب وجودي في الاردن هو لعلاج ابنتي المريضة وانا عندما تركت اهلي وبلدي جئت للاردن وكنت مضطرةً للبقاء هنا، لذلك اطلب من اخواني اهل الخير والكرم في الاردن ان يُقدموا لي المساعدة ولطفلتي بدفع ثمن المعالجة وتكلفة تجديد جواز السفر البالغ ٥٠٠ دينار حتى استطيع البقاء هنا، واملي بالله وبأهل الخير من اخواني كبير. ◙

---

# حفل تخريج طلبة تحفيظ القرآن الكريم في المفرق

المفرق-من مامون عياش

جرى يوم الخميس الماضي ١٩٩٦/٨/٨م حفل تخريج الفوج الثالث من طلبة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الصيفية التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق وقد رعى الحفل مفتي محافظة اربد الشيخ عدنان ابو حجله.

الاستاذ عبد الفتاح العجلوني رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة المفرق تحدث في كلمته حول اهمية اقامة مراكز حفظ القرآن الكريم وتعليمه لتخريج جيل يحفظ كتاب الله ويفهمه ويعمل على تطبيقه، داعياً اولياء امور الطلبة الى مواصلة ارسال ابنائهم الى مراكز حفظ القرآن وتشجيعهم على ذلك باستمرار، وفي نهاية كلمته دعا الحضور الى دعم الجمعية التي لم يمض على وجودها في مدينة المفرق سوى ٢ سنوات، والقى الاستاذ محمد العموش كلمة اولياء امور الطلبة شكر من خلالها الجمعية والقائمين على تحفيظ القرآن وذكر بالاجر الكبير الذي يناله حافظ القرآن الكريم ومعلمه، ثم القى الطالب عمر ابو صالح كلمة الخريجين بأسلوب خطابي جميل تحدث خلالها عن فضل تعلم القرآن وان الامل معقود على هذا الجيل القرآني الذي يتربى على حب كتاب الله وعلى العمل لأمته من اجل عودة عزتها ومجدها، ضيف الحفل الشيخ عدنان ابو حجلة دعا الطلاب الى المحافظة على ما حفظوه خلال هذه الدورة ليكون لهم ستراً من النار يوم القيامة، وقد اشتمل الحفل على نماذج من قراءات الطلبة وعدد من الاناشيد وفي نهاية الحفل الذي أقيم في مدارس جمعية المركز الاسلامي الخيرية تم توزيع الشهادات والجوائز على الطلبة الخريجين، هذا وقد أقيم حفل منفصل لتخريج الطالبات تم خلاله توزيع الشهادات والجوائز على الخريجات. ◙

---

# حزب جبهة العمل الاسلامي في اسبوع

٨/٣ - ١٩٩٦/٨/٨

كان من ابرز النشاطات التي نفذت خلال هذا الاسبوع ما يلي:

١ – تنفيذ اعتصام امام رئاسة الوزراء يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/٥ احتجاجاً على زيارة رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي نتنياهو شارك فيه اكثر من (١٠٠) شخصية قيادية من الحزب ومن جماعة الاخوان المسلمين.

٢ – اصدار بيان من كتلة النواب استنكاراً لزيارة نتنياهو واستقبال الحكومة الاردنية له وللوفد المرافق له يوم الاثنين ١٩٩٦/٨/٥

٣ – اصدار بيان عن كتلة النواب احتجاجاً على اصرار الحكومة على موقفها من رفع الدعم عن قوت المواطن رغم التحذيرات المتكررة والحوارات التي جرت معها.

٤ – اصدار بيان عن المجموعة النيابية المعارضة لرفع اسعار الخبز والاعلاف في الجلسة التي خصصت لمناقشة ذلك الموضوع وبطلب من (٤١) نائباً كانوا قد وقعوا على عريضة بذلك الخصوص، وقد وقع على البيان ٢٢ نائباً منهم (١٥) نائباً من الكتلة، هذا وقد وضح البيان كل ما جرى تحت القبة ووزع على الفروع.

٥ – كما اصدرت مجموعة النواب (٢٢) ومنهم نواب الكتلة الاسلامية بياناً احتجاجاً على اخفاء الحكومة اقتراح النواب للتصويت على رفع سعر الخبز واغفال التلفزيون لنشر موقفهم في المناقشات المتعلقة برفع اسعار الخبز والاعلاف، كما انسحبوا من الجلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٦ وقاطعوا الجلسة يوم ١٩٩٦/٨/٧ رغم الجهود التي بذلت لارجاعهم مما افشل انعقاد الجلسة لعدم اكتمال النصاب، وقد وزع البيان على الفروع

٦ – هذا وقد صدر بيان عن لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن ثمنت فيه مواقف النواب الـ (٢٤) المدافعين عن قوت المواطن والمدافعين عن مصالحه وبنفس الوقت فقد وجهت لوماً شديداً للنواب الذين وقفوا الى جانب الحكومة مؤيدين لرفع اسعار الخبز.

٧ – ومما يجدر ذكره انه تم عقد اجتماع لمجلس الشورى يوم ١٩٩٦/٧/٢٦ في مقر الحزب بالعبدلي اقر فيه المجتمعون بعض المواد المدرجة على جدول الاعمال واستمعوا إلى تلاوة البيان السياسي والبيان النيابي تبعه حوار شامل هام ومفيد واستمر الاجتماع حتى الساعة السادسة مساءً.

**ومن اخبار الفروع**

١ – اصدرت لجنة الدفاع عن الامن الاجتماعي المنبثقة عن الاحزاب والشخصيات الوطنية المستقلة في مادبا بياناً بعنوان «هذا بيان للناس» استنكرت فيه اصرار الحكومة على رفع اسعار الخبز والاعلاف وبينت فيه وجوه عديدة من الترف والاسراف ينفق فيها المال العام بشكل ملحوظ.

٢ – كما اصدرت لجنة مجابهة التطبيع في مادبا بياناً بعنوان «المؤامرة تطل برأسها من جامعة اندروز الامريكية وعلى تلال حسبان» موجه لجميع الفعاليات الحكومية والشعبية تحذر فيه من اساليب اليهود المختلفة وبأسماء وشعارات ووسائل متعددة للسيطرة على الاردن وتطالب بالانتباه الى مخاطر الحفريات الاثرية التي تجري في حسبان والى اطماع اليهود في مادبا وام قيس وغيرها من الاماكن

٣ – دعا فرع الجبهة في اربد الى سماع محاضرة يلقيها معالي الاستاذ كامل الشريف بعنوان «الخطاب الاسلامي لغير المسلمين» وذلك في مقر الحزب في اربد الساعة السادسة مساء الخميس ١٩٩٦/٨/٨.

٤ – هذا وقد قامت الامانة العامة بتوجيه دعوة للاخوة المغتربين في الفروع لحضور حفل تكريمي لهم في مقر الحزب- العبدلي- الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٩٩٦/٨/١٠م.

**ومن اخبار اللجان المركزية:**

١ – عقدت لجنة التنظيم الحزبي المركزية اجتماعاً عادياً ناقشت فيه المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ووضعت برنامجاً لزيارة بعض الفروع.

٢ – كما عقدت لجنة المتابعة المركزية اجتماعاً لها في مقر الحزب وتدارست فيه قرارات المكتب التنفيذي خلال الشهور السبعة الماضية ودونت بعض الملاحظات لمناقشتها مع المكتب التنفيذي يوم السبت ١٩٩٦/٨/١٠.

٣ – وقد عقدت لجنة التنمية الاجتماعية المركزية لها يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٦ وقررت التنسيب الى المكتب التنفيذي بالدعوة لمحاضرة بعنوان «قضية الادمان على الكحول والمخدرات» يحاضر فيها د. محمود ابو دنون لاختصاصي الامراض العصبية والنفسية، د. همام سعيد، دكتوراه في الشريعة، مع مندوب من الامن العام، وذلك الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٩/١٠. ◙

لم يمكنوه من الموت وسط اولاده

# سجناء المغرب السياسيون ينعون سجيناً عمره ٦٥ عاماً ويحملون الحكومة مسؤولية نهايته المأساوية

■ الرباط - خاص:

نعى المعتقلون السياسيون الاسلاميون في السجن المركزي، بالقنيطرة (المغرب) المعتقل السياسي محمد سليم الوبيي (٦٥ سنة) والذي كان يقضي حكماً بالسجن لمدة عشرين عاماً امضى منها ست عشرة سنة بعد اعتقاله في الاحداث التي اعقبت الهجوم الامني على زاوية الشيخ الزيتوني بفاس سنة ١٩٨٠.

جدير بالذكر ان صحيفة اسبوعية مغربية كانت قد نشرت نص رسالة للمعتقل (محمد سليم الوبيي) بتاريخ ٧ حزيران ١٩٩٦ يناشد فيها كل الفعاليات والمنظمات الحقوقية والانسانية التحرك لوضع نهاية للمأساة التي يعيشها حيث جاء في الرسالة: «بحلول سنة ١٩٩٦ اكون قد قضيت ستة عشر عاماً عانيت فيها الالام، ولا أزال، فانا ابلغ الان من العمر ٦٥ سنة، وقد فقدت صحتي كلية واعاني من امراض مزمنة، واجريت لي عملية جراحية على المعدة في يوليو ١٩٩٥ حيث تم استئصال طرف منها، ومنذئذ وانا طريح الفراش لا اقوى على الاكل وفي شبه اضراب عن الطعام، وقد تقدم الاطباء الذين اشرفوا على العملية الجراحية، برسالة استعطاف الى المسؤولين لاطلاق سراحي مراعاة لظروفي الصحية وحتى اتمكن من الموت وسط اولادي» وكان للمعتقلون الذين نعوا محمد الوبيبي قد وقعوا سابقاً على بيان نشر في صحيفة «بيان اليوم» بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٩٦ نددوا فيه بسياسة التقتيل البطيء التي يتعرض لها مؤكدين على ان حالته الصحية في تدهور مستمر نتيجة غياب اي مراقبة طبية منتظمة فضلاً عن زجه في جناح للمعتقلين بمستشفى الادريسي بالقنيطرة الذي يفتقد لابسط الشروط الصحية والانسانية والمعروف بجناح الاموات، وجاء في البيان، انه كان يعاني من عدد من الامراض المزمنة، مرض العينين، الكبد، الروماتيزم، الكلى، وقرحة المعدة التي تطورت الى ورم سرطاني، وكان محمد الوبيبي ذكر في رسالته المنشورة في صحيفة «الاسبوع الصحفي» انه قد اخذ وعداً من وزير حقوق الانسان عندما زاره برفقة وفد من الصحافة الدولية باطلاق سراحه في اقرب وقت مقسماً على ذلك بالله العظيم، واكد في رسالته على الاهمال الطبي التعسف الذي يلحق به مورداً على سبيل المثال ما تعرض له ليلة الاربعاء ٩٦/٤/١٢٤ حيث دخل في غيبوبة واعتقدت الادارة (ادارة المعتقل) انه يعيش اللحظات الاخيرة من الحياة، فتم نقله بشكل مستعجل في منتصف الليل الى المستشفى الادريسي مقيد اليدين بالاصفاد!! وبعد وصوله الى المستشفى وتناوله لمسكن قيد الحارس الذي رافقه يديه وربطهما بالسرير، وقد حمل اعلان النعي الموقع من المعتقلين السياسيين في سجن القنيطرة، السلطات الرسمية مسؤولية النهاية المأساوية التي قادت المعتقل محمد الوبيبي الى الموت، واعلنوا استنكارهم الشديد لهذه الجريمة البشعة، واكدوا على الحاحهم على فتح تحقيق جدي للضرب على يد كل من يثبت ضلوعه في وفاته. ●

هل يجدي الاعتذار؟

# اخطاء الماضي .. والسكان الاصليون في الامريكيتين واستراليا

من احد الافرازات الخطيرة للحضارة الحديثة في القرنين الماضيين، هو خلق فئة من الناس، منتشرة في انحاء العالم، خاصة العالم الجديد، يسمون بالسكان الاصليين مثل السكان الاصليين الموجودين في الامريكيتين واستراليا.

وقد صادف التاسع من اب الماضي اليوم العالمي للسكان الاصليين وبهذه المناسبة اقامت الامم المتحدة حفلاً خاصاً بمدينة نيويورك حضره الامين العام للامم المتحدة وعدد من زعماء السكان الاصليين وكبار السن منهم، جاءوا من الولايات المتحدة، منطقة البحر الكاريبي، غانا والعديد من الدول الاخرى التي تتواجد فيها هذه الفئة.

في كلمته اكد السيد بطرس بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة بان السكان الاصليين في جميع انحاء العالم يعانون من التمييز والقمع وتفشي الامراض والاهمال وشدد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لحل مشكلة هؤلاء الناس بشكل عملي، بدل الاعتذار غير المجدي عن اخطاء الماضي.

لكنه ايضاً طالب السكان الاصليين انفسهم بالنهوض، واحترام ثقافتهم، والسعي وراء تحصيلهم لحقوقهم الانسانية الاساسية، بالاضافة لحقوقهم السياسية والاقتصادية.

تجدر الاشارة هنا الى انه علينا ان لا ننظر الى السكان الاصليين في العالم باعتباره وحدة واحدة لها نفس الارث والتجارب والرؤى، بل هم تنوع، وخليط غني من الثقافات المنتشرة في كل قارة، لكل منها تاريخ وتجارب خاصة ونظرة مميزة للحياة والعالم.

لكن وبرغم اختلافهم فهم يواجهون المشاكل والتحديات ذاتها، اهم هذه الاخطار هو التدمير المستمر للاراضي والمصادر الطبيعية التي يعتمد عليها السكان الاصليون مما يهدد وجودهم وحياتهم.

اليوم العالمي للسكان الاصليين في العالم، والذي اقر العام الماضي فقط، يهدف الى تحفيز كل الجماعات الانسانية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، من اجل الدفاع عن الحقوق الانسانية للسكان الاصليين، وافساح المجال لهم للمشاركة في صنع القرار، والانتفاع من مشاريع التنمية العالمية والاقليمية والمحلية.

يصادف الاحتفال بهذا اليوم، المناسبة السنوية الدولية للتعليم والفقر ففي تقرير صادر عن الامم المتحدة بعنوان «الفقر يلقي ظلالاً سوداء على السكان الاصليين، المشاكل الاجتماعية من اهم نتائجه» تشير الاحصائيات الى ان السكان الاصليين يشكلون نسبة كبيرة من فقراء العالم البالغ عددهم البليون شخص.

ان هذه الفئة تعاني الاهمال التام من قبل المجتمعات التي تعيش بينها، وهم يفتقرون الى الخدمات الاجتماعية كالتعليم، والرعاية الصحية، ومصادر الشرب. ●

## خريجو الارشاد التربوي والصحة النفسية

# نعاني من قلة التعيين في صفوف المرشدين رغم حاجة مئات المدارس

■ كتبت بثينه القضاة

في مؤتمر التطوير التربوي الذي عُقد تحت الرعاية الملكية عام ١٩٨٧م اكد على ضرورة تعميم الخدمات الارشادية على جميع مدارس المملكة وضرورة وجود مرشد تربوي في كل مدرسة اردنية حتى عام ٢٠٠٠ عام للتوجيه والارشاد، ونكون قد تغلبنا على كل المشكلات والمعوقات في الميدان التربوي، وعلى الرغم من اهمية هذه القرارات الا ان المئات من خريجي تخصص الارشاد التربوي والصحة النفسية من حملة شهادات البكالوريوس والماجستير يعانون من قلة تعيينهم في مدارس المملكة وفي المقابل هناك مئات من المدارس في عمان تخلو من وجود مرشدين تربويين فيها.

ويُذكر ان وزارة التربية والتعليم قامت باستحداث قسم الارشاد التربوي والصحة النفسية منذ عام ١٩٦٩م وتم تعيين ٦ مرشدين مبدئياً في عمان عام ٧٠-٧١ ويبلغ عدد المرشدين المعينين في مدارس المملكة حتى هذا العام حوالي ٩٣٦ مرشداً من حملة بكالوريوس الارشاد والصحة النفسية موزعين على ٣٠٠ مدرسة في مختلف انحاء المملكة، وقبل عام ١٩٨٨م كان يعين في هذا التخصص خريجون من حملة بكاوريوس الارشاد النفسي والاجتماعي لكن بعد التنسيق بين الجامعات الحكومية ووزارة التربية قامت الجامعة الاردنية لتلبية حاجات الوزارة من المرشدين بوضع برنامج بكالوريوس الارشاد التربوي ثم ادخل برنامج الماجستير في نفس التخصص.

وتعيين المرشدين التربويين يتم بعد ملء الشواغر من المعلمين في تخصصات التدريس ثم يُعين البقية في المهن الادارية حسب جدول التشكيلات وحسب الميزانية التي تخصصها وزارة التربية لهذا الغرض، وعندما يتوفر شاغر لتخصص الارشاد وفي اي وقت من السنة يتم تعيين المرشدين وليس في فترة محددة كما في تعيين المعلمين، ويبلغ عدد المرشدين المعينين في منطقة عمان ومحافظة العاصمة اكثر من نصف عدد المرشدين في المملكة، لكن هذا العدد لا يعني ان المعينين من ابناء عمان وانما من مناطق المملكة المختلفة، وبسبب تنقلات المرشدين من المحافظات الشمالية والجنوبية الى عمان حيث تكتظ مدارسها بهم ويبقى الخريجون من ابناء المنطقة بلا وظيفة.

ويُعتبر القرار الذي اصدره وزير التربية والتعليم السابق عبد الرؤوف الروابدة والذي يقضي بعدم تعيين مرشدين تربويين في المدارس التي يقل عدد طلابها عن ٣٠٠ طالب زاد في معدلات بطالة خريجي ذلك التخصص، اضافة الى انه في القرى النائية في المملكة يتم تعيين مرشدين من غير تخصص الارشاد التربوي وذلك باعطاء الاولوية لابناء المنطقة وليس للتخصص.

وتبقى هذه القضية مطروحة أمام وزير التربية والتعليم والمسؤولين خاصة وان مجال عمل هؤلاء الخريجين ضيق ومحصور في المراكز الارشادية في وزارة التربية والتعليم وليس بوسعهم العمل في مكان اخر. ●

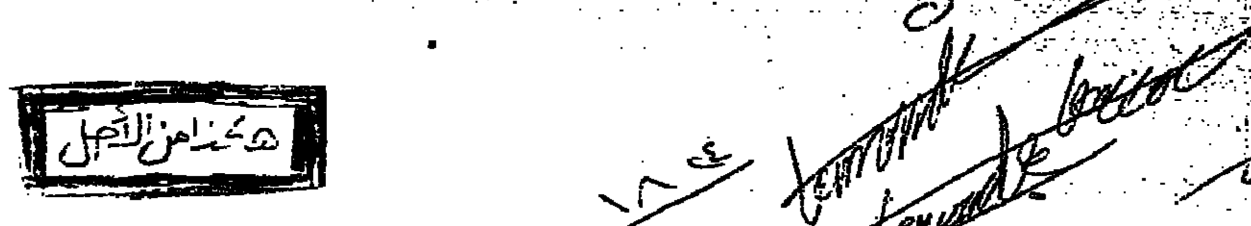
## تنويه

نشرت السبيل في عددها (١٣٩) موضوعاً بعنوان «بوادر فشل كلوي للمرة الثانية بسبب خطأ طبي» ورمزت الى اسم احد الطبيبين المدعى عليهما برمز (ع.ز) وننوه هنا ان هذا الرمز ليس له علاقة بالدكتور عبدالكريم الزيتاوي وانما يعود لطبيب اخر. لذا اقتضى التنويه.

## وتنويه

في مقابلتنا مع الطفل محمد رفيق الذي يحفظ القران الكريم والمنشور على الصفحة الاخيرة في العدد السابق ورد رقم تلفون الاستاذ محمود اللحام لمن يريد التبرع لمركز المهاجرين والانصار لتحفيظ القران الكريم خطأ ٨٣٥٠٦٥ والرقم الصحيح هو ٨٣٥٠٦٤ لذا اقتضى التنويه





## معتقل افرج عنه يروي للسبيل قصة اعتقاله

# اعتقلوني ليلاً حيث كان اطفالي الاربعة نائمين استقبلوني بالصفعات وهددوني بمحكمة امن الدولة

**كتب محرر الشؤون المحلية :**
**غازي السرطاوي احد ضحايا حملة الاعتقالات العشوائية التي طالت الكثيرين قبل اشهر، ودون مبرر واضح او سبب وجيه، حيث يتم اقتياد الواحد منهم ليمضي اشهراً بعيداً عن اهله وبيته، يتعرض فيها لاشكال وصنوف من الاهانة والتعذيب الجسدي ليجد نفسه فجاة وقد افرج عنه ايضاً دون مقدمات.**

يقول غازي وقد افرج عنه بتاريخ ١٣/٥/١٩٩٦ وهو مهندس مدني وعضو بنقابة المهندسين الاردنيين «كان اعتقالي بتاريخ ٦/٤/١٩٩٦ في الحادية عشر والنصف ليلاً حيث دخل الى منزلي محقق ومعه مرافقان اثنان واخبرني بداية انه قد وقعت جريمة قتل في الحي وانهم يبحثون في الجوار، وبعد دقائق وبحضور ضابط شرطة ومختار المنطقة ابرز لي ورقة تحمل امر الاعتقال بتهمة الانتماء الى تنظيم مسلح يهدد امن البلد، ثم قاموا بتفتيش البيت ولما لم يجدوا شيئاً اصطحبوني معهم، وبمجرد وصولي الى المعتقل قام المحقق بصفعي على وجهي، وبدأوا التحقيق معي اعتباراً من اليوم الثالث، حيث احضروني لمكتب المحقق وهددوني بأن هناك اساليب متقدمة للتعذيب واساليب قديمة اذا لم اعترف، وفعلاً اخذوني الى مكان التعذيب في طابق التسوية، وكان هناك ثلاثة محققين ونقيب من مسؤولي السجن بالاضافة الى خمسة من حرس السجن، وامروني في البداية بالهرولة لفترة من الوقت ثم بدأ التعذيب بربط رجلي في الفلقة حيث تم لفهما ببطانية حتى لا يترك الحبل اثاراً على الساقين ثم بدأ الضرب بالخيزرانة، وقد استطعت الافلات من الفلقة اكثر من مرة بسبب الحركة الكثيرة التي كنت ابديها من شدة الالم فقاموا بربط يديّ للخلف بحبل ووضعوا عصابة سوداء على عيني وجلس احد الجنود فوق صدري، ثم بدأ الضرب من جديد، ولكني استطعت ايضاً الافلات، فطلب مني المحقق الهدوء. وقال لي اتظن اننا نلعب معك، ثم قام بصفعي بقوة على وجهي، ثم ربطوني مرة اخرى بدون استعمال بطانية، حيث تم لف الحبل بشدة على الساقين مباشرة حتى لا استطيع الافلات وبدأ الضرب من جديد، واثناء الضرب كانوا يصبون الماء على قدمي. وقد استمرت عملية الضرب لفترة من الزمن حيث كان المحققون اثناءها يجلسون على كراسي بالقرب من راسي ويشربون الشاي والقهوة، واستمر الضرب حتى امر المحقق الجنود بالتوقف عن الضرب وكانت قدماي حينها منتفختين من شدة الضرب، وبعد ذلك امروني بالركض فقلت لهم لا استطيع ولكنهم اجبروني على ذلك وكان احد الجنود يركض خلفي ويركلني برجله عندما كنت اتوقف وكنت أسمعهم وهم يضحكون ويستهزئون بي اثناء عملية الضرب، وكان من نتيجة عملية الضرب هذه تكسر خمسة اظافر من اصابع قدمي وانتفاخ وورم القدمين وحدوث جروح في الساقين بسبب لف الحبل عليهما بشدة بالاضافة الى حدوث حفر بسبب احتكاك حبل الليف بالساعدين اثناء عملية ربط اليدين للخلف. وبسبب ذلك كنت لا استطيع الوقوف على قدمي لمدة اسبوع.

ويتابع السرطاوي: اما المعاناة النفسية فقد كانت كبيرة بسبب الحبس الانفرادي والذي يترك اثراً شديداً على نفسية الانسان حيث لا يسمح له بالخروج من الغرفة الا لخمسة دقائق في اليوم ولا يسمح له بالكلام مع احد ولا يرى احداً، هذا بالاضافة الى ان السجين في هذا الظرف لا يعرف ماذا سيحدث له ولا مقدار الفترة الزمنية التي سيقضيها هناك، ومن الاساليب النفسية التي كانوا يستخدمونها ايضاً اسماع السجناء اصوات صراخ وتعذيب اخوانهم وخاصة في الليل وبعد صلاة العشاء، حيث كانت معظم جولات التحقيق والتعذيب تتم في الليل.

وكانوا اثناء التحقيق معي يهددوني بتقديمي للمحاكمة امام محكمة امن الدولة وبأن اقل حكم يمكن ان يصدر عليّ سيكون السجن مدة ١٠ سنوات، وكانوا اثناء التعذيب يستخدمون معي الفاظاً مسيئة، وينادونني بـ (يا عجل، ويا ثور هولندي)، والفاظ اخرى لا اذكرها حالياً، واستمرت جولة التعذيب المذكورة معي حوالي ساعة ونصف في كل مرة.

ويضيف غازي: زارني الصليب الاحمر في ثاني يوم من اعتقالي، وفي موعد الزيارة الثانية ابقوني في الزنزانة حيث اقفلت نافذتها ايحاءاً بأنه لا يوجد فيها احد، وفيما بعد كانوا يطلبون الي لبس الجوارب عند كل زيارة حتى لا تشاهد مندوبة الصليب الاحمر اي اثر للتعذيب ولم اكن استطيع التحدث اليها بشيء حول ذلك لوجود حارس قريب مني وقادر على سماعي اذا ما فعلت.

واثناء التعذيب والتحقيق معي كان كل ما يسألونني عنه هو ان كان لدي اي معلومات عن حماس، فلخبرتهم مراراً ان لا علاقة لي بها دون جدوى، ويضيف: لقد تم اعتقالي ليلاً حيث كان اطفالي الاربعة نائمين وعندما استيقظوا في الصباح لم يجدوني وبدأوا يسألون امهم عني وكانوا قد اعتادوا على رؤيتي في الصباح عند استيقاظهم، فاحتارت زوجتي بماذا تجيبهم وهل تخبرهم ان اباهم قد تم اعتقاله في عتمة الليل؟!

وقررت زوجتي في النهاية ان تخبرهم بأنني قد سافرت ليلاً وسأعود قريباً باذن الله، ومرت الايام وسرعان ما عرفت ابنتي الكبيرة (١٠ سنوات) حقيقة الامر وكذلك ابنتي الصغيرة ذات الـ (٤ سنوات) اما ابني والذي يبلغ من العمر ٦ سنوات فقد استطاعت زوجتي كتم الامر عنه حتى لحظة خروجي من المعتقل وكان يعتقد ان والده مسافر خارج البلاد، كل هذه الفترة عاشت زوجتي واسرتي فترة معاناة كبيرة في تدبير امورهم الحياتية اليومية خاصة وان زوجتي كانت مريضة خلال هذه الفترة وكانت في نفس الوقت تعمل مدرسة في احدى المدارس الخاصة وتداوم من الساعة ٧,٣٠ صباحاً حتى ٣,٠٠ مساءً وكانت زوجتي تجاهد لتتمالك نفسها عندما يسألها ابنائي عن موعد رجوعي وتتحامل على نفسها بعد تعب العمل لتظهر امام الاطفال ان الامور طبيعية، وعندما يحل المساء ويأوي الاطفال للفراش تنفجر باكية حتى تخلد للنوم. وكانت تتساءل عن سبب الظلم، فهي تعرف زوجها حق المعرفة فهو لم يقترف ما يستحق عليه السجن ولم يخالف قانوناً او يؤذ احداً. ۞

## الطلبة الشيشان في الاردن يخرجون عن صمتهم

# نمشي اكثر من عشر كيلومترات يومياً لعدم قدرتنا على دفع اجرة الباص!

### والدة احد الطلبة: اعتاد ابنائي على تحمل الجوع والبرد دون تذمر او شكوى

السبيل – خاص :

كانت البداية عندما تناهى الى مسامعنا خبر الاوضاع النفسية والمعيشية الصعبة التي يعيشها حوالي ١٤ طالباً شيشانياً يدرسون في الاردن، ولا يستطيعون معها اتمام دراستهم وتعليمهم بصورة جيدة، لكن الغريب أن الطلبة رفضوا بداية الحديث معنا ومع الصحافة بشكل عام، وذلك لاعتزازهم بأنفسهم وترفعاً منهم عن الخوض في امور يعتبرونها شأناً داخلياً بينهم.

وبعد عدة اتصالات اجريت مع مطلعين على اوضاع الطلبة، وعقب لجراء زيارة لهم في منزلهم للاطلاع على طبيعة الحياة التي يعيشونها، استطاعت السبيل، ان تجمع عدداً من الطلبة في منزل احد المتعاطفين الشيشان مع قضيتهم، وبوجود مترجم للغة الشيشانية، دار حوار ونقاش غلب عليه طابع الصراحة والمكاشفة من جهة الطلبة بالتعبير عن مشاكلهم ومعاناتهم مع احتفاظهم بعزة النفس والشموخ الذي عرف عن ابناء هذا الشعب، وكان شرط الطلبة عدم الافصاح عن اسمائهم حتى لا يؤثر ذلك سلبياً على حياتهم الدراسية.

وحول سؤال عن الجهة التي دعت هؤلاء الطلبة للدراسة في الاردن وما هي الوعود التي قدمت لهم آنذاك قال احد الطلبة: حضرنا الى الاردن قبل عام تقريباً وذلك بدعوة وجهها الينا احد اعضاء اللجنة الاردنية لنصرة الشعب الشيشاني الذي التقينا به في جمهورية الشيشان وشجعنا وقتها على الدراسة في الاردن ووعدنا ان تكون نفقات الدراسة والبعثة للجامعات الاردنية اضافة لمصاريف الاقامة والطعام مؤمنة لحوالي (١٥) طالباً وعلى هذا الاساس وعندما لقينا تشجيعاً من اهلنا لمغادرة البلاد خاصة بعد توقف الدراسة واغلاق الجامعات بسبب ظروف الحرب والدمار، وبعد الاطمئنان على ان اوضاعنا في الاردن ستكون على ما يرام، جئنا الى هنا في شهر آب عام ٩٥ وكنا بداية ٦ طلاب ثم لحق بنا ٦ آخرون، وعندما وصلنا ذهبنا الى المسؤول في اللجنة الاردنية لنعلمه بوجودنا، لكننا فوجئنا به يتنصل من وعوده لنا وادعى بأنه لا يعرف عنا شيئاً وارسلنا الى جمعية اصدقاء الشيشان التي وعدتنا انها ستؤمن لنا استاذاً يدرسنا اللغة العربية لأنه لا يوجد لديهم الاموال الكافية لتعليمنا في مركز اللغات، حيث يكلف الفصل الواحد في المركز حوالي ٢٤٠ ديناراً للطالب، كما انهم في الجمعية طلبوا منا أن نرجع الى بلادنا لانه لا يوجد من يعيلنا هنا وسنموت جوعاً.

اما عن كيفية قبولهم في الجامعة الاردنية فأجاب عدد من الطلبة: اننا قدّمنا اسماءنا الى مركز اللغات في الاردنية وعلمنا انه لا مكان لنا فيه الا اذا دفعنا مبلغ ٢٤٠ ديناراً ثمن الفصل الدراسي، ولما كان المبلغ لا يتوفر لدى اللجنة الاردنية، فقد حاولنا الاتصال بعدد من الشخصيات من خارج اللجنة وبمساعدة مجموعة من الشباب الشيشان في الاردن استطعنا التسجيل في دورة لغة انجليزية في جامعة اليرموك لمدة فصل وبعد انتهائها حصل خمسة من الطلبة على بعثة للدراسة في مركز اللغات في الاردنية وعاد اثنان منا الى الشيشان وبقي حالياً سبعة طلبة يحاولون البحث عن مكان لهم في مختلف كليات الجامعة، وتبقى المشكلة في النفقات المالية التي يجب ان يتحملوها ولا يوجد من يمولهم.

وكنا نلاحظ ومن خلال حديث الطلبة ان روحهم المعنوية العالية جعلتهم يصرون رغم ظروفهم المادية والنفسية السيئة على اكمال دراستهم والحصول على الشهادة الجامعية ذلك ان الهدف من مجيئهم بداية كان تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي.

ثم انتقل الحديث عن الاوضاع المعيشية للطلبة، اين يسكنون وكيف ينفقون على طعامهم ومواصلاتهم ومصروفاتهم الخاصة، فأجابت والدة احد الطلبة التي كان متواجداً منذ بداية الجلسة. ورغم محاولتها للابتسام الا ان وجهها كان ينبيء عن حزن عميق ترك اثاره الواضحة عليه رغم صغر سنها وتقول السيدة انني رافقت الطلبة منذ بداية قدومهم الى الاردن وعشت معاناتهم لحظة بلحظة، فنحن نسكن حالياً في غرف صغيرة تكاد تخلو من الاثاث، وكنا نواجه معاً اياماً عصيبة لا نجد فيها ما يسد رمقنا، وكان اهل الخير يساعدوننا بارسال الطعام لنا، وعندما يتوفر لدينا المال كنا تصنع وجبة تكفي لنا جميعاً والتي عادة ما تكون شوربة خضار او حتى خبزاً فقط، وهناك بعض الطلبة يتدربون في اتحاد المصارعة الاردنية ويحتاجون الى تغذية كاملة، وفي رمضان الماضي لم يكن معنا سوى نصف دينار فاشترينا به خبزاً لنتسحر وعندما نطلب من اللجنة الاردنية مساعدتنا باعتبارها المسؤولة عنا منا كان ردهم بأنه لا يوجد عندنا ما نعطيكم اياه.

ثم تدخل احد الطلبة معلقاً على ذلك بأن عدم توفر الطعام لم يكن يسبب لنا مشكلة لاننا اعتدنا ذلك انما المشكلة الحقيقية تكمن في عدم توفر مصروفات لشراء الكتب والقرطاسية اللازمة لدراستنا، اضافة الى اننا كثيراً ما كنا نقطع المسافة بين الجامعة الاردنية واماكن سكننا في صويلح مشياً على الاقدام لتوفير اجرة الباص ونحن منذ ٤ اشهر لم ندفع اجرة المنزل، وفواتير البقالة لم تسدد منذ شهرين، لذلك كان الضغط النفسي يؤثر علينا وعلى تحصيلنا العلمي، والجهة الوحيدة التي تساعدنا حالياً هم مجموعة من شباب شيشان الاردن يعملون بشكل تطوعي لمساعدتنا وتأمين مصروفاتنا، ويدفعون اجرة المنزل وفواتير البقالة لكنهم توقفوا منذ فترة لعدم توفر المال الكافي لديهم.

وتكمل السيدة حديثها اننا في الشتاء الماضي كنا نعيش معاناة حقيقية بسبب شدة البرد وعدم وجود تدفئة ولا اغطية كافية وتبرع لنا شيخ الجامع بصوبة ولحتية، وعندما طلبنا من اللجنة الاردنية مساعدتنا اجابوا بأنه لا يوجد لدينا ما نعطيكم اياه.

وتضيف السيدة عندما كان الطلبة يمرضون كانوا يبقون بلا علاج، لعدم توفر المال اللازم ويحاولون علاج انفسهم بأنفسهم وكان عدد من الاطباء يساعدونهم مجاناً ، أصيب احد ابنائي من الطلبة بحالة مرضية سيئة فطلب منه صورة طبقية محورية بقيمة ٢٤٠ ديناراً ولم يجد من يعطيه هذا المبلغ لكنه استطاع الحصول على موافقة من الديوان الملكي بالمعالجة في المدينة الطبية.

ثم يعلق احد الطلبة على ذلك بالقول اننا عندما جئنا الى الاردن في فترة الحرب في بلادنا كان هدفنا تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي ويقيننا هنا رغم كل الظروف الصعبة التي كنا نلاقيها في سبيل ان نعود الى ذوينا مرفوعي الرأس بأننا حققنا ما تصبوا اليه، ولذلك فنحن يجب أن لا نعاني لو نشتكي اذا تذكرنا ان اباءنا واخواننا في الشيشان يجاهدون ويموتون دفاعاً عن دينهم وارضهم وعندما نكتب لاهلنا نخبرهم ان اوضاعنا المعيشية جيدة ومؤمّنة حتى لا يقلقوا علينا اذ يكفيهم ما هم فيه من عناء ومشقة. وقد وصل قبل فترة وجيزة والد احد الطلبة الشيشان للاطمئنان على اوضاع الطلبة هنا لكنه فوجيء بالحياة الصعبة التي يعيشها ابناؤه هنا واستغرب ان يكون بلد الضيافة والنخوة غير قادر على رعاية ١٤ طالباً شيشانياً يعتبرون ضيوفاً على ارضه.

وقامت السبيل بسؤال شيخ الجامع في مدينة صويلح عن مسار الطلبة وخلقهم فاشاد امام المسجد بهم وبسلوكهم القويم وقال انهم يأتون يومياً لتأدية صلاة الفجر جماعة في المسجد ويقرأون القرآن بمحاولة ذاتية لتعلمه وحفظه وكان احد الطلبة الشيشان قد حفظ ٢٢ سورة من القرآن بجهده الشخصي ويرتله بصوت جميل.

وبعد...

حاولت في هذا اللقاء ان اطرح فكرة معينة اتمنى ان تصل للقاريء الكريم بالصورة المناسبة، وهي ان هؤلاء الطلبة عندما هجروا اهلهم وبلادهم وجاؤوا لطلب العلم كانوا يجاهدون في سبيل تحقيق رغبتهم حتى يعودوا لذويهم وهم قادرون على المساعدة في نشر المعرفة والدفاع عن دينهم واعلاء كلمة الحق. وفي «السبيل» نطرح المشكلة امام وزارة التعليم العالي لتقديم منح دراسية لهؤلاء، ونضع امام وزارة الصحة اقتراحاً بتقديم تأمين صحي شامل، لان وضع الطلبة الصحي غيرمؤمّن من الجهات المسؤولة عنهم في الاردن.

نتوجه الى كافة هيئات الاغاثة الانسانية والاسلامية وكل الجمعيات الخيرية وللمؤسسات الرسمية والشعبية في الاردن لتقديم كفالة مالية لطالب او اكثر خلال فترة دراسته حتى وقت العودة الى بلاده. ۞

## الشعب الاردني الطيب!!

■ سمير نجيب حريس

في جلسة ضمت مجموعة من المهتمين بالعمل العام من حزبيين وغير حزبيين بمناسبة اجتماعية كالعادة تطرق الحديث للقضايا الساخنة التي تهم وتؤرق المواطنين وكانت اهمها واسخنها نية الحكومة لرفع اسعار الخبز ثلاثة اضعاف السعر الحالي وما طرحته من تبريرات لتمرير هذه الخطوة غير المسبوقة، وتحسباً لردة فعل شعبية غير محسوبة قام رئيس الحكومة الحالي بعقد مؤتمر صحفي ليشرح ويبرر هذه الخطوة التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء معتمدة بشكل كبير على حضور جلالة الملك الفجائي لهذا المؤتمر الصحفي ودعمه لموقف رئيس حكومته لما لجلالته من تأثير في نفوس الشعب لطاعته والثقة به.

وكان تعليق احد الحضور بان دعم الحكومة للفقراء بتعويضهم عن فرق السعر للخبز لا يساوي شيئاً امام ارتفاع العشرات من المواد الغذائية التي يدخل القمح والطحين في صنعها وهي مواد بمعظمها لا يمكن الاستغناء عنها فمن سيعوض الفقراء ومحدودي الدخل عن هذه المواد حال ارتفاع اسعارها؟ ومن سيعوض المواطن عن فارق ارتفاع اسعار اللحوم الحمراء والبيضاء في حالة رفع سعر الاعلاف وكذلك ... وغيرها؟

وقال اخر معلقاً ان رفع اسعار الخبز كان يجب ان يكون مسبوقاً بجهود وافعال ملموسة لمحاربة الفساد والتبذير للاموال العامة على الاحتفالات والمؤتمرات والوفود والندوات واسطول السيارات الحكومية الفارهة وغير الفارهة ...

[illegible]

التكملة ... ص ١٣

## صدر حديثاً

### عندما تتكلم الدماء

برزت خلال الانتفاضة الفلسطينية وللمواجهات الدامية ضد قوات الاحتلال اليهودية في الآونة الاخيرة مواقف بطولية، وتضحيات جهادية رائعة احيت في الامة مآثر السلف في جهادهم التاريخي المتواصل ضد اليهود، واشعلت جذوة التغيير في جسد الشعب الفلسطيني الذي ظن اليهود انه استسلم للخنوع وخمدت فيه حرارة الجهاد الى الابد.

ويأتي هذا الكلام (عندما تتكلم الدماء) ليسطر فيه المؤلف مجموعة من القصص والمواقف الجهادية للشعب الفلسطيني وهو يجود بدمائه بسخاء في كنف بيت المقدس فداء للدين ودفاعاً عن الارض المقدسة، وقد صيغت هذه الوقائع بصورة ادبية مشوقة، جاءت في هذا الوقت لتسد فراغاً ادبياً في هذا المجال، ولتنضم الى مجموعات قليلة عالجت هذه القضية بنفس الاسلوب، ولتنقل صورة ناصعة للمواجهات اليومية على ثرى الارض المباركة.

يحتوي الكتاب على اهداء ومقدمة وسبع عشرة قصة اولاها بعنوان «لن تعيشوا بسلام»، بالاضافة الى خاتمة اشتملت على خلاصة توضح الغاية التي رمى اليها المؤلف في صياغة قصصه، وتبين ان جهاد شعب فلسطين ما هو الا خطوة على الطريق الطويل لتحرير الارض واعلاء كلمة التوحيد فوق ربوع الاقصى الاسير على ايدي المؤمنين اولي البأس الشديد!! هذا وقد ابرز المؤلف خلال عرضه جانب التمسك بالعقيدة، وحب الجهاد، ومعاني الفضيلة والبذل الايثار، والترابط والاخوة والاقدام، والثبات والعزيمة والاصرار على مواصلة الجهاد ورفض كل انواع الاستسلام.

وتكمن اهمية الكتاب صدوره في هذا الوقت الذي تخمد فيه مثل هذه الاصوات وسط الدعوات الهائجة للتصالح مع الد اعداء الدين "اليهود" ونبذ حربهم واتهام كل من يدعو الى ذلك بالارهاب والتطرف!! ۞

## احتفال في عين الباشا

اقام مركز عين الباشا الدائم لتحفيظ القرآن الكريم حفل تكريم لطلاب المركز الصيفي الاول وذلك يوم الثلاثاء الماضي تحت رعاية عطوفة متصرف لواء عين الباشا، وكان المركز قد اقام مركزه الصيفي الاول في مدرسة عين الباشا الثانوية للبنات. من ٦/٧-٦/٨ حيث تجاوز عدد طلابه المائتين وكان من نشاطاته الرحلات والسباحة ودروس في اللغة الانجليزية والخط العربي والنشيد فضلاً عن المنهاج الذي اقرته جميعة المحافظة على القرآن الكريم، وقد تفضل مساعد المتصرف بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الطلبة بحضور رئيس بلدية عين الباشا وموظفي البلدية وعدد من اولياء امور الطلبة. وقد اثنى الجميع على جهود المركز وإنجازاته المتميزة.. جدير بالذكر أن مركز عين الباشا الدائم لتحفيظ القرآن الكريم سيبدأ عمله في بداية شهر أيلول للذكور والإناث ۞

## تخريج الفوج الخامس من الحفاظ في طارق

احتفلت جمعية المحافظة على القرآن الكريم مركز طارق، بتخريج الفوج الخامس للنادي الصيفي لعام ١٩٩٦ والبالغ عدد المشاركين فيه ١٣٥ طالباً وتم توزيع الجوائز التي تم التبرع بها من عدة جهات من منطقة طارق. ۞

## افتتاح مسجد اللد في قرية ام الدنانير

جرى الاسبوع الماضي افتتاح مسجد اللد في قرية ام الدنانير في منطقة البقعة خلف الاقمار الصناعية حيث بلغت تكاليف بناء المسجد ما يزيد على ٢٢٠ الف دينار اردني. وقام ببناء المسجد للحسن «حسين خليل عطيه» على نفقته الخاصة واستغرق بناء المسجد مدة سنة ونصف وتبلغ مساحة المسجد (١١٠٠م٢). ۞

## حفل تخريج

تحت رعاية الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم . تم في حفل بهيج تخريج طلبة مركز الفرقان / مخيم الحسين وذلك يوم الجمعة /٨/٩٦ في مدارس الاتحاد الثانوية وقد تضمن الحفل كلمات واناشيد ونماذج من قراءات الطلبة الحافظين.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز والشهادات على الطلبة الخريجين والذين بلغ عددهم ١٦٠ طالباً وقد حضر الحفل جمع غفير قارب ١٠٠٠ شخص. ۞

السبيل — العدد (١٤٢) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ - ١٩ آب ١٩٩٦م

# مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

## ردود سريعة

■ الاخ/ علي ابو غزالة، تم نشر مشاركة بنفس العنوان «هل انت منافق» في وقت لاحق، ننتظر مشاركات جديدة، وحياك الله.

■ الاخت/ ع.م.ق كلية الحصن، مشكلتك غريبة، مع ان السبيل ليست المخولة بالاجابة عن اسئلتك، الا ان الامر الذي طرحته يستحق المعالجة، ولكن لخصوصية الموضوع لا نستطيع نشره، ويمكنك بحث الامر مع مجلس الطلبة، او اللجنة الدينية او اي جهة تهتم بأمر الدعوة، وان شاء الله تجدين عندهم الحل، وحياك الله.

■ الطالب/ مؤيد اسماعيل، كتابة الشعر لها شروطها، والافضل والانسب لك ان تكتب النثر كالمقالة وغيرها وحياك الله.

■ الاخ/ فؤاد محمد حسين ... [illegible]

■ الاخت/ ... [illegible]

■ الاخ/ جبريل السعودي، الفاكس الذي وصلنا غير واضح البتة، نرجو عدم ارسال المشاركات بالفاكس وحياك الله.

■ الاخ عماد محمد الخوالدة، الطفيلة، موضوعك فات اوانه، ونشكرك على افكارك الخلاقة، وخطك الجميل، ونأمل منك الابتعاد عن بعض الالفاظ غير المقبولة، وحياك الله.

■ الاخ/ رامي عبداللطيف حسين، نحن لا ننشر عادة مساهمات القراء على حلقات، وموضوع الحجاب الذي ارسلته فيه اقوال كثيرة، ونحن لا نتبنى موقفاً فقهياً معيناً ... الخلافيات وحياك الله.

■ الاخت/ ... كل الحق في ... الطريقة، ولكن ... الخطوب ... [illegible]

## دور المعلم في مواكبة التطور

المعلم اساس التقدم التربوي، وتربيته على معايير واسس جديدة، امر مهم، لان هذه المعايير تعتبر اساس كفاءته في ادائه التدريسي، وهي التي تشير الى مدى امكانية تحقق الاهداف التربوية في ارض الواقع، لتسير مع قافلة العمل التربوي سيراً حثيثاً ومن ابرز الاهداف العامة للتربية في الاردن القدرة على مسايرة التطور التقني والفني في مختلف المجالات النظرية والعملية، كما ويتميز بالتنوع والتجدد المستمر في خبرات البشر، ابرز سماته التعقيد والتبدل والتسارع الزمني الذي لا يكاد يلحقه الانسان، مما يُشكل اكبر تحد بالنسبة للمنهج الدراسي، والنظام التعليمي، حيث ان المناهج لا تستطيع تلبية حاجات البشر في البلد الواحد.

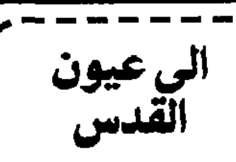
على المعلم ان يربي ابناءه على القيم التي يصلح بها المجتمع وفي الوقت ذاته يوجه ابناءه الى تعلم العلوم الطبيعية والتطبيقية ويحثهم على الاستزادة فيها حتى يكونوا حراساً وجنوداً على ثغور الاسلام يحمون حمى الاسلام، ويحرص كل جندي منهم على الا يؤتين من قبله.

ان القدرة على مسايرة التطور المعرفي والعلمي لا تتحقق بمناهجنا الدراسية، لان المنهاج ما هو الا مفتاح للمعرفة الواسعة في العالم، ومن هذا المنطلق يتحتم على المعلم ان ينمي لدى طلابه مهارة البحث والتعلم الذاتي وان يثقف الطالب نفسه، فالنظام التعليمي الذي يؤديه المعلم في غرفة الصف بدلاً من ان يعتمد على الاملاء والتلقين والمحاضرة يمكن ان يتطور الى اساليب المشروع والمجموعات او اسلوب التقارير والابحاث مما يجعل الطالب رفيقاً للمكتبة والمطالعة الحرة ويصبح (خير جليس في الزمان كتاب)

فبهذا الاسلوب يكون الطالب حقيقة على صلة بالمعارف التي تلبي حاجاته وميوله، فنرتقي بطالبنا الى مستوى ارقى في الشخصية العلمية المدركة لما يحيط بها من تغيرات وتسارعات معرفية يبلغ مداها الالاف من المعارف في كل دقيقة من كل يوم تطلع فيه الشمس.

ندى عبدالوهاب الزرجالي
كلية التربية - الجامعة الاردنية

## الى عيون القدس



.. الى متى سننتظر؟!

هذا السؤال الذي يملأ عقلي يا وطني، وينبع منه قلوبنا، الى متى سننتظر الغادرين يملؤون العالم بالكذب والخداع.

هل سننتظر ضياع ما تبقى من ثراك؟ هل سننتظر حتى يأتي العدو السفاح ويسلب ارضنا الحبيبة.

الجواب: لا.. لا لن ننتظر اكثر، فلم يبق الوقت الكافي للانتظار

فها هي القوى الغازية من جميع انحاء الارض، تجتمع لتتحدى وتحارب الاسلام.. لتحارب الدين الذي انار لنا طريق البشرية.

والان فقدنا القدرة اصبحنا نكره نور النهار ونعشق عتمة الليل

فانهضوا يا عرب، لا وقت للوعود والخطب

انهضوا لتحرروا اراضيكم من الدنس اليهودي

انهضوا وتحدوا الموت ببطء، ولا تتقاعسوا عن مساعدة شباب فلسطين. لو وقت الان للانتظار

شفاء سعيد التميمي - الصف التاسع

## اختي المسلمة

نستميحك عذراً اختنا يا من سرت على الدرب لنتذكر لخوات لنا ضللن الطريق وابتعدن عن الدرب، حُرمن نعمة الحياة في رياض الايمان وفي طمأنينة الاسلام بكل حرقة وبكل الم وبكل محبة نوجه هذه الكلمات الى اللواتي عشن لاهثات وراء كل ناعق ليجدنه سراباً نوجه لها هذه الكلمات لنقول لها هلمي الى رحاب الرحمن هلمي الى السعادة في الدنيا والاخرة، «الم يأن لك ان تتوبي وتعودي؟» فقد خدعوك بجميل القول بالكلمات البراقة خدعوك كما خدعوا هذا الجيل، يخترعون له الالفاظ ليتلهى بها، خدعوك.. بالتقدم والحرية بالمساواة والاختلاط بالكلام المعسول ويحسنون نظمه واتخذوا منه مهنة وبرعوا في زركشته وداسوا على حياتك... خدعوك ولكن للحق هناك بصيص ونور وشعلة فانفضي عنك ركام الضلال والحقي بالركب.

ابنة الاسلام - وادي السير

## قائد القافلة

تسير القافلة برغم كل شيء، فهو طود في الشموخ، جذور نخل في الثبات والقوة، عروق الياسمين في شفافية الروح.

وتمر القافلة من بين السنابل، لترويها بدم الاشراف، فوجهتها الفجر ولن ترضى عنه حولا والفجر لا يرضى باقل من الروح فداء، والبارودة والاشواق الحرّى.

وانت يا عين القدس الجريح، وقلب نابلس ونبض الخليل، يا صدى نفوسنا للشرئبة للنور، انت يا يحيى لحد قواد القافلة العظام.

ولئن اشتاقت لك الجنة وعجلت ان تكون دماك شذاها، فان القافلة ماضية تستنير بضيائك وانوار كل الشهداء، لانك ما زلت وستظل، عيناً وقلباً ونبضاً وبطلاً وقائداً ومناراً، وستظل في نفوسنا ونفوس ابناء وطنك، شعلة لن تخمد حتى تطلع الشمس، او يموتوا دونها، لكن القافلة سائرة بهدى الله تمضي، وتخط على الارض المباركة بكلمات من نور، اليك يا فجر نحن قادمون.

روان قبلان

## التطرف والارهاب

ظهر الغرب علينا منذ مدة بمصطلحات مثل التطرف والارهاب، يستخدمونها ويرددونها كلما ارادوا التحدث عن الاسلام والمسلمين. فالدعاة الى الاسلام والى العدل والمساواة هم المتطرفون والارهابيون بنظر الغرب واذيالهم من المنافقين من العرب واولياء الامور، يحاربون كل من دعا اليه ولم يتركوا قيمة من قيم الاسلام الا وداسوها، لقد ارتضى هؤلاء ان يكونوا ذيولاً لليهود والامريكان الذين تقوم حضارتهم على الفساد والانحلال الخلقي والطبقية، ابوا الا ان يرددوا نفس المصطلحات التي يرددها الغرب واعلنوا الحرب على المتطرفين والارهابيين، هم لا يستطيعون ان يجهروا بصداقتهم للاسلام، لانهم منافقون يختبئون وراء شعارات العدل والمساواة ويعلنون انهم يقفون في وجه الارهاب والتطرف لكي يعم السلام في ارجاء الارض حتى ان بعضهم افتى بأن محاربة هؤلاء المتطرفين هو الجهاد بعينه.

مراد عبدالحميد

## مهندس الشهداء

■ د. محمود مرعي ابو ناجي

ضمائر امتي ابدأ تقول / الى العلياء يا يحيى الفحول
مرابط خيلنا دون وشين / ولحداها لنا شرف جزيل
وفي مرثاك يزهر كل لفظ / وينسجم الهوى والمستحيل
لخا الابطال (يا املاً تغني / به الدنيا) فتنتصر الاصول
ملأت فراغنا وبقيت فينا / وللشهداء ذكر لا يزول
شفيت صدورنا وبللت ريقا / فشيعك المرابط والقتيل
وفارسنا ترجل كل ليل / وتعرفه المساجد والحقول
وتعرفه قريظة والنضير / يدجج فتية ليهود كيلوا
فذوقوا بأس مظلوم تلظى / وذوقوا بأسنا حتى تزولوا
فيبكي منه مغتصب وجند / وتبكيه القنابل والعقول
فيا يحيى ويا اخوان يحيى / ليحيى الدين ولتحيى الاصول
حماس اليوم رمز للجهاد / ومرضعة البطولة لا تميل
«عماد» يقول يا يحيى الينا / ففي الفردوس قد طاب المقيل
فلسطين «ابن عامر» والصحاب / وارض القدس باركها الرسول
بها الفاروق والرهبان املوا / وجيل المسلمين لها كفيل
ولو نطقت «فلسطين» لقالت / الا ان الجهاد هو السبيل
فيا «رلقات» صولي ثم جولي / تغار جنين منك والخليل
فحيفا مثل غزة مثل يافا / بغير القدس تنتقص الحلول
فيا صلحاً اراك اليوم «بسا» / وان بالامس قد صورت فيل
وهاتفه ابوه فرد، لكن / الى الفردوس قد تم الوصول
ابا يحيى خذ الدنيا بحزم / فنحن بنوك والسيف الصليل
فمنا من قضى نحباً ومنا / فهذا الدرب ليس له بديل
فيا وطني فداك ابي وامي / وكل موحد منا «كحيل»
فخيل الله غرب النهر صالت / وشرق النهر تنتظر الخيول
وفي ذكر الاشاوس من بلادي / لنا في شهر (شعبان) صهيل
ففي شعبان تسام ويحيى / تلاقي الفرع والغصن الاصيل
لو الاعراب تتركنا ليهود / لكان لهم على الدهر العويل
فلا تاموا وان تاموا راونا / (كوليسا) بها اسد وغول
«مهندس» فكر الاستشهاد يبقى / ويفنى الغدر والفكر الدخيل

## لن ننسى شهداء حزيران

بمناسبة مرور عام على استشهاد البطل حامد يغمور الذي سبقه الى الجنان بقليل غلمة والفلاح والنتشة.

كيف ننسى حامد يغمور، عبدالناصر صلاح ورفيقيه ومرعب قلبو بني يهود طاهر قفيشة، محمود الخواجا، ومعاوية روكة وغيرهم كثر، وهل ينسى من كرمه الله بنيل الشهادة لا لن ننسى.

فداء عياش

## ما الذي يحدث في جامعاتنا؟

قديماً قالوا: «ليس اجهل من رجل يهجم على بلد... الا بلد تهجم على رجل» والنوع الثاني هو السائد الان في مجتمعنا هذا الذي اغفى على ذل الواقع، وراح حراس المشروع فيه ينظرون بعيون شرسة الى اي خيط من النور يشق هذا الظلام المطبق.. والذي يحزن اكثر ان الكثير من الحراس هم من الذين يجهلون ان عجلة الظلام ستدوسهم ايضاً، فيا عجباً لجسم ينهش الفم فيه الاصابع واليد والعضد، ولا يتوقف بل يمتد ليمضغ العقل والروح لاجل من بقاؤه متوقف على تنازع الجسد.

لم تكتف الادارة الجامعية بهذه الاوضاع في الخارج، وبدلاً من وقوفها في صدارة موجة الرفض للمشروع الذي سيحولنا الى طرق تسير عليها قافلة الحركة الصهيونية، بدلاً من هذا ادارت علينا قوتها وشرعت في وجوهنا سيوف القمع والتهديد وغدت جزءاً في اداة الظلام للحفاظ على دوام حالة الظلام، وكلما انطلقت «لا» من هنا او هناك اطلقت مقابلها اقصى ما تملك لاسكاتها حفاظاً على نظافة الـ «نعم» العامة التي ينعم بها الوطن في ظل هذه الظروف المكللة بالنصر والتي سنباهي بها التاريخ!! فغدت مكاتب الجامعة مراكز اتصال تتقن لعبة ازعاج اهالي الطلاب، وتتقن اكثر الضرب على وتر الخوف، وغدا امن الجامعة الذي هو اصلاً موجود لحماية الطلاب هو اداة الرعب والقبضة المرفوعة في وجه اي تحرك طلابي. وكل هذا لاجل ماذا؟! لاجل الحفاظ على بيضة دجاجة الامر الواقع، التي ستفقس -بحول الله- ديك المستقبل الواعد.

والمثير للضحك الممزوج بالاسى هو تلك التصريحات التي تعقب كل حركة طلابية، والتي تحفظها عن ظهر قلب، هناك خروج عن الخط والاهداف المرسومة، هناك جهات خارجية تدعم بعض الفئات

وتحت هذا العنوان تحل رئاسة نادي الدراسات العليا، ويهدد بعض الطلاب بالفصل، وتمنع الصحافة من دخول الجامعة، وتجد بعض الافواه متنفساً للسادية الكامنة فيها.

- هل المعارضة خروج عن الخط؟ وهل اي خروج عن الخط هو لا شك مدعوم من جهات خارجية

- هل نضب وعاء الوعي الطلابي فغدا محتاجاً لاستيراد الوعي من الخارج؟!

والله انها لاشياء تثير الضحك، وان دلت على شيء فانما تدل على خوف الذين يأملون اسكات الاخرين بالخوف.

وحتى لا يترك البعض وحيدين في المواجهة فانني ساكتب وسادعو الطلاب الاخرين للكتابة ايضاً، نعم.. هناك ملفات فساد يجب ان تفتح في الجامعة.

هناك تمييز واضح وفئوية بغيضة يذكي نارها بعض المستفيدين، هناك اطلاق عنان للفاشلين الذين ما ادخلوا الجامعة الا ليكونوا اذنا فقط، وليقوموا بهلهلات بدت واضحة المآرب في الاوساط الطلابية.

سوف نكتب عن كل هذا، لاننا لا يمكن ان نتخلى عن حقنا في التعبير عن ارائنا، ولان الطلاب هم الصخرة العصية على القلع في الدرب الذي يعد للتطبيع مع عدونا التاريخي والاستراتيجي، ولان اصوات الذين يقبعون في السجون لاجل الكلمة ما زالت تنبض في ضمائرنا.

- اي جامعة هذه التي تخنق فيها الحرية؟

- اي جامعة هذه التي يوظف اغلب عمالها والكثير من طلابها الفاشلين لتمزيق الرأي الاخر، واخفاء الشعارات المخالفة للمشروع او محوها -بالكاز- من على ادراج وعتبات الكليات؟!

- اي جامعة هذه التي يقف افراد امنها مكتوفي الايدي حيث يهاجم بعض الطلاب المشبوهين مقر مجلس الطلبة، في حين يسرعون لخنق اصوات بعض الطلاب، كما حدث مع الشاعر الكفيف (ماجد المجالي)، ولخرين؟!

- اي جامعة هذه التي تحل نائباً وتعزل رئيساً كان قد انتخب من قبل الطلاب، بدعوى الخروج عن الخط؟!

واسئلة كثيرة ستطرق كل باب معني في الايام القادمة، فليتدارك المسؤولون باب الحوار قبل ان ينغلق وليفتحوا اذرعتهم لابنائهم الطلاب قبل ان يدير الطلاب لهم الظهور اذا اسقطوا الثقة بعد التهم.

فأساليب التهديد ما عادت تجدي. والذي يترك لتعقله استقراء الاحداث سيدرك ان الطلاب هم الورقة التي لا تستطيع اي جهة المراهنة عليها، ومن استعصت عليه واقعيته واطمأن لديمومة هذا الواقع فليطلق يده خلف نحلة دخلت خليتها وليجمع كل الايدي الراغبة في اللحاق.

وعلينا نحن الطلاب حسن الضيافة

عبد الرحمن عبدالله
الجامعة الاردنية

## موكب الخالدين

■ عبدالمجيد بنمسعود

فجعت ايا قلب في ثلة / قضت في الجهاد لرب العباد
وارخصت النفس من اجل ان / تعود لرب بخير العتاد
وتظفر بالحب حب الاله / وهل بعد ذاك المنى من قلاد
وتترك للناس في الخافقين / تراثا منيراً يضيء البلاد
ويمحو الخنا عنه والموبقات / ويرفع فيها متين العماد
فيقوى بنوما على المكرمات / فكل شديد قوي التجاد
فبالامس جاءت نواعي الاثير / تقول الغزالي قضى ذو الرشاد
وقد كان طوداً وقد كان شهماً / وفي الحق دوما شديد العناد
يفيض بعلم ويسمو بخلق / يخوض المعارك في كل ناد
ومن قبل من اسمه بالخلود / تكني اثنتين واغنى الحصاد
ومن بعد بر وقور عليم / علي محب الى الحق جاد
وقبل اولاء ابو شقة / مضى راضياً بعد ذاك الجهاد
ابو النصر قد فاه ذاك الكلام / فقد كان حصناً منيع القياد
افتحينا ثم قرير العيون / فقد أب يحيا لرب العباد
زكي السماء ذكي الفؤاد / فيا سعدكم بعد ذاك الجهاد
ويا ويل من نكسوا الروس للـ / عدو فباؤوا ببئس المهاد
اعياش قد كنت نعم الفتى / يقود الجحافل يزكي الزناد
فنلت الشهادة وهي المنى / وفيها السعادة والامتداد
فيا للقلوب الاحبة من / فواجع في زمن الارتداد
بكتهم عيون بدمع متون / فمن للجهالة من للفساد
وواكبدي اليوم من حرقة / الت بنا هل لها من خماد
قضى جوهر خالصاً باسماً / شهيداً حميداً الى العز قاد
وكان سديداً شديد المراس / على الروس يحمل مثل الاتاد
جواداً وفي الحق لا لا يلين / سليل جدود عدول شداد
دماؤك سحت بارض القفقاز / يستطلع منها الوف الجياد
تدك الجبابرة الملحدين / فينتشر الحق عبر الوهاد
فيا لبشاعة من اثروا / حياة المهانة والانقياد
وعاشت كما قد تعيش الكلاب / سوى انها لا تجيد الوداد
اخي جوهر دمت في الخالدين / الى الملتقى حين يوم التناد
مع الرسل والصحب من جاهدوا / وباعوا النفوس لرب العباد

## اسكان الشيدية في معان آمال وطموحات

اسكان الشيدية المتعلق بموظفي شركة مناجم الفوسفات والذي علقت مدينة معان أمالها وطموحاتها عليه لينشأ على ثراها لتقربه من موقع العمل، ولتوفر البنية التحتية له ومن خلاله تنشط الحركة التجارية، في هذه المدينة، ما زلنا نسمع عنه منذ سنوات خلت ولم نر له طحناً لتكتحل عيوننا به، فلو ان هذا المشروع الحيوي تقرر انشاؤه في منطقة ما غير هذه المدينة، لرصدت المخصصات وتظمت له المخططات، ولسارعت الاليات والجرافات تعمل على «قدم وساق» وعلى وتيرة واحدة لانجاز هذا المشروع، واخراجه الى حيز الوجود، ولما بقي ساكناً طوال هذه المدة ليصبح في طي النسيان، اما ان يُنشأ في هذه المدينة فقضية فيها نظر!! نحن نتساءل لماذا كلما يتبادر للاذهان عن اقامة اي مشروع او مرفق من المرافق الهامة في هذه المدينة ينتابنا احساس بانه سيجري عليه وقف التنفيذ؟ وكأن هذه المحافظة تعيش في كوكب اخر بمعزل عن العالم المتحضر!؟ فاصبحت مجردة من كل مقومات الحضارة في هذا العصر الذي بلغت فيه التقنيات الحديثة اوجها وسبقتنا اليها المدن الاخرى. فاذا ما نظرنا الى مدينة معان نجد انها تخلو من المنشآت الصناعية والمشاريع الاستثمارية فمقلع الحجر الفريد من نوعه في انتاج الحجارة ذات الجودة والمواصفات العالية توقف، ومصنع الزجاج المميز في تصنيع الزجاج البرونزي تعثر، وكلية المجتمع التي خرجت الفوج السادس من طلابها ستغلق الدراسة فيها لمدة عام تمهيداً لالغائها، وحتى يبقى بصيص من الامل وتدب الحياة في شريان هذه المدينة من جديد، فاننا نتمنى على شركة مناجم الفوسفات التي تعد من كبريات الشركات في اردننا العزيز في مداخلها الاقتصادية وعطائها المميز الذي طبقت شهرته الافاق وتفاخر بها الشركات الاخرى في الدول المتقدمة لما وصلت اليه من تقنية حديثة متطورة نناشدها بان تفعّل دورها بوضع حجر الاساس لهذا المشروع السكني، لانشائه في هذه المدينة بالذات، والتي ما زالت ترنو اليه وتنتظر اماطة اللثام عنه، ليعيد لها حيويتها ويحقق الاهداف التي يسعى اليها العاملون في هذه الشركة من حيث الاستقرار والراحة النفسية، وتخفيف الاعباء، وتقليل النفقات على موظفيها، اذ ان العاملين في هذا المنجم العتيد يأتون اليه من مناطق كاريد والزرقاء وغيرها نظراً لعدم توفر هذا السكن المزمع انشاؤه في هذه المدينة القريبة جداً من موقع العمل، ما زلنا ننتظر قرار شركة مناجم الفوسفات الذي يفرحنا ويدخل الحبور والبهجة على نفوسنا، ونتمنى لها مزيداً من التقدم والرفعة لدفع عجلة الاقتصاد في هذا الوطن العزيز.

وليد عواد كريم - معان

## الحجاب بين الاحتشام ومحاولة الابتذال؟!

لم يخل عصر من العصور من محاولات النيل من الحجاب ولكن عصرنا الحديث اثبت تفوق نظرية الاحتشام على كافة النظريات التي حاول اعداء هذه الامة ترويجها، فمن خلع زوجة زغلول للحجاب في مصر كنظرية للتقدم ونبذ التخلف مروراً بما عانته المحجبات في مواطن الاستعمار بل مواطن الاسلام كما حدث للمسلمات في سوريا في بداية الثمانينات وتحريم لبس الحجاب لهن ووقوفاً عند اعلان فشل الاعداء في حربهم غير محاولة تشويه الحجاب، وذلك بادخاله في اطار «الموضة» باعطائه تصاميم والوان وزركشات لا تخلوا من جعله مجرد شكلية او عادة بائسة في المجتمع الاسلامي، وهذه هي اخطر الاسلحة التي استخدمها الاعداء في حربهم لانها دخلت حقاً الى بيوتنا واعطتنا شعوراً ببدء عهد جديد من الصراع بين الاصالة والابتذال. وللاسف فقد دخلت الموضة ايضاً الى الجلباب الاسلامي المميز وحتى الى «الخمار والنقاب» حتى بدأنا نرى اهتمام مصممي الازياء باللباس الشرعي الاسلامي فاق اهتمامهم بالموضات الغربية ومتطلبات العصر، فبدأنا نرى انواع الاقمشة غير الشرعية في الملابس الشرعية والالوان التي تلفت النظر فأصبحن بعض اللواتي انطلت عليهن الخدعة عبارة عن عارضة ازياء اسلامية، فهي عصرية في كل شيء الا في النوعية ولكن للاسف دون المضمون.

ايتها المحجبة: انت اكبر من مؤامراتهم ومن موضاتهم، انت اكثر تميزاً من تقليدهم فعودي الى اصالتك، فالجلباب واضح، والحجاب بيّن، وكذلك الابتذال بيّن.

محمد النجار - كلية الدعوة واصول الدين

## قاتل الله الحساد ما اظلمهم!

راحوا يتراكضون اليها، يُسرون اليها انه نقل وللمرة الرابعة من مقر عمله لعناده الكبير وعدم قبوله للغش والخداع والاضرار بالناس، وعليه مجاملة الناس كي يعيش، فردت عليهم وقد زادت تيهاً واعجاباً به لانه اعلنها على الملأ انني احبه حباً عظيماً، فلقا الحنان الخالد وهو احد الصفات، فان الام التي لا تأخذني بحضنها الدافيء لهي ام كاذبة وليست امي، وان المحبوب الذي لا يرحم بني وطنه ويحميهم من الغش خاصة في اقوالهم فانه لجدير بان يخون محبوبته، وكفاكم افتراء عليه لعدة سنين طالما بكي عذاباً وحيرة وظلماً ولكن، ومن يطع الواشين لا يتركون له صديقاً وان كان الحبيب المقربا، فقد تكاتفتم في اقناعي بسوء اخلاقه وطمعه ولكني لم اكن الغبية لتلقي كل ذلك منكم بسهولة فقد كانت لي اساليبي الخاصة في التحري عنه والتحقق من ظلمكم واكاذيبكم لاجد عكس ذلك فهو العفيف الشريف الخلوق القنوع الشهم الكريم الشجاع اللبيب صاحب المروءة، والحنان العظيم واشد الصفات وانبل المواقف والتقوى وماذا تريد الفتاة من الشاب بعد ذلك. ولكن قاتل الله الحساد، ما اظلمهم وما اوجع لسعهم فهم عباد الشيطان وليئس الناس هم، اما عباد الله الصالحون فهم احباؤه الذين يسيرون على نهجه ويطيعونه ويعبدونه حق العبادة ويحرصون كل الحرص على نفع الناس وعدم ايذائهم ابداً.

احمد الفسفوس



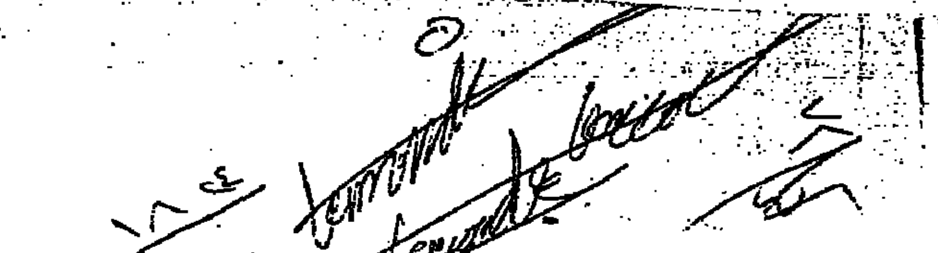












السبيل
العدد ( ١٤٢ ) –السنة الثالثة – الثلاثاء ١٣ – ١٩ آب ١٩٩٦م



قوس قزح

حافظ الشيخ/ البحرين

## غياب محارب صعب وصلب

في ميسور من يشاء ا عداد لائحة اتهامات سميكة للمرحوم الجنرال محمد فارح عيديد، الا ان ثلاثة على الاقل من منجزاته تجعل كثيرين اليوم، فضلاً عن انصاره في الصومال نفسها، يستمطرون عليه شابيب رحمة الله، ويذكرونه بخير كثير، ويعتبرون ان هذه المنجزات شفيعة له بمشيئة الله عن عيوبه ومثالبه، فهو اولاً كان عاشقاً للحرية بمعناها الفطري البدئي الاولي الخام، اي حرية الصحارى والبراري والجبال والادغال، فهو اذن من نوع انساني لم يعد شائعاً جداً بين البشر اليوم، او لم يعد شائعاً على وجه التحديد بين الذين عندهم حتى اليسير غير المنكور من موارد القوة ومفاتيح السلطان، وهو ثانياً ادمى انف سيدة العالم المعاصر امريكا ولقد ادمى انفها بضربات بدائية شيقة، وبقليل من الاحتيالات الفطرية البسيطة، الى ان اضطرها الى الجلاء عن الصومال، بعدتها وعتادها واجنادها، وهي مكسورة الانف، ومكسورة العين في حين عجز عن تحقيق شيء من ذلك اباطرة مزركشون ورؤساء على عروشهم، قد ثقبت امريكا انوفهم جميعاً، وقد اقتادتهم في قافلة ذليلة واحدة متلاحقة. الا ان المرحوم محمد فارح عيديد العنيد هو وحده الذي الحق بها الهزيمة النكراء على طرائق البسطاء، وجعل منها امثولة وحديثاً للناس وسخرية تاريخية صغيرة، وهي التي ما كادت يومئذ تفيق من سكرة انتصاراتها بعد مسقط الامبراطورية الروسية وبعد الحرب على العراق، وهو ثالثاً لم يقاتل خصومه من وراء الجدر او من ابراج العاج، بل قاتلهم بيده مباشرة في وسط الميدان، حاضراً غير غائب، ومقبلاً غير مدبر، وفارساً ذا قامة باسقة، قد كره ان يموت عل فراشه موتة المرفهين والمترفين، رحمه الله . ۞

بسائر

د. عمر الأشقر

## يفعلون ما يقولون

رحم الله انس بن النضرشهيد معركة احد، الذي وفى بعهده مع ربه، فقد اسف كثيراً أن لم يكن شهد معركة بدر الكبرى،ففاته بفواتها خير كثير واجر عظيم، وماكان تخلفه عن خور او نفاق، وانما كان الظن ان لا قتال، وان الخروج إنما هو لنيل العير، ولم يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم جميع اصحابه بالمسير، لقد عاهد انس ربه قائلاً: «لئن اشهدني الله مشهداً مع اعدائه ليرين الله ما اصنع» وفي معركة احد ولّى المشركون الادبار بعد ان صدق المسلمون، فصدقهم الله وعده، فلما خالف المسلمون امره صلى الله عليه وسلم تفرقوا وعادت المعركة حامية، ورجع انس ليجد الموقف قد تغير وتبدل، فنظر الى صاحبه قائلاً:يا سعد! اني اجد ريح الجنة دون احد. ثم نظرالى المسلمين المنهزمين قائلاً: اللهم اني اعتذر لك مما فعل هؤلاء، وانطلق تجاه العدو انطلاق النسر الجارح في هجمة الاسد الهصور تدفعه قوة الايمان، وتتمثل امام ناظريه حياة كريمة يريدها بعد مفارقة هذه الحياة .انه يريد ان يفي لربه بعهده، ولقد ارى ربه، فقد وجده المسلمون بعد المعركة وكان جسده قد غدا مزرعة للسيوف وللرماح وللنبال، حتى ان الصحابة لم يستطيعوا التعرف عليه، فقد تغيرت ملامحه ولم تعرفه الا اخته بعلامة كانت ببنانه (اصبعه) وقال سعد وهو يروي للرسول صلى الله عليه وسلم ماكان من انس «فوالله يارسول الله ما استطعت ان اصنع ما صنع انس» ويذكرني هذا الموقف من انس بموقف ذلك الاعرابي الذي آمن بالرسول وتبعه فلما أعطي نصيبه من الغنيمة بعد إحدى المعارك قال للرسول صلى الله عليه وسلم: ما هذا؟ قال: «نصيبك من الغنيمة» قال: ما تبعتك على هذا، وإنما تبعتك على ان أقاتل في سبيل الله فيصيبني سهم ها هنا (واشار الى حلقه) فاموت فادخل الجنة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان تصدق الله يصدقك» وفي المعركة التالية جيء به وقد أصيب بسهم في المكان الذي اشار اليه، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أهو هو» ،قالوا: نعم. قال: «صدق الله فصدقه الله»، وذلك الفتى الذي ترك الصلاة خلف معاذ عندما اطالها معاذ فاتهمه معاذ بالنفاق، فاشتكى الفتى للرسول فقال الرسول لمعاذ: «أفتان انت يا معاذ» وقال للفتى: كيف تصنع يا ابن اخي إذا صليت؟ قال: اقرا بفاتحة الكتاب وأسال الله الجنة، وأعوذ به من النار وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إني ومعاذ حول هاتين، او نحو

تتمة ........... ص ١٣

ارض الاسراء

## امريكا تحاصر ذاتها... فمن يكسب الرهان؟

امريكا تتخبط وتغوص في الوحل إلى اعلى قامتها... باصرارها على مواصلة سياسة قهر المنطقة العربية والاسلامية، وفرض الحصار على اقطارها قطراً بعد قطر، خدمة لكيان الاغتصاب، وتنفيساً عن عقدة التحكم والتسلط والعدوان التي تسكن النفسية الامريكية.

فليس من قبيل المصادفة ان يستمر فرض الحصار على العراق، وبقرار امريكي صرف- خمسة اعوام على قضية يفترض انها انتهت، وان تعاقب ليبيا بقرار امريكي ايضاً على ذنب لم تقترفه، فيما يتم تهديد السودان وإيران وسوريا، بالحصار والعقاب، اذا لم تستجب سريعاً وتغير من سياساتها وتحالفاتها، لصالح ما تريده الادارة الامريكية وتخطط له.

ان امريكا تتخبط فماذا عسى ان يكون المعنى الذي تنطوي عليه عملية توقيع الرئيس الامريكي بيل كلينتون لقانون «داماتو» الذي يطرح تشديد العقوبات على ايران وليبيا، وضرورة معاقبة الشركات التي تتعامل معهما؟! هذا القانون الذي استنفز دول اوروبا جميعاً، واليابان، فضلاً عن دول المنطقة التي تمت الاشارة الى بعضها بالتلميح او التصريح، بانطباق القانون عليها.

لقد توهمت الادارة الامريكية -وكما يبدو انها لا تزال في وهمها- انها قادرة على تسيير العالم باشارة من اصبع يدها الاصغر، ولهذا فيه لم تكترث لاستشارة اي من حلفائها الاوروبيين ولا اليابان، ولا حلفائها في المنطقة تركيا ومصر والباكستان، فيما تعتزمه من اجراءات باتجاه فرض العقوبات على الشركات المتعاملة مع ايران وليبيا، رغم ان هذا القرار يمس مصالح حيوية واساسية لهؤلاء الحلفاء، تدركها الادارة الامريكية ولا تخفى عليها، فلماذا التعنت؟! ولماذا الاصرار على قهر المنطقة العربية والاسلامية؟!

ان حتف امريكا -كما يبدو- كامن في غطرستها التي تمارسها تجاه حلفائها وقهرها للناس في كل مكان، ولهذا فلا تفرح ادارة كلينتون وهي تعد نفسها لخوض المعركة الانتخابية، وتمني نفسها بانتصارات وهمية يمكن ان تقود الى انتصارات انتخابية قادمة، ذلك انها اخطات العنوان، واخطات قراءة ما هو مكنون في نفوس حلفائها واعدائها على السواء.

ففرنسا ليست في وارد السكوت على الخطوات الامريكية التي تستهدف مصالحها الاقتصادية مع دول الشرق الاوسط، والمانيا اعلنت على لسان وزير خارجيتها كلاوس كينكل «انها لن تقبل

تتمة ........... ص ١٣

آفاق السبيل

## الامريكان والعقاب

ليس هنالك ما هو اشد تمادياً من حليف على حلفائه، او صديق على اصدقائه، من قرار بيل كلينتون الاخير الذي يعاقب الشركات والمؤسسات التي تتعامل تجارياً مع ايران او ليبيا، او مع الاثنتين بالطبع.

جاء القرار بعد محصلة من الحوارات والضغوط التي مارستها ادارة كلنتون مع الحلفاء الاوروبيين واليابانيين، اي جاء بعد ان فشل الحوار ولم تنفع الضغوط ليرتفع بالضغوط الى مستوى اعلى مباشر لكنه وضع امريكا في موضع صاحب الامر والحلفاء في موقع الرعية وهو ما يليق بعلاقة «الكبار» فيما بينهم لانه يحمل الكثير من التمادي وتجاوز الحدود.

عندما ياتي القرار وهو يعرف انه سيرفض من قبل المعنيين الاخرين، انما يكشف عن كل حقيقة العقلية الامريكية في فهمها للعلاقات الدولية اي علاقات تقوم على اساس سياسة القوة والابتزاز، ويكشف عن حقيقة الموقف الامريكي حين يتحدث عن نظام دولي جديد تسوده الشرعية الدولية، لان ما يعنيه القرار ان المقصود بالشرعية الدولية هنا انما هو المصالح الامريكية، وما تراه امريكا ضرورياً لتامين هيمنتها وسيطرتها.

من هنا ان اهمية هذا القرار تكمن في تلخيصه لحقيقة الموقف الامريكي من مسائل التجارة الدولية والعلاقات الدولية والشرعية الدولية، انه يقول ان امريكا تريده عالماً يسوده قانون القوة او قانون الناب والمخلب وهذا ما يفسر بعض اوجه تنامي ظاهرة الارهاب او العنف على المسرحين الامريكي والدولي.

فاذا كانت امريكا تعامل اصدقاءها وحلفاءها «والكبار» مثلها بهذه اللغة فكيف حقيقة معاملتها للدول الاخرى وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية.

لهذا يمكن القول ان صمود الدول الكبرى الاخرى في هذه المواجهة وكسر شوكة هذه الغطرسة الامريكية سيمهد الطريق لعلاقات دولية اكثر توازناً، وربما اقل ظلماً بالنسبة للشعوب المستضعفة، وقد يمهد الطريق لرفع عدد من العوامل التي تغذي الارهاب الاهوج، الذي يضرب المدنيين ويتخبط تخبط العشواء. علماً أن الموقف الدولي راح يعاقب امريكا بفضح غطرستها وزيادة عزلتها، وهذا ما سوّغ ان يكون العنوان «الامريكان والعقاب» ۞

من قلب الدعوة



د. بسام العموش

## وضوح الاهداف

لا يستطيع القارب الدعوي اقناع الناس عامة واعضاء التنظيم بخاصة ما لم تكن الاهداف واضحة، اذ وضوح الاهداف يعني وضوح الرؤية، ويعني الاسراع نحو الهدف• الهدف الذي نتحدث عنه هدف مرئي، ولا نتحدث عن الاهداف الروحية والوجدانية، وعليه فان قولنا (الله غايتنا) لا نستطيع وضعه كهدف عمل حركي لانه هدف عقائدي (او عقدي) يقيسه كل فرد حسب يقينه بالله تعالى.

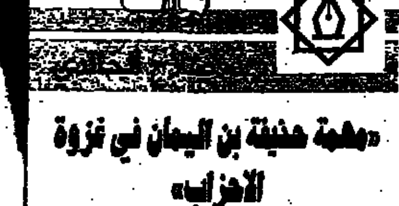
الاهداف التي نتحدث عنها هي الاهداف المرحلية والاهداف الاستراتيجية، ولا يخفى على الجميع ان الهدف المرحلي لاي عمل اسلامي وفي اي قطر هو اقامة حكم الله وتحكيم شريعة الاسلام، اما الهدف الاستراتيجي فهو استاذية العالم وتنعيم الشعوب للعيش في ظل الحكم الاسلامي العادل، ان الاهداف لا تكون قريبة ما لم تكن وسائل الوصول اليها حقيقية وواقعية وقابلة للتطبيق، وكلما كانت الاهداف واضحة كانت الوسائل اوضح، اما ضبابية الاهداف وعموميتها فان ذلك يوقع العاملين للاسلام في هلامية العمل وتخبطه، حيث تكثر الاجتهادات المدعاة بانها الوسائل الحقيقية للوصول الى الاهداف البعيدة غير القابلة للقياس.

ان العمل الاسلامي في العديد من الاقطار يعاني من عدم وضوح الرؤية والكل يسأل ماذا نريد؟ وليس من مجيب ولهذا نشهد في بلاد وتيرة العمل المسلح، وفي بلد آخر انتخابات ومنافسات، وفي ثالث عمل علمي يبحث في الفقه والفقهيات، وفي رابع نجد انتعاش العمل الخيري. ان وضوح الاهداف يمكن ان يجعل كافة المشاريع الاسلامية تصب في اطار واحد منسجم، وتجعل الاهداف الواضحة هذه المشاريع مستوعبة لكافة الطاقات بغض النظر عن اهتماماتها.

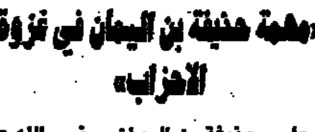
ان الحركات الاسلامية مدعوة لمصارحة اتباعها فيما تريد عمله اليوم وغداً، ما الذي تريده خلال خمس سنوات، ما الذي تريده على المستوى البعيد؟ ماذا يطلب من كل فرد لان طاقة الحركة تعني جهود جميع الطاقات.

ان اغلب الامراض الدعوية انما تنبع من ضبابية الرؤية او عدمية العمل فلنتراجع ولنتصارح ولنبدأ. ۞



مواقف



## «مهمة حذيفة بن اليمان في غزوة الاحزاب»

جلس حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- يوماً في مسجد الكوفة، وحوله مجموعة من التابعين، وصار يحدثهم عن مواقف له وللصحابة الكرام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم يغبطونه على ما ناله من شرف صحبة الرسول عليه الصلاة والسلام والتمتع بمشاهدته ومحادثته.. قال له احد الجالسين: يا ابا عبدالله: ارأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه؟

اجابه حذيفة: نعم يا ابن اخي: قال له: كيف كنتم تصنعون معه؟ اجابه حذيفة: كنا نجتهد جهدنا في نصرته وخدمته! قال له الرجل: والله لو ادركناه نحن ما تركناه يمشي على الارض، ولحملناه على اعناقنا!!

الرجل يتهم حذيفة وباقي الصحابة بالتقصير في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته، فكيف يجتهدون جهدهم ويبذلون وسعهم فقط في ذلك هذا لا يكفي، لابد ان يحملوه على اعناقهم!!

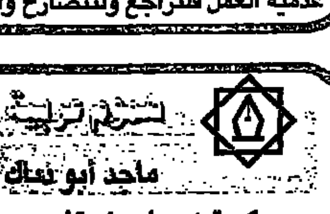
وامام اتهام الرجل لحذيفة بالتقصير، اورد حذيفة على مسامع الجالسين قصته هو مع الرسول عليه الصلاة والسلام، ليقدم الدليل القاطع على الشدة والمعاناة التي يتلوها مع النبي عليه الصلاة والسلام.

كانت قصته عن مهمته الخاصة الناجحة في غزوة الاحزاب، ونعلم ان غزوة الاحزاب كانت في السنة الخامسة من الهجرة، وان احزاب الكفر بقيادة قريش قد حاصرت المدينة حصاراً شديداً، دام حوالي شهر، وانه قد مر بالمسلمين من الكرب والضيق ما الله به عليم، ويكفي تذكر قول الله سبحانه عن ذلك: «اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر، وتظنون بالله الظنونا، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً» (سورة الاحزاب:١٠-١١)

قص حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن مهمته في ليلة باردة من ليالي غزوة الاحزاب، تلك الليلة التي سبقت صباح انسحاب احزاب الكفر، كانت الليلة باردة شديدة البرودة، والريح فيها قوية عاتية شديدة عاصفة، وكان الصحابة في حراستهم في غاية التعب والارهاق، اجتمع عليهم الجهاد والحراسة، والسهر المتواصل والجوع البالغ، والاجهاد الشديد، والبرد القارص، والريح العاصفة العاتية.

والرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يعرف ماذا يجري في معسكر الاحزاب في تلك الليلة، ويريد من احد اصحابه القيام بتلك

البقية. ........... ص١٢



مشهد ترتيبة



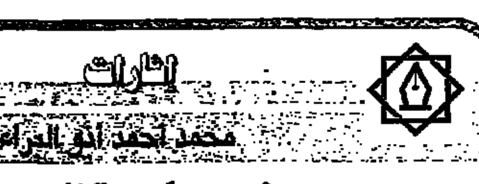


ماجد أبو نماك

## حكومة نتنياهو لم تخيب التوقعات بسلوكها ومنهجها!

لم تكن التوقعات بسلوك ومنهج الحكومة الصهيونية الجديدة ببعيدة عن ما يجري الان وخصوصاً على مسار التسوية الفلسطيني-الصهيوني الذي يتعرض لازمة حقيقية في ظل المواقف المتشددة التي تطرحها حكومة نتنياهو، فقد اتضح ان تعويل البعض على زحزحة مواقف هذه الحكومة المتشددة ان على المدى القصير او المتوسط لم يكن يستند الى رؤية او تحليل صحيح بقدر ما هو ضرب من التمني وتبرير موقف اصحاب اتفاق اوسلو، وعلى الرغم من اننا لا زلنا نعتقد ان المواقف الاساسية لحزبي الليكود والعمل متقاربة الى حد بعيد، وان تشدد الليكود وشركائه في الحكومة الجديدة يتركز في فروع وتفاصيل هذه المواقف الا ان طبيعة اتفاق اوسلو وتطبيقاته التي تركز على التفاصيل والتدرج في الحل اعطى للمواقف التفصيلية والفرعية اهمية من نوع خاص، والدليل الاوضح على ذلك هو القرار الصهيوني الاخير بمنع اي نشاط خاص بالسلطة الفلسطينية في مدينة القدس وربط تحقيق هذا الشرط بالتقدم في مفاوضات التسوية فهذا الموقف هو موقف تفصيلي لا يمس التزام الحزبين الكبيرين بمنع تقسيم القدس وابقائها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني ولكن جانب التمييز الليكودي فيه هو انه اعطى هامشاً اقل للسلطة الفلسطينية للتحرك في القدس متجاهلاً ما يتيحه ذلك من امكانيات ابتزاز هذه السلطة في مواقف اخرى كما كان يفعل حزب العمل، وهذا يؤكد على ان حقيقة ضبابية اتفاق اوسلو وتمتع الطرف الصهيوني بالموقف الاقوى في ظل موازين القوى القائمة، تجعله يتحكم بمسار تطبيق هذا الاتفاق وتقديم تفسيره الخاص له واعتباره التفسير الملزم للتطبيق! وكذلك الحال مع موضوع اعادة الانتشار من الخليل وتجميد صرف عوائد الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية من قبل العمال الذين يعملون في اراضي الـ ٤٨ واخيراً الغاء حكومة نتنياهو قرار تجميد البناء في المستوطنات والذي اتخذته حكومة العمل السابقة، حيث اشارت العديد من الاحصائيات ان وتيرة الاستيطان (على رغم قرار التجميد المزعوم) تزايدت بنسبة ٥٠٪ في عهد حكومة العمل السابقة!!

ان هذه المواقف المتشددة الجديدة لحكومة الليكود كانت متوقعة ولا نستغرب ان يصدر المزيد منها -على الاقل- الى حين انتهاء الانتخابات الامريكية في مطلع العام القادم، وبعدها ستكون جولة جديدة من المساومات والمماطلات التي لا يتوقع لها ان تغير من حقيقة الوضع القائم. ان الحديث عن اتفاق متعدد المراحل وعن ارادة دولية ضاغطة ستجبر الصهاينة على التقيد باتفاق اوسلو انما هو ضرب من الاوهام، ففي حقيقة الامر لا يوجد هناك اتفاق حقيقي نظراً لان كل القضايا المصيرية مؤجلة الى مفاوضات الحل النهائي، كما لا يوجد ارادة دولية ضاغطة ولا دور امريكي محايد او نزيه، وانما الموجود هو تحالف استراتيجي اميركي- صهيوني، واختلال في موازين القوى لصالح الصهاينة يجعل من كل العقليات والاساليب التفاوضية التي يدعي البعض بانها موجودة لدى الجانب الفلسطيني لا تساوي شيئاً بذكر!! ۞



إثارات

محمد أحمد أبو الدراء

## دور مصر في محاصرة السودان

في نقاش مجلس الامن الدولي لتشديد عقوبات جديدة على السودان بدعوى عدم تسليمه ثلاثة متهمين في حادثة اغتيال الرئيس المصري . اتخذت مصر موقف متشدد أ لا يشبه اجواء القمة العربية الاخيرة ولادور مصر الان في إتخاذ مواقف عربية موحدة .

الكلاإستبشر خيراً باللقاء المباشر بين الرئيسين المصري والسوداني والذي أسفر عن تكوين لجنة امنية عليا لحصر المشاكل بين البلدين وحلها في إطار ثنائي .وفوجئ الجانب السوداني بعدم مجيء الوفد المصري بعد الاجتماع الاول الذي حدد لقاءً بعد عشرة ايام، وفوجيء اكثر بتصريحات الجانب المصري في وقف المفاوضات واتخاذ مواقف اكثر تشدداً في مجلس الامن.

نشرت بعض الصحف تصريحات مصرية تدعي انها لا تريد ان تشدد على السودان ولكنها في ذات الوقت لا تحتمل عدم تسليم المتهمين، الواضح من كل هذا دور مصر في ملاحقة وحصار السودان والسبب في ذلك معروف وهو التباين الحاد في سياسات السودان الخارجية مع الخارجية المصرية، هذا الموقف الذي لم تتعود عليه الادارة المصرية ناهيك عن الخط الاسلامي النهضوي الذي يتبعه السودان. مصر تعلم علم اليقين عدم وجود هؤلاء المتهمين في ارض السودان ولكن على ذات الطريقة المصرية في المزايدة، إبان اللجنة الامنية بين الطرفين قُدمت مطالب مصرية تشمل اشياء عديدة منها اتفاقية مياه النيل! لاعتقد ان الجانب السوداني يُغلق الباب في التحاور على قضايا كثيرة ان صدقت نوايا الجانب المصري الذي يصنعه اللوبي الامبريالي فامريكا تعلم ان التقارب المصري السوداني عميق الاثر ويقضي على الهيمنة الامريكية في المنطقة! لكن الاسف كله ان الحكومة المصرية تقع تحت ظل الهيمنة الامريكية ولا تستطيع الفكاك منها مع رسو السفن الامريكية محملة بالقمح ! ۞



تأملات في القرآن

عبد المنعم ابو زنط

الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الثلاثون :

## اليهود يولون الادبار امام المسلمين

يقول الله تعالى: وان يقاتلوكم يولوكم الادبار» آل عمران ١١١، عندما نتفحص حقائق التاريخ منذ عهد النبوة، نجد اليهود يولون الادبار في كل معركة مع المسلمين.

حيث أن الصراع يكون حينئذ بين معسكر الايمان ومعسكر الكفر وقد تكفل الله لمعسكر الايمان بالنصر المبين، «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ولنستمع بقلوبنا قبل اذاننا، والنبصر ببصائرنا قبل ابصارنا، كيف كانت الهزيمة تلو الهزيمة، تلحق باليهود قتلة الانبياء والمرسلين.

اولاً: يهود بني قينقاع

نقضوا العهد مع المسلمين فطردوا من المجتمع الاسلامي الناشيء شرّ طردة بسبب اعتدائهم على مسلمة.

ثانياً: يهود بني النضير

نقضوا العهد مع المسلمين، حيث حاولوا اغتيال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجلاهم الرسول عليه الصلاة والسلام الى خيبر بعد ان خربوا بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين.

وانزل الله فيهم سورة الحشر، والتي يسميها الامام عبدالله بن عباس رضي الله عنهما بسورة بني النضير ربطاً للحدث السياسي بالمنهج الرباني، لتدرك اجيال المسلمين ان السبيل الاوحد لاستئصال شر اليهود هو ما انزله الله في القران، وما بينه رسوله عليه الصلاة والسلام في السيرة النبوية، قال الله تعالى: «هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر، ما ظننتم ان يخرجوا، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب، يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار».

ثالثاً: يهود بني قريظة

كانوا لخبث اليهود غدراً ونقضاً للعهود، حيث البوا وحرضوا المشركين والمنافقين والاعراب على تدمير دولة الاسلام الفتية، لكن الله تعالى: رد كيدهم الى نحورهم خائبين.

قال الله تعالى «وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب، فريقاً تقتلون وتاسرون فريقا، واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم، وارضاً لم تطئوها، وكان الله على كل شيء قديرا» الاحزاب ٢٦-٢٧.

رابعاً: فتح خيبر وطرد اليهود منها الى صحراء بلاد الشام

خامساً: ثورة البراق سنة ١٩٢٩ حيث طهرت مدينة خليل الرحمن عليه السلام من رجس اليهود واستئصال شرهم.

سادساً: حرب ١٩٤٨

حيث احتل اليهود معظم فلسطين بسهولة ، لكن حيث ينزل الاسلام في ساحة المعركة يتنزل نصر الله عز وجل، وحيث يغيب

التتمة ........... ص١٣

## الشيشان شعب لا يُقهر

■ مسعود أبو محفوظ

روي عن سيف الله المسلول قوله «النصر عز والفشل عجز» وكذلك قوله للروم المحاصرين في قلعة حلب «اين المفر، والله لو صعدتم الى السماء لاصعدني الله اليكم ولو نزلتم في عمق الارض لانزلني الله عليكم» انه التصميم العنيد على النصر الذي تحقق لخالد بن الوليد نحو مئة مرة في عمره القصير، وبعد موته بشهور قلية وصلت طلائع الاسلام الى جبال الشيشان بعد فتح باكو الداغستانية.

لقد استعصى الشيشان على جميع الفاتحين ولكنهم بسطوا ايديهم لجند عمر بن الخطاب فكان فيهم خير عوض لعتاد خالد بن الوليد رضي الله عنه، وبقوا عبر التاريخ قلعة حصينة للاسلام وقاعدة ارتكاز للقرآن يلوذ بهم لخوانهم من مسلمي القفقاس كلما حلت بهم جائحة. لم يبادروا قط بالاعتداء على احد ولكنهم صمدوا لكل معتد، فحاربوا روسيا القيصرية عشرات العقود وما استسلموا ولم يجرؤ قيصر روسيا على قتل امام الجهاد الشيخ شامل رغم نجاحه في اكتساح بلاد الشيشان في القرن الماضي، وهجر بعضهم موطنه لئلا يمكن العدو من دينه، واستانف الباقون جهادهم لروسيا الشيوعية لسنوات طويلة. نفاهم ستالين في براري سيبيريا وتقلص عددهم الى النصف ومع ذلك استمرت مقاومتهم في ذرى الجبال حتى منتصف الستينات. انهم عسكريون بالفطرة، اراداتهم صلبة واجسادهم حديدية وندر ان تجد بينهم بديناً او سميناً، ولئن برع اهل البوسنة في الادارة العثمانية فان للشيشان كان لهم حضورهم بين ضباط العثمانيين.

نعجب لسرعة تشكيل دولتهم عقب انهيار الشيوعية ونعجب اكثر لصمودهم في وجه العدوان، دمرت عاصمتهم فما غادروها وزحف الجيش الاحمر فوقع في كمائنهم وكانت المجزرة لعدوهم فلما تغلبت عليهم الحشود انحرفوا الى المدن الاخرى، فلما سقطت تحصنوا في القرى فلما دكت صعدوا الجبال فلما حوصرت التجاوا الى العاصمة غروزني فاحتلوها من جديد في ذروة احتفالات تنصيب يلتسن في مركزه كرئيس للجمهورية.

لقد انهار الاتحاد السوفياتي ولم تنهر مخابراته ولا جيشه الذي وجه خيرة قواته اضافة الى قوات وزارة الداخلية لحرب الشيشان، لقد بنى الروس غروزني عام ١٨١٨ لتكون لهم قاعدة في قلب الشيشان وها هي تسقط بعد ١٨٠ عاماً من الرفض والجهاد المستمر.

ولقد تساقط جنرالات روسيا واستقال بعضهم نتيجة هذه الحرب. الفترة التي اودت بحياة ١٥٪ من الشعب الشيشاني المسلم لم يقتل من اليهود الا ٦٪ فقط في الحرب العالمية الثانية، وهذا ما اثبتته الدراسات حتى المعملية التي قام بها بعض اليهود ومع ذلك اقاموا الدنيا ولم يقعدوها واصبحت الهلوكست عقدة عالمية، بينما يباد شعب اعزل ولا نسمع صوتاً ينتصر لعذاباتهم. ان صمودهم رغم الجراحات يهز الوجدان وان انتصارهم الاخير بفتح غروزني رغم الويلات يصفع كل المتقاعسين، لقد قدم هذا الشعب الصغير نموذجاً نادراً في البسالة والشجاعة. انه العناد الشيشاني المعروف لقد انتشرت بينهم الطريقة النقشبندية والصوفية بطبعها مسالمة لكنه العناد الشيشاني الذي تجاوب مع الكبرياء الاسلامي، فجميعنا يذكر وفد الحجاج

التتمة ........... ص١٢

# عري الاغنياء ام عري المثقفين والعلماء

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

عرّت وزارة التنمية الاجتماعية مليونيراً سجل اسمه في عداد الفقراء المستحقين للمعونة والصدقة! ان اموال هذا الغني ما سترت سوأته وكرامته وكان فقر نفسه اكبر من ارصدته وامواله!! وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «ليس الغنى غنى كثرة العرض، وانما الغنى غنى النفس».

وما اجمل قول الشاعر:

لن البخيل وان افاد غنى: لتُرى عليه مخايلُ الفقر، وما اشبه هذا الغني الفقير بالعالم الذي لم ينفعه الله بعلمه، وخان الرسالة والرسول، وتعرى عن قيم اهل العلم والدعوة، وسجل نفسه في سجل الفقراء من العلم والخلق والصدق، مرائياً يحارب دين الله، كذاباً يحرف الكلم عن مواضعه، منافقاً جند نفسه في خدمة من يُشبعون جوعته من متاع الحياة الدنيا وزخرفها، وصدق فيه قول رب العالمين «واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث، ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون، ساء مثلاً القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا ظالمين».

ذكر العلامة ابن جُزي في تفسير هذه الاية الكريمة ان نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام ارسل مع احد العلماء رسالة الى ملك مدين في عصره، يدعوه بها الى الله تعالى ودينه الحق، ويعرفه فيها برسالة موسى عليه الصلاة والسلام، وما كان من الملك الا ان استمال هذا العالم بماله وجاهه وسلطانه، وحوّله عن رسالة موسى عليه السلام، ليكون من رجال هذا الظالم وبطانته ودعاته.

ما ذكر الله قصة هذا الذي تعرى من ايات ربه وانسلخ منها الا لتكون درساً بليغاً للعلماء والدعاة الى الله تعالى ان يصبروا ويصابروا ويعتصموا بالله وحده، ويستمسكوا بدين الله، ولا يجندوا انفسهم في خدمة الباطل فيقعوا في خزي الدنيا وعذاب الاخرة، وفي الصورة المقابلة ذكر الله في كتابه، اهل الايمان والقرآن الذين يتلون اياته ويعلمون كتابه وقد تحلوا بلباس التقوى في الدنيا وحلل الكرامة في الاخرة، «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير».

هذا وقد قرن الله بين الكفر والصد عن سبيل الله في اية واحدة فقال: «والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسقون» وعدّ الله من يخربون مساجد الله بتعطيلها عن رسالتها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنع العلماء المؤهلين من القيام برسالتهم التي امرهم الله بها في تبليغ الدعوة، عدهم، من اشد الناس ظلماً الذين يفرض على المسلمين ان يتعاونوا لتطهير المساجد من ظلمهم وعدوانهم، قال تعالى «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ، اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم».

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينتظر الذين تعروا من ايات الله وصدوا عن سبيل الله، وكان علمهم حجة عليهم، فقال: «اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» وقد ذكر العلماء الصالحون شرحاً لهذا الحديث قول الشاعر:

«وعالم بعلمه لم يعملن، معذب من قبل عباد الوثن.

والى هذا وذاك فان الامة الاسلامية وهي تواجه هجمة صهيونية استعمارية تجد فيها كتاباً وادباء واشباه علماء ليزوروا حقائق الدين، ويخفوا احكامه، او ليزوروا ارادة الامة، ويلبسوا الحق ثوب الباطل، ويسكتوا على المشاريع الاستعمارية والصهيونية التي تهدف للقضاء على هوية الامة العربية الاسلامية، يتحدثوا في مقالاتهم وخطبهم عن كل شيء الا عن الجهاد والمقاومة، وخطر الصهيونية، وتعبئة الامة وتوعيتها لمقاومة مشاريعها التوراتية الاستيطانية والاقتصادية والثقافية، لابد ان يتعاون اهل الخير والصلاح فيها للوقوف في وجه الباطل وجنده قبل ان يفوت الاوان ويهلك الظالمون والساكتون على الظلم، قال تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

تتمة ......... ص ١٣

قرأت لك

# العاب السلام البراقة

■ طاهر العدوان

حملة الترويج لاقتصاد (اردني -فلسطيني -اسرائيلي) هي بضاعة المفلسين واخطر ما فيها انها تنطلق من التباهي بالاقتصاد الاسرائيلي، اقتصاد الـ ٨٥ مليار دولار، واما المحزن في هذه الحملة فانها تعتمد القفز من فوق الحقائق التي ما تزال تفرض هيمنتها بسبب رفض اسرائيل الجنوح نحو السلام العادل الشامل وبسبب استمرارها بالتمسك بسياسة الاحتلال والتهويد والاستيطان... الخ.

لا اجد صدق انتماء للاردن ولا للعروبة في مثل هذه الطروحات بل اجد اشفاقاً على الوطن من نظريات تريد الحاقنا كاردنيين وفلسطينيين (بحاكورة) النفوذ الصهيوني، واطماعه واساليبه التي رفضناها اباً عن جد، ومن اجل مقاومتها بذلنا الكثير.

يريد اصحاب هذه الحملة ان نقلد الفقير صاحب رغيف الشواء الذي حمل رغيفه لياكله على رائحة شواء اللحم، وهذا ما يتنافى مع كرامتنا ومع مصالحنا الوطنية الحقيقية، التي ترتبط ارتباطاً قوياً بالعمق العربي، وبالسطح العربي، لان هذا الارتباط مهما هزل هو افضل الف مرة من قصة (الهر والجمل) التي تسمى سوق اقتصادية (اردنية - فلسطينية- اسرائيلية).

لا نريد مثل هذه السوق ليس لاننا نرفض فوائد السلام بل لان هذا السلام لم يكتمل بعد، فهو مهدد بفعل السياسة الاسرائيلية الراهنة.

لا نريد مثل هذه السوق لان اسرائيل لا تريدها، وانما استخدمت شعاراتها البراقة للوصول الى اهدافها السابقة، وهنا ما يكفي من الوقائع على الارض لكي يقتنع المروجون بان اسرائيل تريد مصالحها وامنها، وفي الشونة انتظرت اكياس الطحين اسابيع طويلة حتى تنال الاذن بالدخول الى اراضي السلطة الوطنية.

هذه السوق، قد تصبح ممكنة عندما تتحرر الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وكل حديث عن هذه السوق في الوقت الحاضر هو مجرد شعار يساهم في رش العسل على سم الاحتلال، وترويج مرفوض لنتنياهو الذي يعتقد ان الاقتصاد يتقدم على السلام.

القضية السياسية في الصراع العربي - الصهيوني هي الاساس، والقضايا الاقتصادية هي نتائج تبنى عليها القضية السياسية هي مشكلة عربية- اسرائيلية، بينما القضايا الاقتصادية هي مشكلة عربية- عربية، ويجب ان نطرد الوهم بان اسرائيل جزء حيوي من مستقبل مصالحنا، فليس بيننا وبينهم اي مصالح مشتركة لانهم اعداؤنا في الحرب ومنافسونا الالداء في السلام.

مصالحنا المشتركة هي مع العراق ومع الخليج ومع المغرب العربي ومع فلسطين الحرة، وكل حديث اخر هو كلام لم يعد يلاقي الاصغاء فالعاب السلام البراقة كانت للاحتفال فقط، اما الحقائق والتاريخ والانسان فشيء اخر.

عن الدستور ٩٦/٨/٨

# ان فرعون علا في الارض

المقالة السادسة

■ د. محمد أبو فارس

لقد نشأ موسى عليه السلام في قصر فرعون منذ صغره بامر من ربه وقدره يوم ان التقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً، ورغبت امرأة فرعون الا يقتل هذا الطفل موسى، مؤملة ان يكون هذا الوليد مصدر سرور وسعادة لها ولفرعون، فتشبع بحضانتها له غريزة الامومة عندها.

قال تعالى: «واوحينا الى ام موسى ان ارضيعه فاذا خفت عليه فالقيه في اليوم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين، فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً، وهم لا يشعرون» اما هي فقد كان موسى حقاً مصدر سعادة وسرور وبالنسبة لها فيما بعد، اذ سعدت بتربيته والحنو عليه، وسعدت به يوم ان ارسله الله رسولاً فآمنت به وكفرت بالوهية فرعون، وتبرأت من فرعون وعمله الظالم الفاجر الكافر، ودعت الى الله ان ينجيها من فرعون وعمله، وان يرزقها الجنة، وفضلت ذلك على حياة الفراعنة ونساء الفراعنة، وترف الفراعنة، وسرفهم وسوء معاملتهم فقالت: «رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة، ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين» فاستجاب الله دعاءها واسعدها في الدارين، وهكذا انتفعت بموسى واتبعت دينه وتحررت من الشرك والظلم، اما فرعون وآل فرعون فكان لهم موسى عليه السلام مصدر حزن، وعدواً قد قضى على ملكهم كما قال الله تعالى: (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً).

ان موسى عليه السلام قد عاش حياة القصور، قصور الفراعنة، الملوثة بالفسق والفجور، والظلم والعسف والطغيان، ولقد ترعرع فيها، وشب وكبر حتى بلغ سناً ما بين ثمانية عشر الى الثلاثين عاماً كما تذكر بعض كتب التفسير، وكان قوي البنيان وكامل الخلقة قوي البأس والشكيمة، ولقد اتاه الله قوة في عقله وقوة في جسمه، فكان حكيماً فقيهاً في الدين قال تعالى: «ولما بلغ اشده اتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين»

لقد نشأ هذا الشاب وفتح عينيه على ظلم فرعون، وظلم فرعون لمن؟ انه ظلم فرعون لقوم موسى، فهو يقتل ابناءهم، ويستحيي نساءهم، فيشيع الفساد الاخلاقي، والفساد الجنائي الذي يتمثل في سفك دماء الاطفال واثارة الرعب في قلوب الاباء والامهات والاخوان، وسائر افراد القوم لانهم ليسوا امناء على انفسهم ولا على ابنائهم.

لقد اثرت هذه البيئة في نفس موسى عليه السلام، واثرت هذه الممارسات الظالمة القاسية المتوحشة في نفس موسى عليه السلام تأثيراً بليغاً فكان من البديهي ان يتولد في نفس موسى شعور بالالم والمرارة مما دفعه بكل قوة الى ان يرفض رفضاً قاطعاً هذا الظلم وان يتمرد على الظالمين، وان كانوا هم الذين ربوه في صغره، وعاش في كنفهم حتى بلغ اشده، بل لابد ان يتعاطف مع قومه المستعبدين المظلومين، واذا اقتضى الامر ان ينصر المظلوم منهم على الظالم فينبغي ان ينصره، ولا يتردد في نصرته مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك، وهذا الذي كان.

والايات تشير بأن موسى عليه السلام لم يعد حبيس القصر الفرعوني بعد ان كبر، بل استقل وخرج من القصر، واصبح حر الحركة والتجوال، تأمل قوله تعالى: «ولما بلغ اشده واستوى أتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين، ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه .فوكزه موسى فقضى عليه».

وبخروجه من القصر الفرعوني كان نتيجة ما رأى من الفسق والفجور والظلم في حياة القصور، وشعوره بأنه يجب ان يقاوم الظلم والظالمين، فلا مجال له ان يعيش في هذا الجو الموبوء، هذا الجو النتن، رائحة الظلم فيه تزكم الانوف.

ان الاية السابقة تنص على ان موسى عليه السلام دخل المدينة خائفاً يترقب، اي دخلها متسخفياً حتى لا يعلم به احد، وهذا يدل على ان العلاقة بين فرعون ورجال القصر الفرعوني وبين موسى عليه السلام قد تغيرت من ألفة الى عداوة، ومن تعاطف الى تدابر.

فكيف حدث هذا؟ وما نتيجة هذا؟

هذا ما سنجيب عنه في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

# وداع رغيف

■ رضوان الزواهره

بحور الشعر اعلوها بفني … وأسرج موجها وبلا تانٍّ
وداعاً يا رغيف الخبز اني … شدوت الهم باللحن الاغن
فما قولي وقد غصت عيوني … بدمع وافر من غير منٍّ
واني مذ قصدت البعد عني … غضضت اناملي وقرعت سني
وان فاح العبير علي يوماً … من التنور لم افتا اغني
وان اجد الرغيف بغير ملح … اهاج الوجد الحاني وفني
غرامي بالرغيف له فنون … يكابد شوقها قلبي وجفني
فافرح ان اتى يجري اختيالاً … واحزن ان مضى في التيه مني
فوالهفي عليه وقد توالت … به الاسفار في الاقصاء عني
طواه السعر عني في سُعار … فبت بنار حسراتي وحزني
اقاسي وحشة لفراق خلٍّ … كما غاب الوليد عن المسن
فكم ليل اعانقه كئيباً … اواتر بين الحاني ودني
ارجع تارة وانوح اخرى … وليل الصب اعياه التمني
حوت احشاي نيراني واني … غمرت مرارة بالنوح جفني
ففاقت ادمعي طوفان نوح … وفاضت عبرتي من غير ضنٍّ
فيا اهل الضمائر في بلادي … افيقوا قبل ادراك التدني
ويا هذي الدنى اصغي بصوت … ابيٍّ صادق بالنطق عني
فاني قد رأيت الهول فيها … قلبت لاهلها ظهر المجن
فسعر القمح يا صحبي تدنى … باوروبا وامريكا فسلني
فلم يزداد في بلدي اضطراداً … لاغراق الاهالي بالتمني
وودعت الرغيف بلا رجوع … ولا امل على اللقيا بعجن
وقلت بحرقة ونفاد صبر … بديع الحسن كم هذا التجني
فجاوبني الرغيف لنا خليلي … دع الشكوى ودع عنك التغني
واعرض عن بكاء ليس يجدي … اشاعرنا فدتك النفس مني
فقلت له وفي عيني ائتلاق … ومن اغراك بالاعراض عني

# يا رغيف الخبز

■ نبيلة الخطيب

دعوتك ما التفتّ الى المنادي … وصحتُ كمن يصيح ببطن واد
الا لو زرتني يوماً ببيتي … تجد لقيا الحفاوة والوداد
تقبلك الثغور بفيض شوق … تضم الى الحشا من غير زاد
انا ان نمت خلت الليل دهراً … فكيف وقد جفا جفني رقادي
بايام انين العظم منا … شديدات كما السبع الشداد
ذكرتك والصغار ارق عوداً … وافجعني اتساع في المهاد
وهل سعة المهاد لساكنيها … يسببها سوى ضيق البلاد؟
ومرّ عليّ طيفك ذات ليل … يراود باقتراب وابتعاد
وكدت اشم منك صبا إدام … فخلتك يا عزيزاً في الأيادي
وصحتُ الا هلموا يا صغاري … كلوا الخبز المعفر بالرماد
شهي اللون في الوجهين ليّن … يسح الزيت منه على اتئاد
فسال على شفاه البعض ريق … وسارع أخرون بالازدراد
وهزت امهم كتفي ونادت … ترد اليّ من نومي رشادي
وحامت درة في كل عين … أشيحت اعين قصد التفادي
وجلت بناظري فرأيت بؤسا … وجوعاً قارضاً مثل الجراد
وافواهاً على الارياق باتت … وقنديلاً توشح بالسواد
فقرّت دمعةٌ وكففت اخرى … وزمجر صوت قهر في فؤادي
هي الدنيا تشحّ وفيّ جود … وشح العيش يحرمني مراد
الا لو زارني ضيفي وعندي … جواد كنت اطعمه جوادي
وإني اذ رات عيناي ضعفي … لقاصرة عن الفعل الأياد
الا غفرانك اللهم إني … لعجزي قد ضللت وانت هاد

# علم الجهاد في جبال الشيشان.. رفعه الله وسيحفظه وينصره

■ بقلم : الدكتور احمد موسى عادل الشيشاني - جامعة الملك سعود/ الرياض

عندما غزت روسيا الاتحادية جمهورية الشيشان في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٩٤م ، توقع المجتمع الدولي ان تنجح القوات الروسية في القضاء على دعاة الاستقلال في جمهورية الشيشان بقيادة الرئيس الشهيد الحي جوهر دوداييف، وذلك خلال ايام قليلة، على اعتبار ان «الساعتين» اللتين حددهما وزير الدفاع الروسي في ذلك الحين، باقل غراتشوف، ربما لن تكونا كافيتين للجيش الروسي في هزيمة انصار الرئيس دوداييف، على اي حال: فوجيء المجتمع الدولي بمراسلي وكالات الانباء العالمية مثل السي، ان، ان، والسي بي سي، وهي تنقل حياً على الهواء نجاح المقاتلين الشيشان في سحق الهجوم الاول للقوات الروسية على غروزني ليلة رأس السنة الجديدة حين دفعت القيادة الروسية بخمسمائة دبابة ومدرعة نحو القصر الجمهوري الشيشاني، مقر الرئيس دوداييف لاحتلاله والقبض على زعيم الشعب الشيشاني او حتى قتله.

مفاجأة المجتمع الدولي بالانتصار الساحق الذي حققه المقاتلون الشيشان كانت الى درجة الانبهار التام، حيث لم تخرج من غروزني في تلك الليلة، دبابة او مدرعة واحدة سالمة حيث تمكن المقاتلون الشيشان من تدمير هذه القوة المدرعة بالكامل باستثناء بضع دبابات غنمها المقاتلون الشيشان، بعد ان استسلم اطقمها للمقاتلين الشيشان بكامل عتادهم وتجهيزات دباباتهم العسكرية.

اما خسائر القوات الروسية البشرية في تلك المعركة المجيدة فقد بلغت ثلاثة الاف وخمسمائة ضابط وجندي روسي، احترقوا احياء داخل دباباتهم، او حصدهم المقاتلون الشيشان، عندما اصيبت دباباتهم ومدرعاتهم وحاولوا الفرار منها مشياً على الاقدام خارج غروزني.

**واذكر هنا تعليقاً لمسؤول اسرائيلي على هذه الكارثة العسكرية التي الحقها المقاتلون الشيشان بالقوات الروسية وكان ملخص التعليق: «لحسن حظ اسرائيل فان مثل هؤلاء المقاتلين الشيشان لا يعيشون الى جوارنا ولسنا مضطرين لمحاربتهم».**

والان، وبعد عشرين شهراً من الغزو الروسي لجمهورية الشيشان ورغم قيام موسكو بدفع اربعمائة الف جندي روسي في اتون حرب الشيشان، ورغم الاف الدبابات والمدرعات وعشرات الطائرات القاذفة والعمودية وبطاريات الصواريخ البعيدة المدى التي استخدمتها موسكو ولا تزال ضد المقاتلين الشيشان، فان هذه القوة العسكرية الهائلة لم تنجح سوى في احتلال غروزني والقرى والبلدات المجاورة لها، وحتى في هذه الاماكن، فان سيطرة القوات الروسية فيها ليست كاملة، بل ان غروزني العاصمة ومقر القيادة العسكرية الروسية في جمهورية الشيشان، تتعرض بشكل شبه يومي الى هجمات المقاتلين الشيشان بحيث قيل عن غروزني بأنها مدينة يحكمها الروس نهاراً والمجاهدون الشيشان ليلاً، وبالطبع اذا كان هذا هو الحال في غروزني العاصمة، فما بالك بالمدن والبلدات الاخرى الواقعة في المناطق الجنوبية معقل المجاهدين الشيشان، وكما نذكر جميعاً، فان الجنرالات الروس وعلى رأسهم وزير الدفاع السابق باقل غراتشوف والذي اقيل من منصبه مع اعوانه من الجنرالات، بسبب ثبوت تورطهم في نهب مخصصات حرب الشيشان (حوالي عشرة مليارات دولار) وفي بيع السلاح الروسي الذي كان مخزوناً في اوروبا الشرقية اثناء قيام الاتحاد السوفييتي، وذلك في السوق السوداء ولحسابهم الخاص.

وزير الدفاع غراتشوف وجنرالاته ومنذ بدء الحرب الشيشانية وهم يتوعدون بابادة المقاتلين الشيشان وانضم اليهم في هذا التهديد والوعيد الرئيس يلتسن ومجلس امنه القومي السابق والحالي، والذين صرحوا اكثر من مرة للصحافة العالمية بان المقاتلين الشيشان هم رجال عصابات وقتلة وتجار سلاح ومخدرات (مواصفات تنطبق تماماً على عصابة الجنرالات برئاسة غراتشوف والذين يعتبرون صقور الحرب ضد الشيشان) يجب ابادتهم بالكامل بل ان يلتسن واثناء زيارته للولايات المتحدة اثناء عملية بوديفيسوغسك التي قام بها المجاهد شامل بيساييف في عمق الاراضي الروسية، صرح في مؤتمره الصحافي وبصحبته الرئيس كلنتون بأن الجيش الروسي لن تأخذه رحمة ولا شفقة في الارهابيين الشيشان «وسقوم» بسحقهم مثل الصراصير.

والان وبعد عشرين شهراً من بدء الحرب وسنة كاملة على تصريحات يلتسن في مؤتمره الصحفي مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض، فان الوضع العسكري للقوات الروسية في الشيشان سيء للغاية رغم وجود اربعمائة الف جندي روسي داخل جمهورية الشيشان وما حولها من جمهوريات في شمال القوقاز، وبالطبع مثل هذا العدد من القوات المدعومة بالاف الدبابات ومئات القطع من بطاريات المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وعشرات الطائرات الحربية ومن مختلف الانواع، كان من المفروض ان يحسم حرب الشيشان عسكرياً لصالح موسكو منذ زمن طويل، بينما الوضع الحالي للحرب يشير الى حالة من الذعر والفوضى والرعب يعيشها الجيش الروسي المتواجد داخل جمهورية الشيشان بحيث ان «الموت في حرب الشيشان» اصبح هاجس كل مجند روسي كما ذكر تقرير تلفزيوني فرنسي عن الحرب الشيشانية.

لذن بكل المقاييس فان انجاز المجاهدين الشيشان يعتبر خارقاً وغير طبيعي بمقياس للموازين العسكرية بين الجيش الروسي وقوات المجاهدين الشيشان.

على اي حال، هذه البطولة الاسلامية الفذة التي اظهرها ولا يزال المجاهدون الشيشان، لا يمكن ان تفسر او تحلل الا من منظور واحد هو المنظور الاسلامي والذي يقول وباختصار بأن من يطلب النصر والعزة من الله وحده، ويرفع لواء الجهاد ضد اعداء الله والاسلام، فان الله سيرزقه حتماً احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

وبالطبع، الحرب الشيشانية هي حرب جهادية بكل معنى الكلمة والموقف فيها موقف جهادي واضح، بحيث ان عدواً للاسلام والمسلمين في ماضيه وحاضره، غزا بلداً اسلامياً لفرض احتلاله وفرض قوانينه العلمانية المخالفة للاسلام على شعب متمسك بحريته وبالشريعة الاسلامية، فهب هذا الشعب يرفع لواء الجهاد ضد هذا العدو الكافر متمنياً احدى الحسنيين في قتاله ضد قوات الكفر والالحاد التي غزت ارضه.

ومما زاد رضاء الله على شعب الشيشان، هو انهم تماماً مثل اجدادهم لم يبالوا بكثرة وشدة بأس العدو ولا بالسياسة الدولية ومواقف الشرعية الدولية من قضيتهم، ولم توهن عزائمهم ايضاً مواقف اخوة العقيدة والدين في الجوار القريب والبعيد والذين خافوا من الدب الروسي، وراعيه الامريكي، وساروا خلف ركب «الشرعية الدولية» وذلك على حساب ما تنص عليه الشريعة الاسلامية، كل هذا التكالب والتخاذل من الاعداء والاخوة على السواء، لم يضعف ايمان المجاهدين الشيشان بالله وبأنه نعم المولى ونعم النصير ونعم الوكيل والحسيب، فكان ان اوفى الله بوعده ونصر وثبت اقدام المجاهدين الشيشان والقى الفزع والرعب في قلوب اعدائهم وانزل السكينة والطمأنينة على قلوب المجاهدين الشيشان تماماً كما وعد الله في كتابه العزيز بقوله «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم». ورب قائل «او مُشكك» هنا يقول: كيف لم يمس الشيشان سوء وقد دمرت بلادهم وقتل منهم مئة الف مدني وشرد شعبهم في «الجمهوريات المجاورة؟ «والرد الشرعي» على مثل هذا التساؤل بالقول، بأن المائة الف قتيل شيشاني الذين ذهبوا ضحية القصف الروسي الوحشي من الجو والبر طوال العشرين شهراً الماضية، هم شهداء في رحاب الله والشهادة هي فوز عظيم لمن امن حقاً بالله واليوم الاخر فمن يقتل من عدو للاسلام والمسلمين ظلماً وعدواناً وهو في وطنه وفي بيته يشد من ازر المجاهدين بكل ما يستطيع ولو بالدعاء لهم بالنصر، فانهم امام الله شهداء، لهم الجنة ورحمة ومغفرة من الله وبالتالي فان رحمة الله ومغفرته والفوز بالجنة هي نعمة من الله وفضل وليست سوءاً الا لمن كانت الدنيا همه وليست الاخرة مع ان هذه الاخرة هي خير وابقى لو علم هؤلاء.

اما عن تدمير المدن والقرى الشيشانية وتهجير اسر المجاهدين وتشتيتها في مخيمات تفتقر للكساء والغذاء والدواء، فان هذا البلاء العظيم هو امتحان لايمان الشعب الشيشاني ومدى صبره على البأساء والضراء التي المت بهم لانهم اختاروا سبيل الجهاد ضد عدو الله وعدوهم. وبفضل الله فان المجاهدين الشيشان ومن خلفهم الشعب الشيشاني اجتاز هذا الاختبار الالهي بنجاح وتفوق كبير وكان رسول الله عليه افضل الصلاة والتسليم وصحابته الطاهرين قدوة للمجاهدين الشيشان والشعب الشيشاني فصبروا على الكرب الذي حلّ بهم بقراءة القران وترديد قوله تعالى « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب».

اذن فان الموت والدمار والخراب والتشريد الذي حل بالشعب الشيشاني هو قضاء وامتحان وبلاء احتمله للجاهدون الشيشان بكل صبر المؤمن وبالتالي فاز بالجنة من قتل منهم وموعد الأحياء منهم مع النصر قريب لان نصر الله لرايات الجهاد في جبال بلاد الشيشان وشيك.

كلمة الله وارايته التي لا غالب لها، بأن النصر دائماً وابداً هو لرايات المجاهدين. قد حققت في حرب الشيشان لانها حرب جهادية اسلامية يخوضها شعب مسلم عريق في انتمائه الاسلامي وتدور على ارض مباركة بدماء مليون شهيد من فرسان الشيشان سقطوا والسيوف في ايديهم تقطر من دماء القوات القيصرية الروسية، دفاعاً عن حرية بلادهم الاسلامية.

بلاد الشيشان هي ارض شعب لم تنجح القيصرية ولا وريثتها الشيوعية في حملهم على ترك دينهم وعقيدتهم الاسلامية رغم ابشع وسائل التنكيل والمجازر الجماعية وحملات القمع والتهجير والنفي التي تعرض له على ايدي القياصرة والشيوعيين.

حرب جهاد عصرية حديثة، تدور على ارض اسلامية كل شبر فيها سالت عليه دماء شهيد، لا يمكن أن تنتهي الا بنصر مؤزر للمجاهدين وراياتهم الاسلامية، لان ارض الشهداء ان عاجلاً او اجلاً لن يتركها الله مغتصبة وتحت حكم اعداء الله والاسلام، ما دام شعب هذه الارض ظل متمسكاً براية الجهاد لانه السبيل الوحيد الذي فيه عزة الاسلام والمسلمين كما جاء في الشريعة الاسلامية كتاباً وسنة.

صمود للجاهدين الشيشان طوال العشرين شهراً الماضية وكونهم لا يزالون مثل اسود الاسلام المتوثبة، يلحقون بشكل شبه يومي خسائر فادحة في القوات الروسية في الارواح والمعدات رغم السيطرة الجوية الكاملة للروس، ورغم استخدام موسكو لافضل اسلحتها المتطورة في هذه الحرب بما فيها الاسلحة المحظور استخدامها دولياً في النزاعات العسكرية مثل القنابل الانشطارية والفسفورية والنابالم وحتى الاسلحة الكيميائية، كل هذا معناه بان الله مع المجاهدين الشيشان وهو ناصرهم في حربهم الاسلامية المجيدة، مهما كان بأس وجبروت ومكر روسيا الاتحادية ومن يدعمونها من اهل الكفر والنفاق سراً وعلانية، ومهما كان التخاذل والاستكانة عن الدعم والتأييد قد استشرى بين اخوة العقيدة والدين. لان الله اقوى واشد بأساً واكثر مكراً فمن كان الله معه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ومن كان الله وكيله فهو غني عن دعم وتأييد «اخوة العقيدة والدين».

بشائر نصر الله الوشيك للمجاهدين الشيشان زفته اخبار العمليات العسكرية التي بدأتها روسيا الاتحادية فور انتهاء الانتخابات الرئاسية الروسية ضاربة بعرض الحائط باتفاقية السلام التي وقعتها مع قيادة المجاهدين الشيشان قبل الانتخابات الرئاسية بايام قليلة مؤكدة بذلك بأنها دولة لا عهد ولا ذمة ولا امان لها تماماً كما وصف الله اعداء الاسلام والمسلمين.

هذه العمليات العسكرية الروسية هي الهجوم النهائي للقوات الروسية على معاقل المجاهدين الشيشان وحشدت له موسكو كل ما تحت تصرفها من نخبة الوحدات العسكرية الروسية بما فيها القوات التي كانت ترابط على حدود الصين، والتي قام يلتسن قبل اشهر قليلة بزيارتها، وتوقيع معاهدة معها تنازل بموجبها يلتسن للصين عن المناطق الحدودية المتنازع عليها بين الجانبين وهذا التنازل سمح ليلتسن بنقل الفرق العسكرية الروسية المرابطة على حدود الصين الى جمهورية الشيشان. للمشاركة في الهجوم النهائي الكبير الذي خطط له يلتسن مسبقاً ليبدأ فور ضمانه الفوز بفترة رئاسية ثانية.

والان وبعد اكثر من شهر على بدء هذا الهجوم الروسي الضخم، فان الانباء الواردة من جمهورية الشيشان تفيد بأن هذا الهجوم تم صده بعد ان فشلت هذه القوات في جميع هجماتها البرية المدعومة بالقصف الجوي والمدفعي والصاروخي، والتي شنتها على معاقل المجاهدين الشيشان في المناطق الجنوبية الجبلية من الجمهورية لم تتمكن القوات الروسية من دخول واقتحام حتى موقع واحد من معاقل للجاهدين الشيشان، وبعد صد الهجمات الروسية وتكبيد القوات المشاركة بها خسائر فادحة في الارواح والمعدات. فقد تحول المجاهدون الشيشان الى الهجوم في عمق القوات الروسية فتمكنت مجموعة انتحارية شيشانية

تتمة ......... ص١٣

## ألغت جميع القيود على البناء والتوسع الاستيطاني

# رؤية جديدة للاستيطان باتفاق نتنياهو وشارون

## «إسرائيل» تعلن أن استئناف الأنشطة الاستيطانية تم بالتنسيق مع واشنطن والقاهرة وعمان

### تجميع المستوطنات في ١١ تجمعا ضخما وإقامة حزام أمني حولهم

تقرير من قدس برس

قالت تقارير صحفية نشرت الأسبوع الماضي في "إسرائيل" ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بدأت باعداد مجموعة خطط عملية اولية لتنفيذ قرارها المتعلق باستئناف انشطة البناء والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بالتنسيق مع مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكشفت هذه التقارير عن ان اعداد هذه الخطط والبرامج تجري على قاعدة نظرية مشتركة لرئيس الوزراء نتنياهو ووزير البنية التحتية ارئيل شارون لاعادة التوسع الاستيطاني الكثيف في حكومته الائتلافية ومجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع، وهي نظرية تتمثل بالتوسع في اطار تجمع (كتل) استيطانية يهودية رئيسة كبرى في الاراضي الفلسطينية.

واشار معدو هذه التقارير الى ان الخلافات الوحيدة في الرأي حيال البرامج الاستيطانية التوسعية المرتقبة بين الجهات الثلاث المذكورة تدور الان فقط حول وتيرة توسيع المستعمرات وحول توقيت وحجم هذا التوسيع.

وقال الخبير الاسرائيلي المعروف في شؤون الاستيطان نداف شرغاي ان رئيس الوزراء نتنياهو وداعية الاستيطان الاول في الحكومة الحالية وزير البنية التحتية ارئيل شارون والزعماء المتنفذين في قرار مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع يتبنون الان فهما ومنطلقا مشتركا يدعو الى اقامة كتل استيطانية رئيسة كبرى في الضفة الغربية وقطاع غزة تتألف كل كتلة منها من عدة مستعمرات.

واوضح الخبير الاسرائيلي ان الخطط العملية التي ينتظر اقرارها في هذا المجال تنص في شكل رئيس على انشاء تواصل من البناء اليهودي بين المستعمرات وكتل المستعمرات القائمة، وذلك على امتداد الارض والشوارع الالتفافية التي جرى وسيجري شقها في الضفة الغربية.

واضاف شرغاي ان هذا الميل والاتجاه المشترك في خطط الاستيطان المرتقبة لا يقضي بالضرورة ان يكون البناء الاستيطاني بين المستعمرات والطرق الالتفافية لاغراض السكن على وجه التحديد وانما سيكون هذا البناء احيانا على شكل مراكز تجارية واحيانا على صورة محطات وقود او اسواق تجارية كبيرة او في هيكل مناطق صناعية اسرائيلية جديدة من الاراضي الفلسطينية.

واشار الكاتب والمعلق الاسرائيلي في هذا السياق الى وجود خطط جاهزة لبناء مراكز يهودية كهذه قال انه سيتم قريبا الشروع بانشاء عدد منها في انحاء مختلفة من الضفة الغربية على مقربة من تجمعات استيطانية كبيرة جنوب الضفة وشمالها.

* مناطق امنية

ويقول نداف شرغاي في تقرير نشرته صحيفة /هآرتس/ في عددها الصادر يوم الإثنين قبل الماضي انه بموجب منطلق رئيس الوزراء نتنياهو فان هناك ترابط وثيق سينشأ بين التجمعات (الكتل) الاستيطانية و"المنطقة الامنية" التي ستحتفظ بها "إسرائيل" في الضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق التسوية الدائمة، علما ان الاتفاقات الانتقالية الحالية الموقعة بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية نصت وافضت عمليا الى انشاء مثل هذه المناطق الامنية.

وفي المقابل فان المناطق الامنية التي يدعو الوزير شارون لاقامتها تشمل حزاما يبلغ عرضه نحو ٢٠ كم الى الشرق من الخط الاخضر الفاصل بين "إسرائيل" والاراضي الفلسطينية على ان يشمل هذا الحزام الذي سيقضم مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية على طول الخط الاخضر كافة التلال وسفوح الجبال المطلة على المراكز والتجمعات السكانية الاسرائيلية الواقعة خلق حدود الخط الاخضر داخل اسرائيل.

كما وتنص خطة شارون على اقامة حزام مماثل مواز يصل عرضه الى عشرين كيلومترا ايضا على امتداد الضفاف الغربية لنهر الاردن وحزام ثالث على مسافة بضعة كيلو مترات على جانبي الطرق الرئيسية التي تربط بين المنطقة الساحلية في "إسرائيل" وبين منطقة غور الاردن وهي طرق تخترق شمال الضفة الغربية من الغرب الى الشرق. وحزام امني رابع حول القدس العربية والمستعمرات اليهودية القائمة في اطراف المدينة من مختلف الجهات على ان يمتد هذا الحزام حتى التلال المطلة على البحر الميت شرقا وعلى طول جانبي الشارع الرئيس الممتد بين القدس شمالا والبحر الميت.

ويقول الخبير الاسرائيلي ان المناطق الامنية التي يتعهد نتنياهو اقامتها في الاراضي الفلسطينية لا يختلف سوى اختلافا ضئيلا وهامشيا فقط عن تلك المناطق التي يدعو شارون لاقامتها.

* ١١ تجمعا استيطانياً في الضفة والقطاع:

ويحسب الخطة التي اعلن معظم رؤساء واعضاء مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع عن موافقتهم عليها فان الكتل الاستيطانية الرئيسة التي سيصار الى انشائها وتوسيعها والبالغ عددها احد عشر تجمعا رئيسا ستكون موازية ومحاذية لحدود المناطق الامنية والاستيطانية وفق صيغة كل من شارون ونتنياهو. وهذه التجمعات والكتل الاستيطانية الكبرى ستكون على النحو التالي:

كتلة الاستيطان الموسعة في غور الاردن، كتلة مستعمرات "غوش عتصيون" جنوب غرب بيت لحم، كتلة مستعمرات "صحراء يهودا (جنوب شرق الضفة + كريات اربع والاحياء الاستيطانية في مدينة الخليل + مستعمرات جنوب جبل الخليل، كتلة مستعمرات معالية ادوميم والخان الاحمر حتى منطقة مدينة اريحا.

* كتلة مستعمرات "غبعات زئيف حتى قلنديا (عطروت) شرقا ومنطقة مستعمرات "موديعين" المتوسطه جنوب غرب رام الله، كتلة مستعمرات ارئيل قدوميم شرقي شومرون (في محيط مدينة نابلس). كتلة مستعمرات شيلو عيلي معالية لبونه (شمال شرق رام الله)، كتلة مستعمرات بيت ايل وجبل حصور في الضواحي الشمالية الشرقية القريبة من رام الله، كتلة مستعمرات ماطية بنيامين غرب رام الله من نفيه تسوف وبيت اريه وحتى مستعمرات منطقة موديعين.

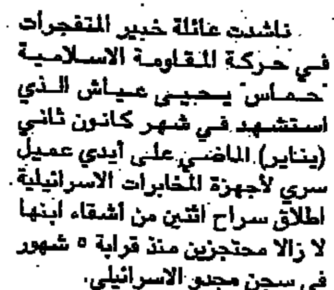
كتلة مستعمرات جرزيم والون موريه قرب نابلس، وكتلة مستعمرات "غوش قطيف" جنوب قطاع غزة من مستوطنة كفار دروم جنوب غزة وحتى مستعمرات عتصيونا و"رييح يام" قرب رفح، بالاضافة الى عدد من المستعمرات المنعزلة التي تنص المخططات على اقامة منطقة "مجال امني حولها".

يُشار إلى أن مصادر سياسية مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي قالت ان قرار استئناف انشطتها الاستيطانية التوسعية في الضفة الغربية وقطاع غزة اتخذ بعد تنسيق مسبق مع الولايات المتحدة الامريكية ومع كل من مصر والاردن، وقالت المصادر ان رئيس الوزراء بنجامين نتنياهو شرح نواياه في هذا الشأن اثناء اللقاءات التي عقدها مع كل من الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك، ومع العاهل الاردني الملك حسين.

وذكرت هذه المصادر ان نتنياهو مهد بذلك الطريق للقرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية في جلستها الاسبوعية يوم الجمعة الماضي، والذي نص على الغاء جميع القيود المفروضة منذ عهد حكومة العمل السابقة على البناء والتوسع الاستيطاني في المستعمرات اليهودية القائمة في الضفة والقطاع. واشارت المصادر القريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ان نتنياهو اوضح للرئيسين الامريكي والمصري خلال اجتماعه بهما في واشنطن والقاهرة، وللعاهل الأردني الملك الحسين بان حكومته لا تنوي انشاء مستعمرات يهودية جديدة في الاراضي الفلسطينية ولكنها ستستمر في توسيع المستعمرات القائمة في هذه الاراضي، كما فعل رؤساء الوزراء السابقين في اسرائيل، حسب قول نتنياهو. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اوفد مستشاره السياسي دوري غولد الى واشنطن حيث التقى يوم الجمعة القائت بكل من وزير الخارجية الامركي وارن كريستوفر والمنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط وذلك بهدف اطلاع المسؤولين في الادارة الامريكية على حيثيات ودواقع قرار الحكومة التي اتخذ في نفس اليوم (الجمعة) بشأن استئناف انشطة البناء والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية. ◉

مخطط الحكومة الاسرائيلية لتكثيف المستوطنات وزيادة عدد سكانها

## عائلة عياش تناشد اطلاق سراح اثنين من ابنائها



ناشدت عائلة خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش الذي استشهد في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي على أيدي عميل سري لأجهزة المخابرات الاسرائيلية اطلاق سراح اثنين من اشقاء ابنها لا زالا محتجزين منذ قرابة ٥ شهور في سجن مجدو الاسرائيلي.

وقالت مصادر في العائلة ان القضاة الإسرائيليين رفضوا النظر في طلب الاستئناف الذي قدم من أجل اطلاق سراح كل من يونس عياش (٢٣ عاما) وعلي (٢٩ عاما) بحجة انهما شقيقا المهندس عيّاش الذي اغتيل بواسطة هاتف نقال في قطاع غزة حيث نُسبت اليه في السابق تهمة تجهيز مقاتلين من "حماس" لتنفيذ هجمات استشهادية داخل "اسرائيل"، معربة عن مخاوفها من أن تصدر السلطات الاسرائيلية قرارا بتمديد فترة اعتقال الاثنين مدة أطول. يذكر أن اسرائيل هدمت قبل أشهر منزل العائلة الكائن في قرية رفات قضاء نابلس. ◉

## انطلاق رصاصة عن طريق الخطأ يثير فزع حراس نتنياهو وبيريز أثناء حفل عام

اثار حادث انطلقت خلاله رصاصة عن طريق الخطأ من سلاح احد الجنود الاسرائيليين حالة من الفزع والهوس في صفوف الحراس المكلفين بحماية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحراس رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب العمل شمعون بيريز، مما أعاد الى الاذهان حادثة اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحاق رابين مطلع العام.

ففي اثناء قدوم نتنياهو وبيريز تحت حراسة مشددة عصر الثلاثاء الماضي لحضور حفل رسمي اقيم في احدى الحدائق الواقعة عند مداخل القدس الغربية، وبينما كان نتنياهو يهم بالخروج من السيارة المصفحة التي اقلته الى المكان انطلقت رصاصة من مسدس احد جنود حرس الحدود الذين تواجدوا في المكان وذلك بعد ثوان معدودة من دخول رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز الى موقع الحفل الذي احيط بحراسة أمنية مشددة.

وقد ظن حراس جهاز المخابرات (شين بيت) الذين يتولون حماية كل من نتنياهو وبيريز ان ثمة من يحاول اغتيال احد هذين المسؤولين. وسارع حراس نتنياهو على الفور الى الاحاطة به وقاموا بحمايته باجسادهم، فيما انقض حراس آخرون على مطلق النار الذي توقف على بعد امتار معدودة، وحينئذ تبين ان الامر يتعلق برصاصة انطلقت بطريق الخطأ من مسدس جندي حرس الحدود الذي اصيب بنفسه من جراء ذلك بجروح طفيفة في يده.

ولم يسمح لنتياهو بمغادرة سيارته الى مكان الاحتفال الذي زرعت خلاله أشجار في ذكرى وفاة وزير التجارة الامريكي السابق رونالد براون والذي قتل قبل ستة اشهر في حادث تحطم طائرة في كرواتيا الا بعد تأكد الحراس من انتهاء الحادث الذي حضره ممثلون عن سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب بسلام. ◉

## محافل اسرائيلية تعتبر عرقلة تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين سببا لاضعاف مكانة عرفات

- قالت تقديرات اعدتها محافل استخبارية رفيعة المستوى ان استمرار تأخير اسرائيل لخطواتها المتعلقة بمواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين يؤدي الى اضعاف مكانة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. واضافت محافل الاستخبارات في تقديرات حديثة قدمت لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان تلكؤ "اسرائيل" باتخاذ القرارات اللازمة بشأن مواصلة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني يولد صعوبات في قدرة الرئيس عرفات على التحكم بزمام الامور ويدفعه نحو الاعتماد على دعم مصر. وبحسب هذه التقديرات فان عرفات يحتاج الى دعم جهة خارجية كمصدر قوة. اذ ان اضعاف العلاقة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل يدفع عرفات نحو الاستنجاد بالزعامة المصرية والرئيس حسني مبارك.

من جهة اخرى افادت مصادر سياسية اسرائيلية مطلعة ان اوساط مكتب نتنياهو تعكف حاليا على اعداد رد على الرسالة الخطية التي ارسلها عرفات لنتنياهو مطلع الاسبوع، والتي حمل فيها بشدة على قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع المستوطنات مطالبا نتنياهو الالتزام بتنفيذ اتفاق انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل.

وكان عرفات دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الى العودة عن قرار الغاء القيود عن انشطة الاستيطان وطالبه في الرسالة التي نقلها وزير الحكم المحلي صائب عريقات اعطاء عملية السلام الفرصة التي تستحقها باستئناف مفاوضات المرحلة النهائية بشكل فوري ووضع التطبيق المتبادل للاتفاق المرحلي حيز التنفيذ.

وقالت المصادر الاسرائيلية القريبة من نتنياهو ان رئيس الوزراء سيوضح لعرفات في رسالته الجوابية المرتقبة ان البناء في المستوطنات لا يعتبر انتهاكا لاتفاقيات اوسلو، وان من حق الحكومة الاسرائيلية اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة في هذا الخصوص. واضافت ان نتنياهو سيطلب ايضا من عرفات اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية باعتبارها تعمل خلافا للاتفاق، كما سيدعوه لتنفيذ التعهدات التي قطعتها السلطة الفلسطينية على نفسها إزاء مسائل الامن.

واستنادا لنفس المصادر فان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يعتزم البدء في المفاوضات حول الانسحاب من الخليل سوى بعد اقتناع حكومته أن السلطة الفلسطينية ملتزمة بتعهداتها.

وقال مصدر مطلع في مكتب نتنياهو ان الاخير لا يقيم ربطا سريعا بين الامور، ولكنه يجد ان من الاسهل بدء المحادثات حول الخليل بعد اقفال المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية. ◉

## "اسرائيل" تطلق سراح متطرف أدين بقتل فلسطيني

اطلقت السلطات الإسرائيلية الاسبوع الماضي سراح متطرف يهودي كان ادين بقتل مواطن فلسطيني من اهالي مدينة القدس بدوافع قومية وعنصرية مناوئة للعرب. وقد تم الافراج عن القاتل اليهودي ويدعى داني ايزنمن (٣٧ عاما) وهو شرطي سابق بموجب قرار عفو خاص صدر عن الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمن قبل نحو ثلاثة اسابيع. وجاء قرار العفو في نطاق تخفيض محكوميات عدد من نشطاء اليمين الإسرائيلي المتطرف والسجناء اليهود الذين ادينوا وحكموا بالسجن في سنوات سابقة اثر ارتكابهم اعتداءات مسلحة اسفرت عن استشهاد مدنيين فلسطينيين في حوادث منفصلة وقعت داخل "إسرائيل" والاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان المفرج عنه "ايزنمن" حكم بالسجن المؤبد في عام ١٩٨٦ بعد ادانته بقتل السائق الفلسطيني خميس توتنجي من اهالي القدس المحتلة، حيث اطلق عليه عيارات نارية من بندقية رشاشة في نيسان (أبريل) ١٩٨٥ بينما كان السائق الفلسطيني يقوم بنقل القاتل وشريكين اخرين له في الاعتداء. افرج عنهما قبل بضع سنوات بسيارته الى مستوطنة "معاليه ادوميم" الى الشرق من القدس.

والقاتل "ايزنمن" هو اول سجين يهودي يتم الافراج عنه منذ تولي حكومة اليمين بزعامة "ليكود" لزمام السلطة في "إسرائيل" من بين نحو عشرة سجناء يهود متهمين بقتل مواطنين عرب بدوافع قومية متطرفة اتخذت قرارات بتخفيض محكومياتهم وينتظر اطلاق سراح عدد آخر من هؤلاء خلال فترة قريبة مقبلة. ◉

## انتهى من زيارة ولده المعتقل ... فاعتقل

لم يكن الفلسطيني سالم ابراهيم قادوس يعلم ان زيارته لابنه في معتقله الاسرائيلي ستقوده الى السجن، ففي خطوة هي الأولى من نوعها قالت مصادر حقوقية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت الثلاثاء الماضي فلسطينيا من مواطني مدينة نابلس شمال الضفة الغربية أثناء زيارته لابنه المعتقل في أحد سجون الاحتلال.

وأضافت المصادر لوكالة "قدس برس" ان ضباط الامن في سجن مجدو الاسرائيلي اعتقلوا المواطن قادوس (٥٠ عاما) من قرية الزاوية بعد انتهائه من زيارة نجله خضر المحتجز في هذا السجن. وأشارت الى ان الحراس اقتادوا المواطن الفلسطيني الى جهة غير معلومة بصورة مفاجئة بعد أن التقى نجله في المكان المخصص لزيارة المعتقلين دون أن يتمكن أحد من معرفة أسباب الحجز. ◉

# محافل اسرائيلية: تراجع في مكانة عرفات بين الفلسطينيين والتأييد لـ"حماس" يزداد

قالت محافل اسرائيلية تعنى بشؤون تقديم التقديرات للجهات الحكومية في "إسرائيل" ان تراجعا قد طرأ على مركز رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. فيما ازداد حجم التأييد الذي تحظى به حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اوساط الفلسطينيين.

وجاء في تقرير قدمته احدى الجهات الرسمية المكلفة باعداد التقديرات السياسية للحكومة الاسرائيلية عن وضع السلطة الفلسطينية بعد شهرين من اقامة حكومة ليكود برئاسة بنيامين نتنياهو ان تراجعا قد طرأ في الاونة الاخيرة على مكانة رئيس السلطة ياسر عرفات في نظر الجمهور الفلسطيني. وان أعدادا متزايدة اكثر فاكثر من الفلسطينيين اصبحت تؤيد الان حركة "حماس".

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية عن مصدر رفيع المستوى في هذه المحافل الاسرائيلية الرسمية قوله ان وضع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في المنطقة لا زال محدودا، واردف المصدر قائلا ان السيد عرفات لا يبذل جهودا كي يبرهن لابناء شعبه على انه قادر على تحقيق وتحصيل انجازات ومكاسب من الحكومة الاسرائيلية الحالية ايضا كما فعل مع الحكومة السابقة.

واضاف المسؤول الامني الاسرائيلي الذي لم تشر الصحيفة لهويته ان السلطة الفلسطينية لا زالت على الرغم من ذلك تسيطر على معظم مدن الضفة الغربية، وانه رغم التصريحات التي تضعف من سلطة عرفات، الا انه ما زال يعتبر الزعيم الاول المتنفذ الذي يسيطر بيد عالية على اعضاء السلطة الفلسطينية، وفق تعبير المصدر. ويقول المصدر الامني ان زعماء من الخارج يساندون عرفات اكثر مما يفعل اعضاء السلطة الفلسطينية، مضيفا ان اعضاء وشخصيات السلطة يخشون من وقوع مجابهات بين حكومة ليكود والسلطة الفلسطينية.

وحسب تقديرات المسؤول الامني الاسرائيلي فان عرفات يقوم بجهود لتأكيد سيطرته على جميع اجهزة الامن العاملة تحت امرته، كما انه يقوم بمحاولات لكبح ومواجهة نشاطات المقاومة الموجهة ضد "إسرائيل" انطلاقا من مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

وحسب تقدير نفس المصدر فان عرفات يحقق انجازات على هذا الصعيد، ولكنه لا زال يخفق في اعتقال المطلوبين الخطرين من نشطاء فصائل المقاومة المسلحة الذين طلبت "إسرائيل" منه اعتقالهم. واعتبر المصدر ان اخفاق السلطة الفلسطينية حتى الان في اعتقال محمد ضيف القائد العسكري لحركة "حماس" يعد فشلا لهذه السلطة التي اتهمها المسؤول الاسرائيلي بعدم بذل جهود كافية لاعتقال ضيف، معربا عن اعتقاده ان اجهزة الامن والمخابرات المختلفة التابعة للسلطة لا تعمل بصورة منسقة فيما بينها.

وانتقد المسؤول الاسرائيلي ما وصفه بالتراخي القائم في الفترة الاخيرة في استعداد السلطة الفلسطينية للتصدي لناشطي حركة "حماس"، مشيرا الى ان اعضاء هذه الحركة ضاعفوا نشاطاتهم، حيث يوجد تحرك في المساجد ونشاطات عسكرية، وخطط لتنفيذ هجمات مسلحة جديدة ضد اهداف اسرائيلية وفق اقوال المسؤول الامني.

وكانت محافل امنية اسرائيلية رفيعة المستوى اعربت عن قلقها حيال الاحداث الاخيرة التي وقعت في مدينتي نابلس وطولكرم، وقالت انها تراقب عن كثب هذه التطورات والتوترات القائمة في الضفة الغربية. ◉

## اسرائيل دولة الحزب الديني الواحد وديمقراطيتها «للاغيار» كذبة خداعة يروج لها عالمياً

■ مصطفى عبد ربه

بعد ان اتضح ان الاقتصاد التوراتي راسمالي، وان السياسة الخارجية تعتمد التحول والتذبذب الى مراكز القوى العالمية التي تدعم او تحافظ على المصالح اليهودية دون استفزاز تنفيذاً لوصية التوراة «لا تستفزوهم، وانتم في الطريق للاستيلاء على فلسطين وذلك للحفاظ على المد البشري المادي وقوة التأثير للصالح اليهودي خارجياً ومساعدة للاستيطان.

وتثبيتاً لقوة الدولة الاسرائيلية داخلياً، كانت السياسة الخارجية تتذبذب وتتحول بين الاشوريين والبابليين والفرس والفراعنة والرومان، وحديثاً بين بريطانيا وفرنسا وروسيا ثم امريكا، وتمتد علاقاتها الى كافة دول العالم التي يمكن الوصول اليها والخارجية صدى لما يجري في الداخلية فهما متلازمتان وجوداً وعدماً. وتعتبر العقلية اليهودية عامة باستثناء «ناطوري كارتا» ان كل وسيلة تثبت اركان الدولة هي من الدين ومحببة الى رب اليهود لان التوراة تنضح بالعديد من الامثلة المغرقة في البراجماتية لاجل الشعب وخلاصه.

وسيتضح ان مقولة ديمقراطية الدولة وواحة الحرية في صحراء عشاق الدكتاتورية الشرق اوسطية، الهمجية المتخلفة التي لا زالت تركب الحمير، وتعدد الاحزاب كدالة عليها هي من قبيل الدعاية والتضليل للعالم الغربي وامريكا، على وجه الخصوص، هذا اذا اعتمدنا مفهوم الخديعة، والحقيقة. ان الغرب يدور بوليده في الاسواق مروجاً لانه من افرازاته وهو في هذه الحالة يدافع عن نفسه، وان تقسيمات الاحزاب المتعارف عليها اوروبياً ثم امريكياً ونسخها في العالم الثالث هي الاخرى غير منطقية لانها لا تنطبق على الحالة اليهودية، وان المسائل الظاهرة لنا كدالة على علمانية الدولة هي نسبية وليست مظهراً علمانياً كما نفهم نحن، كل ذلك بعد ان نناقش ونفند النظام التعليمي والانتاج الادبي ونظام الاحوال الشخصية ومفهوم الادب العام واخلاقيات العلاقات الجنسية توراتياً وواقعاً، الى ان نصل الى ان اسرائيل دولة دينية توراتية -تلمودية، وليست متدينة او تستغل الدين، اذ لا ينبغي ان تسقط اخلاقياتنا كمسلمين على اليهودية وسلوك اتباعها اثناء دراستنا، وانه لا تلزمنا المحددات الغربية «جحر الضب» في تقسيماتها التاريخية او السياسية.

### واحة الديمقراطية والاحزاب

يزعم الساسة الاسرائيليون انهم اساتذة الديمقراطية وقدوتها في غابة التسلط والقمع والارهاب الفكري العربي، وانها الامينة على الحريات والا فستتعرض المصالح المشتركة للخطر، والدليل تعدد الاحزاب في اسرائيل!! اذا كان الحزب يعني مجموعة من الناس تعتنق مذهباً سياسياً، فان الدولة حزباً واحداً. واذا كان الحزب يجمع هيئات عقدية، فان الدولة هيئة عقدية واحدة، واذا كان الحزب يجمع بين مصالح متفاوتة فان الدولة تجمع شتاتاً متفاوتاً متضاداً، اذن فالتعدد يعكس تركيبة المجتمع المتناقض باجنحته وتكتلاته وليس دليلاً على صحة ديمقراطية. فاسرائيل بها حزب واحد وان تعددت في الظاهر وهذا ما قاله روفائيل ايتان من ان «الفارق بين الاحزاب اليوم شبه منعدم والخلاف بينها يدور فقط في القضايا الهامشية».

فليس من الصواب التنظيري والواقعي ان تقسم الحزبية في اسرائيل الى عمالية ومحافظة ودينية او يمين ويسار او دينية وغير دينية او احزاب عمالية وغير عمالية او دينية ويمينية وعمالية والاقرب الى الواقع ان الاكثر توصيفاً هو الحزب «اليهودي- الاسرائيلي» النازي الفاشي للمهاجم او النازي الفاشي المراوغ. اين العمالي والمحافظ والديني او اين اليمين واليسار والوسط في:

اقامة اسرائيل الكبرى، القدس العاصمة الموحدة الابدية، ولا تنازل عن الجولان، جلب المزيد من المستوطنين وبناء المستوطنات والتوسع في الوجود «الاستيلاء على الارض وطرد سكانها واصحابها» رفض اقامة دولة فلسطينية بل حكم اداري ضيق تحت السيادة الاسرائيلي، السلام مقابل السلام وليس الارض مقابل السلا، من يتبقى من اصحاب الارض في منزلة السقائين والحطابين والكرامين كما نصت عليه التوراة. الاستيلاء والحط من انسانية جميع البشر لانهم حيوانات. اليهودي الانكى والاكثر عبقرية، والاصلح للفعل الحضاري والحياة، واليهودي الاطهر بين الاجناس من الامم والشعوب «الاغيار» «اختلط النسل الطاهر بأمم الارض» عزرا ٩:٢

وما الفرق بين البرنامج الاقتصادي والاجتماعي لليسار واليمين؟!!

### التشابه بين الاحزاب

من يوصفون بالعلمانيين في الحركة الصهيونية طالبوا بوطن قومي لليهود على غرار الدولة القومية العلمانية الحديثة التي نشأت في اوروبا لكنها على اساس وخلفية الروابط الدينية والغيبية التي تربط افراد شعب اسرائيل بعضهم ببعض من ناحية وتربطهم بارض اسرائيل بموجب التوراة من ناحية اخرى وما يعقب ذلك من خطوات اجرائية تنضبط دينياً في الوقت المناسب داخلياً وعالمياً.

الاحزاب هي التي اوجدت اطار الدولة، وان هذه الاحزاب «الام» نشأت خارج فلسطين في اوروبا الشرقية وبولندا وروسيا القيصرية والمانيا، وانها مؤسسة على تشابك العلاقة بين الصهيونية والارض والتوراة والشعب.

سعت جميع الاحزاب الى تحويل الدين الى قومية وانها تعتبر اليهود امة ممثلة في الصهيونية المعتبرة كحركة تحرر وطني قومي.

جميع مؤسسي الاحزاب «الام» لم يعيشوا اي حياة برلمانية وهم ملتزمون باتفاقية الوضع الراهن «ستاتوس كو» التي ابرمها بن غوريون مع الاحزاب حينذاك.

لا فرق بين الاحزاب فيما يسمى بالمسائل الجوهرية ذات المساس بأمن الدولة، ولاعتبار الاستيطان فريضة دينية- قومية لتمثيله الطليعة الدفاعية والهجومية. في آن معاً وهو حق تاريخي، وان الاحزاب العربية خارج اي ائتلاف حكومي لانها خارج الاجماع الوطني.

كل الاحزاب تسعى الى لم الشتات من «الدياسبورا» المنفى وتربط الاقتصاد بالامن «عسكرة الاقتصاد» وتستبعد الغريب «العربي» من العملية الانتاجية، اي انها تفهم العدالة والحرية والمساواة بسلب الاراضي وطرد السكان واحلال مستوطنين مكانهم ومحاصرتهم اقتصادياً.

### جميع الاحزاب متفقة على عدم كتابة الدستور وعدم تحديد الحدود

تتميز جميع الاحزاب بتنوع الانشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية، والاعلامية ويتبع لها المصارف والشركات والاندية الرياضية. لذا كانت ظاهرة العضوية في الاحزاب بارزة في اسرائيل لان العضو تظير خدماته وصوته مشمول بالضمان الحزبي من صحة وتعليم وسكن ورفاهية.

تقوم الاحزاب على مركزية في القيادة وانها قامت بتشجيع الحركة الصهيونية العالمية، وان تأثير جميع الاحزاب ونفوذها يفوق قوتها العددية اضعافاً ويفوق واقعها التمثيلي في الكنيست ◉



# الغارديان: نابلس الحزينة .. لا علم فلسطينيا في مرمى البصر

## اجميل تعرض للحرق وثقبت يداه قبل وفاته

**عرفات: جريمة القتل كانت خطأ !!**

**شقيق الشهيد: اي نوع من الخطأ كان ذلك؟ لقد حرقوه في انحاء جسده**

قالت صحيفة /الغارديان/ البريطانية واسعة الانتشار إن الأوضاع العامة في الأراضي الفلسطينية تمر بمرحلة تحول هامة في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدن شمال الضفة الغربية إثر وفاة فلسطينيين برصاص الشرطة وثالث في المعتقل نتيجة تعرضه للتعذيب كما يبدو على ايدي المحققين الفلسطينيين.

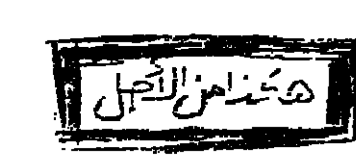
ورصدت الصحيفة وقائع التحول عبر تقرير كتبه مراسلها لشؤون الشرق الأوسط ديريك براون وجاء فيه ما يلي: «هناك شيء ما مفقود في نابلس، يبدو على المدينة وكأنها تمارس حياتها بشكل طبيعي، فحركة الشوارع تعج بالسيارات في زحام مرير كالمعتاد، وليس هناك ما يوحي بوجود توتر، ناهيك عن وجود مشكلة، ولكن .. هناك شيء ما مفقود.

وادراك ما هو مفقود يأتي مصحوبا بصدمة، ليس هناك علم فلسطيني واحد في مرمى البصر، وطوال ثلاثة اعوام، اي منذ توقيع اتفاقيات سلام اوسلو، ونابلس تعج بالأعلام ذات الألوان الاحمر والأبيض والاخضر والأسود، واليوم لم يبق هناك سوى اللون الأسود، لون الحداد والاحتجاج.

الألوان الوطنية المتمثلة بالعلم تم إنزالها في الأسبوع الماضي مع وفاة محمود اجميل على أيدي رجال الأمن الفلسطينيين، لقد ضربوه وحرقوه، واستنادا الى إحدى الروايات فقد ثقبوا ثقوبا في يديه .. وكان الشاب ذو الـ ٢٦ ربيعا ميت الدماغ عند وصوله الى المشفى، وكان هناك يوم أمس علم أسود يرفرف فوق دار اجميل في نابلس، وقد تجمهرت النسوة من عائلة الفقيد، وقد جفّت دموعهن من البكاء ولكن وجوههن بيضاء من الحزن. في غرفة في الطابق الأرضي من منزل اجميل، وفي غرفة أخرى في الطابق العلوي راح اثنان من اشقاء محمود يعبرون عن غضبهم بتكرار الحديث تارة بعد أخرى، وعن خيبة أملهم وخوفهم أيضا.

«يجب أن ننتبه الى ما نقول» يقول مؤيد (٢٣ عاما)، ويضيف «انا لا اريد لأمي أن تفقد ابنا آخر» أما عامر (٢٤ عاما) فقال ببساطة انه ليس مستعدا للحديث عن سبب تعذيب شقيقه حتى الموت، وضحك بمرارة عندما ذكر تسمية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لجريمة القتل بأنها "خطأ"، وقال «أي نوع من الخطأ كان ذلك؟ لقد حرقوه في أنحاء جسمه»؛ والاجماع هنا بين الفلسطينيين يذهب الى الاعتقاد أن محمود اجميل، وهو سابع فلسطيني يلقى حتفه على يد رجال الأمن الفلسطينيين، ذهب ضحية نظام غير قادر ببساطة على التسامح مع الانتقادات، ناهيك عن المعارضة، ولم يكن يشكل خطرا على أحد، فقد كان قابعا في السجن في أريحا منذ ٨ اشهر بدون تهمة أو محاكمة، ولكنه كان يمثل تحديا للنخبة التي تدير الضفة الغربية الآن.

وقبل مجيء الحكم الذاتي الى نابلس في كانون اول (ديسمبر) الماضي كان محمود رجل قوة في نابلس، فقد قضى مدة في سجن اسرائيلي، وأمضى سنتين مطاردا، وبعد ذلك بمدة ارتبط اسمه بأحمد طبوق قائد ما يسمى بـ "صقور فتح". وكانت للصقور وهي جماعة تفرعت عن حركة "فتح" التي ينتمي اليها السيد عرفات نفسه، نظرة قوية متشددة للنظام وكيفية المحافظة عليه.



وكان المتعاونون والمخبرون وتجار المخدرات والقوادون هدفا لنشاطات الصقور، وخلال اقل من سنتين وبينما ادارت قوات الاحتلال الاسرائيلي نظرها الى الجانب الآخر نفذ هؤلاء حكم الموت في ١٢ شخصا على الأقل وأطلقوا النار على أقدام أكثر من ٢٠ آخرين، ومحمود كما يقول شقيقه عامر كان نوعا من القضاة "أحبّه كل الناس" وكان محايدا حتى مع الناس الذين يتعاملون بالمخدرات «لقد كان يستمع الى جميع الاطراف».

وكان جثمان محمود قبل حمله وسط جموع المشيعين ملفوفا بكفن بسيط ووجهه ويداه مكشوفان لكي يتمكن من يصل الى مقربة منه أن يقبله، وبلغت الوقاحة بالسلطة الفلسطينية التي ارتكب رجالها جريمة القتل ان عرضت أن تقوم كوكبة عسكرية بمرافقة الجثمان وأن يلف بالعلم، ولكن كلا الأمرين رفضا من عائلته.

وكان مؤيد ايضا ذا علاقة بجناح "طبوق" وقد القي القبض عليه في نفس اليوم الذي اعتقل فيه زعيم الصقور، وعندما ذهب محمود الى أريحا في شهر كانون أول (ديسمبر) للاستفسار عما حدث لأخيه، تم اعتقاله هو الآخر وبقي كلا الأخوين رهن الاعتقال لمدة ٨ أشهر، ولم يطلق سراح مؤيد إلا لحضور جنازة أخيه.

ولا يزال السبب الذي يكمن وراء احتجاز محمود الى سجن جنيد في ٧ تموز (يوليو) الماضي غير واضح، وقد خضع للاستجواب على يد وحدة من الشرطة البحرية - واحدة من ١٠ قوى امنية على الأقل - تتمتع بشبه استقلال ذاتي وليست مسئولة سوى أمام عرفات.

والسفاحون الثلاثة الذين قتلوا محمود تمت محاكمتهم في أريحا في الاسبوع الماضي في أعقاب موجة احتجاج عارمة في الضفة الغربية، وتم الحكم بالسجن ١٥ عاما على اثنين منهم، والثالث بعشر سنوات، وقليلٌ في نابلس من يعتقدون أنهم سيقضون أكثر من جزء يسير من مدة محكوميتهم.

وبينما تم تشكيل لجنة تحقيق مؤلفة بالكامل من أهل الاستحقاق في حركة "فتح" لم يسمح لعائلة الجميل بأن ترشح من ينوب عنها في التحقيق.

واحد الرجال القلائل في نابلس من الذين يملكون الشجاعة الكافية ليفصحوا عما يدور في خلدهم هو العمدة السابق بسام الشكعة الذي يعتقد أن صيغة أوسلو حول "الأرض مقابل السلام" كانت خيانة.

وفي وقت سابق من العام الجاري، وعندما قام السيد عرفات بزيارته الانتصارية لمدينة نابلس "المحررة" طلب رؤية السيد الشكعة ولكن الأخير رفض بقوة وجود أبو عمار - الاسم الحركي للزعيم - في منزله.

وقال الشكعة لمساعدي عرفات الذين لا بد أن يكونوا قد أصيبوا بفزع شديد إن عرفات خائن، وكان الشكعة يوم أمس بنفس الجرأة حيث قال «لماذا فعلوا هذا بمحمود لجميل، لا أعلم بالتأكيد، ولكني أعتقد أن مجموعته اتخذت لنفسها خطاً مستقلا داخل "فتح"، وأبو عمار لم يرد ذلك، لم يرد رجلا بمثل هذه القوة».

في شهر كانون ثاني (يناير) الماضي استنكر السيد الشكعة الانتخابات الفلسطينية، وتوقع - بدقة - أن المجلس المنتخب لن يخفف من أساليب عرفات الاستبدادية، ويقول الشكعة «الآن يمكنكم أن تروا ماذا يفعل المجلس، هذه هي ديمقراطية أبو عمار، وإذا كان هناك شيء لا يقبله أبو عمار، إذن ذلك الشيء هو الديمقراطية ويجب أن يُوقف عند هذا الحد». ومحمود لجميل أوقف بالتأكيد، وكذلك ابراهيم حدايدة الذي قتل رميا بالرصاص بعد إطلاق النار عليه أثناء تظاهرة احتجاج نظمتها الحركة الاسلامية "حماس"، وهناك همسٌ خافت عن احتمال وقوع صدامات أخرى وحتى حرب أهلية.

وتحدث مؤيد وعامر يوم أمس عن جدهم الذي حارب الاسرائيليين عام ١٩٤٨ قبل أن يلجأ الى نابلس هاربا من بلدته الطيبة، ويقولون انهم يودون الآن الزواج بفتيات من الطيبة والعودة للعيش في منزل العائلة هناك داخل اسرائيل.

ويحلم عامر الذي كان في وقت ما نصيرا راسخ الايمان لحركة "فتح" الآن بالهجرة، ويقول «لقد راودني الأمل للحظة أن يكون محمود آخر ضحية، ولكن بعد ذلك حدث اطلاق نار في طولكرم وسقط شهيد آخر .. إنني أعتقد الآن أنه ليس هناك مستقبل في فلسطين». ۞

حتى قوات الاطفائية لها سجن خاص بها

# عرفات: فخورون بنظامنا الديمقراطي!!

## عضو في المجلس التشريعي: هذا نظام للرعب والارهاب

## صحفي فلسطيني: رجال عرفات يتصرفون كرجال عصابات

## الاوبزيرفر: موت اجميل فجر شبه انتفاضة ضد نظام عرفات

■ ترجمة منى عمران

نشرت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية تقريراً في ١٩٩٦/٨/٤ حول تدهور الاوضاع في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في اعقاب الاحداث التي شهدتها مدينتا نابلس وطولكرم الاسبوع الماضي، وفيما يلي ترجمة المقال:

ان اسلوب عرفات في الديمقراطية يترك بصمته على مختلف اشكال الحياة في الضفة الغربية وغزة، ابتداءاً من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، وانتهاءً باقبية سجونه كتلك الموجودة في مدينة نابلس والتي توفي فيها مؤخراً احد السجناء الفلسطينيين والسبب في تواجد هذه الاقبية، هو زجّ كل من يتعرض بالانتقاد الى سلطة عرفات.

هذا القدر من العنف الصادر عن «والد الثورة الفلسطينية» اصاب اعضاء المجلس الفلسطيني في «بيت لحم» بالذهول والصمت، رجل واحد فقط كانت لديه الجراة للقيام برد فعل مختلف وهو «احمد قريع» -الناطق باسم المجلس، والرفيق القديم لعرفات- حيث قفز من كل مقعده وقال: «هذا يكفي، انا مستقيل».

هذا القدر من الاحتجاج والشجب لا يناسب «عرفات» الحائز على جائزة نوبل والذي يقدم نفسه عالمياً كديمقراطي وصانع سلام بالفطرة! لكن المقربين منه يؤكدون ان عرفات يقدم نفسه الان ومن خلال سلطته بشكل دكتاتوري متسلط لاخرين يقارنون تصرفات عرفات بتصرفات الديكتاتور الاوغندي المجنون «عيدي امين».

احد النواب الفلسطينيين يقول «هذا نظام للرعب والارهاب» ويضيف «ان الناس الذين انتخبونا، يسخرون منا الان لانهم يعرفون اننا عاجزون، لقد حولنا عرفات الى اداة لقوات امنه، لقد افقدنا مصداقيتنا امام الناس».

اما بالنسبة الى عرفات فهو نادراً ما يبرر افعاله او تصريحاته، لكن ما حدث مؤخراً جعله يعود الى مجلسه ليشرح لهم ببلاغته الواضحة: «لا تسيئوا فهمي، هذا ما بدأ به عرفات كلامه الى المجلس التشريعي ثم اضاف: «ما حدث كان استثناءً وشذوذاً عن الديمقراطية، اننا فخورون بنظامنا الديمقراطي» لكن وبالنسبة لغالبية الشعب الفلسطيني تبدو ديمقراطية عرفات التي يفخر بها اسوأ بكثير من سنوات الاحتلال الاسرائيلي السبعة وعشرين.

صحيح ان عرفات هو زعيم منتخب بشكل ديمقراطي، لكنه لا يتسامح مع اي معارضة او نقد، ومن يجرؤ على الاحتجاج يجد نفسه مقيداً ومحتجزاً في احد سجون عرفات العديدة، وبالرغم من انه يحكم بمساعدة من مجلس وزاري، الا ان احداً من وزرائه لا يجرؤ على اتخاذ قرار دون الرجوع اليه، والاهم من ذلك، ان لعرفات سيطرة كاملة على مصرف السلطة الفلسطينية، وهو الذي يقرر كيف واين تصرف عشرات الملايين من الدولارات التي يتلقاها المصرف من الدول الاجنبية المانحة.

فعندما تلقت السلطة الفلسطينية ٧ ملايين دولار من كوريا الجنوبية من لجل المساهمة بالتنمية المحلية، اخذ عرفات مليون دولار لبناء مقر رئاسي جديد، ولبناء مكان اقامة له في ضواحي مدينة نابلس، ولم يعلم الفلسطينيون بخطة رئيسهم هذه الا بعد ان ارسل شرطته بمصادرة الاف الدونمات من أراض يملكها مزارعون محليون، بعض اصحاب هذه الاراضي القوا بانفسهم امام بلدوزرات السلطة الفلسطينية، ثم اختفوا بعد ذلك، ومن المتوقع ان يكونوا الان محتجزين من قبل احد الاجهزة الامنية التسعة التابعة لعرفات.

الشهادات التي جمعتها جمعيات حقوق الانسان تفيد بأن رجال شرطة عرفات المقدر عددهم بحوالي (٤٥٠٠٠) رجل، متهمون بعمليات الخطف، الاغتصاب، الفساد، الابتزاز وسرقة الاراضي ففي الاشهر الاولى من هذا العام، قامت فتاة فلسطينية من غزة تبلغ ١٧ عاماً بقتل نفسها بعد ان تم اغتصابها من قبل احد المتنفذين في الشرطة الفلسطينية، فلسطينية اخرى وهي اكاديمية من مدينة القدس اتهمت لحد المقربين من عرفات بالاعتداء عليها، ثم تعرضت بعد تلك الى الاحتجاز والاعتقال من قبل قوات الامن السرية. وفي منطقة رام الله، تم اعتقال زكي النحاس من قبل افراد قوات ١٧، بعد ان رفض بيع اراض يملكها لاحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية. وفي المدينة نفسها تم الاعتداء بالضرب المبرح على لحد رجال الاعمال الاثرياء، وهو احمد ابو غوش، من قبل قوات الامن السرية التابعة لجبريل الرجوب، بعد ان رفض اخلاء مكان لوقوف السيارات لزوجة وزير من وزراء السلطة، في اليوم التالي، حين توجه ابو غوش الى مكتب السلطة الفلسطينية لتقديم شكوى بما حدث، قام «فتوات» الرجوب بالاغارة على مكتبه تاركينه مليئاً بالثقوب التي خلفها الرصاص.

كما ان قمع عرفات وصل الى العرب المقيمين داخل ما يسمى بالحزام الاخضر، إذ قامت منذ مدة قوات جبريل الرجوب باعتقال عبدالسلام حرباوي من منزله في مدينة القدس والخطأ الذي ارتكبه هذا الشخص هو انه قام بتقديم شكوى الى المحكمة الاسرائيلية ضد الكنيسة القبطية في مدينة القدس الشرقية، وبما ان عرفات يعتبر نفسه راعياً ومسؤولاً عن (١٦٠,٠٠٠) فلسطيني في مدينة القدس الشرقية فقد قام بالتدخل في المسالة وعلى طريقته الخاصة حين قامت الكنيسة بتقديم نسخة عن الدعوى الى عرفات. وحين اعترض السيد الحرباوي على التدخل الفلسطيني في القضية تم لختطافه، وحين حاول المقاومة قام مختطفوه باغراق غرفته الخاصة بالرصاص، ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل أسرائيلي، والتهديد بالغاء اللقاء المقبل بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع عرفات!!

«ان شرطة عرفات يتصرفون كرجال عصابات» هذا ما صرح به صحفي فلسطيني والذي اضطر طوال الوقت لتحمل التهديدات المتكررة من قوات الامن السرية ويضيف «المشكلة اننا لا نعرف تحت اي قانون يعمل هؤلاء» كل قوة من قوات الامن التسعة، تعمل بشكل مستقل وتملك سجونها الخاصة حتى قوات الاطفائية لها سجن خاص بها!

البحرية الفلسطينية لا تملك اي سفينة باسمها. لكنها تملك معتقلاً خاصاً بها، المهمة الاساسية والوحيدة للمئات من اعضائها، هو تشكيل قوة شرطة اخرى تابعة للرئيس عرفات.

السر وراء وجود قوات البحرية هذه لم يبحث من قبل، لكن قد نفهم شيئاً ما من حادثة الموت المفجعة التي تعرض لها احد الشباب الفلسطينيين، محمود اجميل، والذي توفي تحت التعذيب في سجن نابلس، وقد تم اعتقال الشاب قبل ثمانية اشهر حين ذهب يطرق باب جبريل الرجوب في اريحا ليسأل عن مصير اخيه المعتقل.

في الاسبوع الماضي، سُلم الشاب محمود اجميل البالغ ٢٦ عاماً الى قوات البحرية العرفاتية، في اليوم التالي مباشره احضر جسمه المشوه الى احد مستشفيات الضفة الغربية. شاهد عيان قال لمراسل صحيفة الاوبزيرفر بأن اجميل قد احرق بأدوات حديدية محماة، وبأعقاب السجائر، وبهذا يصبح اجميل السجين السابع الذي يموت تحت التعذيب في سجون عرفات.

لقد فجر موت لجمل شبه انتفاضة ضد نظام عرفات، الالاف من الفلسطينيين الغاضبين شاركوا في جنازة اجميل في مدينة نابلس، حيث القوا الحجارة على افراد الشرطة، واحرقوا اطارات السيارات في شوارع المدينة، مرددين شعارات معادية لعرفات، ويتهم الفلسطينيون رئيس بلدية مدينة نابلس غسان الشكعة بالاشراف على مقتل اجميل، من لجل تصفية حسابات عائلية قديمة، وقد غادر الشكعة مدينة نابلس حيث تؤكد بعض المصادر انه مختبيء في فرنسا. في مدينة طولكرم المجاورة، اطلق افراد الشرطة الفلسطينية النار على المتظاهرين وقتلوا شاباً يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، واصيب اربعة اخرون بجراح خطيرة، الشاب المقتول يدعى ابراهيم حدايده، وهو معتقل سابق في كل من السجون الاسرائيلية والفلسطينية على السواء.

وتذكر الشرطة الفلسطينية ان آلاف المتظاهرين هاجموا مقر السلطة في المدينة، حيث قاموا باحراق المركبات وتهديد حياة افراد الشرطة وتعريضهم للخطر.

يصرح «حسام خضر» احد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، استطيع القول بأن هناك تعذيباً منظماً ومتعمداً داخل سجون عرفات، انا نفسي سبق ان اعتقلت في السجون الاسرائيلية حوالي ٢٣ مرة، ان ما يحدث في سجوننا اسوأ بكثير مما كنا نلاقيه في السجون الاسرائيلية خلال ٢٧ عاماً من الاحتلال». ۞

## قوات الامن الفلسطينية تعزز تواجدها في طولكرم

عززت قوات الامن الفلسطينية من تواجدها في مدينة طولكرم بعد وقوع اضطرابات وصدامات اسفرت عن وقوع العديد من الاصابات بينها شخص قتل بنيران الشرطة. وقال شهود عيان ان وحدات معززة من الامن الفلسطيني انتشرت في مختلف انحاء المدينة، فيما اغلقت الشوارع المؤدية الى مقر السلطة الفلسطينية فيها، وقد منع السكان والسيارات من المرور عبر الشوارع التي تضم مواقع حساسة.

واشارت المصادر الى ان تواجدا عسكريا مكثفا لهذه القوات كان لا يزال مستمرا منذ يوم الجمعة الماضي حيث شهدت المدينة مصادمات عنيفة بين السكان وقوات الامن الفلسطينية. وقالت ان قوات الامن عززت تواجدها في محيط المساجد تحسبا لاندلاع مظاهرات. وقال فلسطينيون إن أجواء التوتر ما زالت تخيم على العديد من المدن الفلسطينية مع توارد الأنباء عن استمرار حملات التعذيب في السجون الفلسطينية، الى جانب عمليات الاعتقال المتواصلة. ۞

## شرطة الذاتي تطلق سراح شقيق فلسطيني قتل في مظاهرة في طولكرم

اطلقت الشرطة الفلسطينية سراح الشاب جمال حدايدة من سكان مخيم طولكرم وهو شقيق ابراهيم حدايدة الذي قتل برصاص أحد عناصر الشرطة الفلسطينية اثر مواجهات مع السكان المحليين الذين احتجوا على استمرار اعتقال أكثر من ٦٠ مواطن في سجون السلطة. وقالت مصادر حقوقية أن حدايدة اعتقل مدة خمسة شهور في سجن طولكرم بتهمة انتمائه الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس". ۞

# ● تداعيات أحداث طولكرم ونابلس وبيت لحم ●

## حركة "فتح" تدعو السلطة الفلسطينية الى تقويم مسارها في مناطق الحكم الذاتي

دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" كبرى فصائل منظمة التحرير السلطة الفلسطينية الى اعادة تقييم المرحلة السابقة من حكمها في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد مقتل ٣ فلسطينيين الاسبوع الماضي بيد أجهزة الامن الفلسطينية.

وقال بيان صادر عن اللجنة الحركية العليا لحركة "فتح" في قطاع غزة ان استشهاد للمواطن المعتقل محمد لجميل وهو من مواطني نابلس جراء التعذيب الذي تعرض له طوال الاشهر السبعة من اعتقاله في سجن اريحا الفلسطيني يستدعي «وضع حد لحالات الاستهتار التي يمارسها بعض العاملين في أجهزة السلطة الوطنية». واضافت الحركة التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في بيانها المذكور انه كي تستمر «مسيرتنا في مشروعها الوطني لتحقيق الحلم الفلسطيني في الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس» فانه لابد من «ان نقف جميعا وقفة تقييم حقيقية لتصويب المسار». الا ان الحركة دعت في الوقت ذاته الى ضرورة «الحزم تجاه المتجاوزين...». ۞

## حماس: السلطة مصرة على مواجهة الشعب الذي ضاق ذرعاً بممارساتها القمعية

قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان نهج سلطة عرفات في التعامل مع جماهير الشعب الفلسطيني يؤكد على حجم الاستهتار بأرواح ابناء الشعب ووحدته، وطالبت الحركة في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي بمحاسبة قاتل الشهيد ابراهيم الحدايدة وكل من شارك او اصدر امراً بإطلاق النار تجاه المتظاهرين في طولكرم. وقال البيان «اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نصر على تقديم الشرطي علي الجبالي الذي يؤكد عشرات المواطنين انه اطلق النار على الشهيد ابراهيم الحدايده اثناء الاحتجاجات للمحاكمة» واكد البيان على « حق شعبنا في مواجهة جلاديه والتصدي لممارساتهم البشعة» داعياً في الوقت نفسه «حركة فتح والفصائل الفلسطينية الى التحرك لوقف ما يجري قبل تفجر الاوضاع المتأزمة»، واوضح البيان ان الحركة ترقب «بقلق بالغ ممارسات سلطة عرفات في تدمير وحدة الشعب وحقه في التعبير عن رأيه» واضافت الحركة في بيانها «نحن نعتقد ان السلطة الهزيلة المستندة الى دعم الاحتلال وسطوته تصر على مواجهة الشعب ورغبته في الافراج عن ابنائه المعتقلين في سجون السلطة» مشيرة الى ان ٣٢٠ شاباً تم اعتقالهم في مدينة طولكرم لوحدها بتهمة المشاركة في الاحتجاجات التي شهدتها المدينة، وجاء في البيان «لقد خرجت جماهير شعبنا الفلسطيني في طولكرم ونابلس للاحتجاج على قمع السلطة ووسائلها القمعية ضد ابناء الشعب وتطلعاته نحو التحرر والاستقلال، كما اعلن طلبة الجامعات الفلسطينية تعليق الدراسة احتجاجاً على هذه الممارسات» مؤكدين ان الغضب والغليان يحتبسان في الصدور، وان الشعب ضاق ذرعاً بممارسات القهر والظلم والاستبداد الذي تمارسه سلطة عرفات ضد ابناء شعبنا الفلسطيني، واشار البيان الى ان «الجماهير الفلسطينية التي صقلتها التجارب القاسية لا تنظر الى دموع الصياد وانما الى فعل يديه» مؤكداً ان الحقائق لا تطمسها وسائل الاعلام، وسحب الغضب المتجمعة في سماء الوطن باتت تنذر بانفجار شعبي ضد الظلم وممارسات السلطة القمعية». ۞

## خطيب الاقصى يدعو لوقف التعذيب في السجون الفلسطينية

حذر الشيخ يوسف أبو سنينه خطيب المسجد الأقصى من خطورة الاحداث التي شهدتها مدينتا طولكرم ونابلس شمالي الضفة الغربية الاسبوع الفائت وقال «انها تحتم على المسؤولين مراعاة شرع الله في تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب واعادة تقييم الامر والاوضاع، ووضع المفاهيم لاصلاح الاخطاء وفق اسس سليمة». وشجب خطيب المسجد الاقصى بشدة اعمال التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الفلسطينية التي ارح ضحيتها سبعة شبان حتى الان، داعياً السلطة الفلسطينية «الى وقف اساليب التعذيب ضد النفس البشرية والتي تخالف تعاليم الدين» مضيفا انه «في حين يحل لولي الامر ان يعاقب الخارجين عن النظام والقانون وفق المبادىء والاحكام والحدود فانه لا يحق له ازهاق الارواح وتعذيب النفس البشرية حتى الموت». واكد ان الشعب الفلسطيني الذي قدم على صخرة الحرية الاف الشهداء ومنهم من استشهد تحت التعذيب لا يمكن له أن يتجرع الكأس الذي ذاقه تحت الاحتلال. ۞

## القيادة الموحدة للشعبية والديمقراطية تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتحذر من اقتتال داخلي

دعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجونها كخطوة لتخفيف النقمة الشعبية التي تجتاح الاهالي بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينتا نابلس وطولكرم شمال الضفة الغربية الاسبوع الماضي.

وقال بيان للجبهتين تسلمت وكالة "قدس برس" نسخة منه ان اجراءات السلطة القمعية وانتهاكاتها وعدم احترامها لحقوق الانسان جاءت في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة الاسرائيلية بزعامة تكتل ليكود اليميني «بتسعير تهويد القدس ورفض الاستقلال وفق قرارات الشرعية الدولية».

واضافت انه بدلا من ان تتوجه الى الشعب وقواه للتصدي للمؤامرة لجأت الى «قمع الشعب واعتقال مناضليه المعروفين بتاريخهم وصلابتهم في مواجهة الاحتلال». وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت نحو الف يشتبه بعلاقاتهم مع فصائل المعارضة الفلسطينية غالبيتهم من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بعد عمليات تفجير في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

واكد البيان ان رفع السلطة شعار «المؤامرة الخارجية المزعومة» وعلاقة فصائل المعارضة بقياداتها في الخارج «يعني بوضوح ان السلطة واجهزتها الامنية ماضية في سياستها القمعية وعاقدة العزم على المضي قدما في اجراءاتها العرفية» التي قالت القيادة الموحدة ان المستفيد الوحيد منها هو اسرائيل. وطالبت الجبهتان الشعبية والديموقراطية سحب السلطة الفلسطينية قواتها الامنية من شوارع مدينة ومخيم طولكرم «والامتناع عن المظاهر الاستفزازية». كما طالبت المجلس التشريعي بتحمل مسؤولياته داعية الجماهير الفلسطينية الى اليقظة «وتجنب الاقتتال الداخلي». ۞

في بيان لتسع كتل و مجالس طلابية في جامعات الضفة

## دماء إجميل والحدايده ستبقى وصمة عار في جبين من تلطخت ايديهم بدماء الابرياء

اصدرت تسع كتل ومجالس طلابية في جامعات ومعاهد الضفة الغربية بياناً ادانت فيه بشدة « الجريمتين المتكررتين في نابلس وطولكرم وما سبقتها من انتهاكات وتجاوزات» وقال البيان «انه لمن دواعي الاسف والمرارة والاسى وسخرية القدر ومهازل التاريخ ان يتحول صديق الخندق والبندقية ورفيق الزنزانة الى سجان وقاتل»

واضاف البيان: الشهيدان محمود اجميل وابراهيم الحدايده يلتحقان باخوانهم الذين سبقوهم على درب النضال والكفاح من اجل العدل والحرية ورفض الاستعباد» واكد البيان ان دماء إجميل والحدايده ستبقى «وصمة عار في جبين من تلطخت ايديهم بدماء الابرياء» انها ستسجل كدليل واضح «على نهج الفوضى والعشوائية واللامسؤولية في التعامل مع قيم وكرامة الانسان الفلسطيني» وتساءل البيان «الى متى هذا الاستخفاف والاستهتار بكرامة الانسان وابسط حقوقه، والى متى سيتنصل اصحاب المسؤولية من مسؤولياتهم تبريراً للاخطاء وتشويهاً ودفناً للحقوق وتجاهلاً لنداءات الشعب المنددة والمستنكرة» واوضح البيان ان « الحقيقة الساطعة لا تطمسها وسائل الاعلام والداء لا يشفى بالتهدئة والتحذير والغضب والغليان يحتبسان في الصدور، والشعب ضاق ذرعاً بممارسات القهر والظلم والاستبداد» وناشد البيان «كل احرار الشعب وشرفائه كل وفي موقعه ويقدر مسؤوليته ان يتحركوا للوقوف بحزم في وجه هذه الممارسات ومنع تكرارها» ومن جهة اخرى حمل البيان على اعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني وجاء فيه «اما أن الأوان ان تنفذ قراراتكم التي هُمشت من قبل اجهزة السلطة بالافراج عن ابنائكم ولخوانكم المعتقلين؟ ووقف التعذيب عنهم في زنازين واقبية تحقيق السلطة؟» واضاف البيان «لقد أن الأوان أن ترفعوا اصواتكم عالياً لكسر حاجز الصمت، تكريساً للموقف المسؤول والكلمة الجريئة والتعبير الحر، وللتضافر الجهود حفاظاً على الدم الفلسطيني الطاهر وحرية الفرد وكرامته».

وتعبيراً عن احتجاجهم فقد اعلنت الكتل والمجالس الطلابية الحداد وتعليق الدوام في الجامعات الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي، وقد وقع على البيان كل من الكتل والمجالس الطلابية التالية:

(مجلس طلبة جامعة بير زيت -مجلس طلبة كلية الهندسة والتكنولوجيا-الخليل -مجلس اتحاد طلبة جامعة القدس بكافة كلياتها -كتلة الوحدة الطلابية في جامعات ومعاهد الضفة -حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت -مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية -الكتلة الاسلامية في جامعات ومعاهد الضفة -جبهة العمل الطلابية التقدمية في جامعات ومعاهد الضفة -كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعات ومعاهد الضفة). ۞

## مثقفون فلسطينيون في المنفى يدعون الى محاكمة المتورطين باعمال التعذيب في الأجهزة الأمنية

حذر مثقفون فلسطينيون في الشتات مما الت اليه الأوضاع العامة من تدهور في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب التجاوزات الامنية وانتهاكاتها المتكررة لحقوق الانسان. وجاء في بيان وقعه ثلاثة من كبار المثقفين الفلسطينيين وهم الدكتور عز الدين المناصرة ورشاد ابو شاور والدكتور نافع الحسن ان جريمة فقدان محمود اجميل حياته بسبب التعذيب بأيدي الأجهزة الامنية «تستدعي منا وقفة حازمة أمام تفاقم سوء الأوضاع التي يعانيها شعبنا في مناطق السلطة الفلسطينية». وأشار البيان الى ان هذه الأوضاع ازدادت تردياً جراء «الممارسات التي تقترفها الأجهزة الامنية التي تصطرع وتتنافس فيما بينها واستفحلت أخطاؤها وما عادت تميز بين أمن المواطنين وأمن اسرائيل، معتبرة الوطن والشعب رهينة أمن اسرائيل المطلق». وقال هؤلاء انهم رغم معارضتهم لما قالوا عنه صفقة اوسلو الا انهم كانوا قد توقعوا لاسيما بعد وصول اليمين الاسرائيلي برئاسة زعيم ليكود بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل «ان يبادر القائمون عليها (اتفاقية أوسلو) الى التوجه الى الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه» لمعرفة رأيه في التوجهات المستقبلية. الا ان المثقفين الثلاثة اعربوا عن خيبة أملهم من السلطة الفلسطينية، متهمين في بيانهم المسؤولين في السلطة بـ «المبالغة في سلوكهم غير الأبه بالشعب وقواه وطاقاته وخبراته وأرائه» . ووجه المثقفون نداءً الى الكتاب والمفكرين من ابناء الشعب الفلسطيني «لرفع اصواتهم ضد العقلية التي أوجدت الأجهزة الأمنية». ورأى هؤلاء ان «قضية الاستقلال هي في جوهرها قضية حرية وكرامة»، محذرين من تزايد النقمة الشعبية ضد استمرار انتهاك حقوق الفلسطيني وحريته «ومن غضبة شعبنا» . ودعوا الى «محاكمة العقلية السياسية في كل هذه الأجهزة والتي تضرب عرض الحائط بمطالب الوحدة الوطنية وبناء المؤسسات المدنية الديموقراطية والانصياع لارادة الشعب الفلسطيني». وقالوا ان الصمت على أخطاء السلطة وآثام الاجهزة الغاشمة التي تتبجح بالتعاون مع أجهزة الامن الاسرائيلية بانه «نفاق» على حد تعبيرهم. ۞

## عدد من نواب مجلس الحكم الذاتي عن الخليل يعربون عن استيائهم لاداء السلطة الفلسطينية

قال (محمد الحوراني) - عضو مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني- ان وفاة (محمد اجميل) انما هي لغياب المساءلة واضاف بأن الذين يقومون بمثل هذه الاعمال الوحشية انما هم اناس يعانون من عقد نفسية خارجين عن شعبنا واشار بأن هناك ازمة ثقة ما بين السلطة والمواطن وان التلفاز الفلسطيني لا يعمل ضمن برامجه على خلق تفاهم ما بين المواطن والسلطة مضيفاً ان هذا لحد اسوأ اشكال مصادرة الكلمة (كمن يضع رأسه في الرمال). من جانب آخر: اكد عضو مجلس الحكم الذاتي (رفيق النتشه) على انه يجب ان يقف الجميع على مستوى الجماهير ضد ممارسات السلطة واضاف اذا استمر الحال على ما هو عليه سيصبح شعبنا مستباحاً منوهاً بأن اعضاء المجلس التشريعي يبذلون قصارى جهودهم لايجاد التعاون مع السلطة التنفيذية. ۞

## بعد زيارة وفد حماس من غزة الى الضفة الغربية

# مسؤولون في الحركة: حماس اكدت مجدداً قدرتها على لملمة صفوفها رغم قساوة الظروف

## خيبة امل في اوساط السلطة الفلسطينية من نتائج الزيارة

■ كتب احمد عبدالعزيز

اثارت زيارة وفد ضم اربعة من رموز حركة «حماس» في قطاع غزة، الى عدد من مدن الضفة الغربية الاسبوع الماضي، جملة من التساؤلات والتكهنات بشأن اهداف هذه الزيارة التي تأتي بعد مرور اقل من اسبوع على احداث نابلس وطولكرم، خصوصاً ان الوفد الذي ضم كلاً من محمد شمعة، وعبدالفتاح دخان، وسيد ابو مسامح، والدكتور محمود الزهار (جميعهم كانوا من بين اعضاء وفد «حماس» الذي شارك في حوار القاهرة مع السلطة الفلسطينية في كانون اول (ديسمبر) الماضي قد اجتمع خلال جولته مع قيادات حركة «حماس» في مدينة نابلس وطولكرم، ورام الله وبيت لحم، الامر الذي حدا ببعض المصادر الصحفية الى اعتبار ان هذه الزيارة تأتي في سياق مساع تبذلها شخصيات «حماس» في قطاع غزة من اجل تهدئة الخواطر في الضفة الغربية، خاصة في ضوء التسهيلات التي قدمتها السلطة لوفد غزة، عبر اتصالاتها مع الاسرائيليين من اجل الحصول على موافقتهم للسماح للوفد بالعبور الى الضفة الغربية.

الشيخ سيد ابو مسامح الذي شارك في الزيارة ضمن تشكيلة وفد غزة، نفى بشدة ان يكون تهدئة الامور بعد احداث نابلس وطولكرم هدفاً من اهداف الزيارة، مؤكداً ان الزيارة كانت جزءاً من برنامج وضعته حركة حماس قبل اربعة شهور بهدف التواصل مع «الاخوة في الضفة الغربية» ومن اجل بلورة مواقف موحدة للخروج من الازمة التي يمر بها الشعب الفلسطيني».

مصادر صحفية في قطاع غزة، اكدت ما ذهب اليه الشيخ ابو مسامح واكدت ان الزيارة كانت محددة قبل اكثر من ٣ اشهر وان ظروف الاغلاق الامني الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة حالت دون اتمام الزيارة في موعدها وتسببت في تأجيلها اكثر من مرة، وطبقاً لهذه المصادر فقد استمرت الزيارة يومين كاملين، اتسمت خلالهما اللقاءات التي كانت تمتد الى ساعات متأخرة من الليل بأجواء الحوار والتشاور حول مختلف وجهات النظر بشأن توجهات ومواقف حركة «حماس» ازاء مجموعة من القضايا.

من جانبه اعرب الشيخ ابو مسامح عن ارتياحه لنتائج الزيارة رغم عدم تمكن الوفد من زيارة كل الذين كان يعتزم زيارتهم، معتبراً ان خطورة المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، تستدعي وقوف كل العقلاء في وجه التمادي والغطرسة الصهيونية، وفي وجه كل ما يصب في تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني.

وحول القضايا التي حملها وفد قطاع غزة الى الذين التقاهم في الضفة الغربية، رفض الشيخ ابو مسامح الافصاح عن هذه القضايا بالتفصيل مكتفياً بالقول انه تمت خلال اللقاءات مناقشة العديد من الامور وانه لا داعي للحديث بشأنها علناً كون المناقشات لم تستكمل بعد.

احد المسؤولين في حركة «حماس» في الضفة الغربية رفض الافصاح عن اسمه اكد للسبيل ان الحوارات كانت بمثابة نقاش مفتوح مع قيادات الحركة في قطاع غزة، واضاف ان اللقاء الذي تم بمبادرة من الحركة في قطاع غزة، تطرق الى مسألة العمل العسكري بالنقاش وأنه لم يحدث تغيير على سياسة الحركة من هذه القضية مضيفاً ان جميع الذين شاركوا في الحوارات سواء من خلال وفد غزة او الذين التقاهم الوفد في الضفة الغربية اكدوا على ضرورة ان تبقى الحركة واحدة موحدة، ورفضوا تجزئة الحركة الى ضفة وغزة، او داخل وخارج، وهذا ما ذهب اليه ايضاً الشيخ ابو مسامح، في اتصالنا الهاتفي معه حيث اكد التزام جميع قطاعات حركة «حماس» بوحدة الحركة واحترام قراراتها التي تصدر عبر مؤسساتها الشورية.

وفي معرض رده على تساؤلات حول ما اذا كانت الاجواء الساخنة التي تشهدها نابلس وطولكرم بسبب الاحداث الاخيرة هناك، قد فرضت نفسها على اللقاءات التي اجراها وفد غزة في الضفة الغربية، اكد احد رموز «حماس» في الضفة الغربية انه كان من الطبيعي ان تستأثر الاحداث الاخيرة في نابلس وطولكرم بجزء من الحوارات مؤكداً انه لا يوجد داخل «حماس» من يسعى الى مساعدة السلطة في تمرير تجاوزاتها الخطيرة، مضيفاً ان كل الاصوات سواء داخل «حماس» او خارجها لا تزال ترتفع مطالبة بوضع حد لتجاوزات السلطة التي لم تعد مجرد تصرفات فردية وحسب وانما تعد ذلك الى كونها منهجاً وممارسة داخل السلطة.

في هذه الاثناء استبعدت مصادر صحفية في الضفة الغربية ان تعلن «حماس» عن توجه جديد يتضمن هدنة عسكرية مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كواحدة من نتائج زيارة وفد حماس من غزة الى الضفة الغربية وأكدت أن أية قرارات هامة تخص حركة حماس يجب أن تؤخذ باتفاق أجنحتها في الضفة والقطاع والسجون والشتات.

وكان سيد ابو مسامح قد صرح عقب انتهاء زيارة وفد غزة الى الضفة عن عزم الوفد السفر الى الخارج للقاء قيادة «حماس» في الشتات، الامر الذي رحبت به «حماس» حيث اعرب محمد نزال ممثل حماس في الاردن لصحيفة السبيل عن ترحيب «حماس» بأي لقاء يتم في الخارج معتبراً مثل هذا اللقاء فيما لو تم امتداداً لحوارات مشابهة جرت في الخرطوم اواخر العام الماضي، مؤكداً انه «من السابق لاوانه الحديث عن مكان وزمان هذا اللقاء» في ضوء ان مسألة خروج الوفد من الداخل مرتبطة بموافقة الطرف الاسرائيلي».

وحول رأيه بشأن مهمة وفد غزة في الضفة الغربية، قال نزال: «ان زيارة الضفة الغربية جاءت خلال مبادرة ذاتية من قبل بعض الاخوة في قطاع غزة، مؤكداً ان اي تحرك يقوم على قاعدة الحوار الداخلي هو تحرك مشروع يعبر عن ظاهرة صحية في اجواء الحركات الشورية، مضيفاً: «اننا غير منزعجين على الإطلاق من هذه المبادرة».

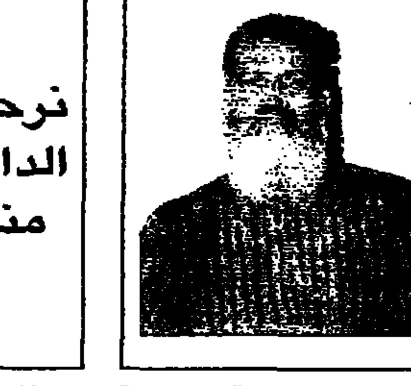
وفيما اذا كانت زيارة وفد غزة محاولة للالتفاف على قيادة «حماس» في الشتات او تشكيل ضغط عليها بهدف حملها على الموافقة على بعض التوجهات في قطاع غزة، اكد نزال ان الحركة كانت على علم بتفاصيل التحركات الاخير وحرصت على متابعة تطوراتها اولاً بأول، مضيفاً انه في حال تم عقد لقاء حوار مع وفد يخرج من فلسطين في الفترة القادمة فان هذا الحوار سيكون حتماً حواراً مفتوحاً ولن تحظر خلال مناقشة اي شيء لان حماس تحترم تعددية الآراء باعتبار ان ذلك حقاً طبيعياً من حقوق الانسان ولكن مع الالتزام بقرار الحركة النهائي في نهاية المطاف».

وحول ما اذا كان من الممكن ان يشكل مثل هذا الحوار تحضيراً لجولة اخرى من الحوار مع السلطة، اكد نزال ان حماس من حيث المبدأ ليست ضد الحوار مع السلطة ولكن لابد من تهيئة الاجواء المناسبة فهناك اكثر من الف معتقل داخل سجون السلطة، وهناك ممارسات مستمرة من قبل السلطة واجهزتها يندى لها الجبين، داخل هذه السجون، مضيفاً ان القضية المطروحة الان ليست حواراً مع السلطة وانما خروج وفد من الداخل الى الخارج لاجراء حوار داخلي في حركة «حماس».

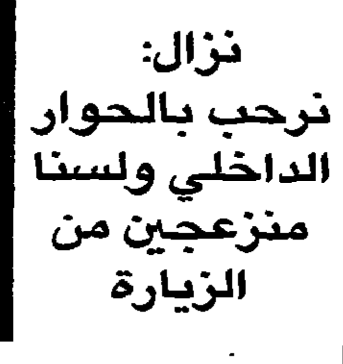
وفي ضوء ما سبق فان القراءة الاولية لنتائج الزيارة التي قام بها وفد شخصيات «حماس» الى الضفة الغربية، والتكتم الشديد الذي يبديه اعضاء الوفد بشأن نتائج الزيارة، يؤكد ان الزيارة جاءت على عكس توقعات سلطة الحكم الذاتي التي ارادت من خلال تسهيل زيارة وفد غزة الى الضفة استثمار هذه الزيارة في مصلحة ترميم شعبيتها التي تدهورت في الضفة الغربية بعد احداث الاسبوع الماضي، وتهدئة الشارع الفلسطيني فقد حالت اهداف اللقاءات التي اجراها الوفد في الضفة الغربية دون تمييز الزيارة لمصلحة السلطة، مثلما خابت التوقعات الاسرائيلية ايضاً، حيث لم يصدر عن هذه الزيارة ما يعبر عن تغيير في مواقف «حماس» تجاه مسألة العمل العسكري.

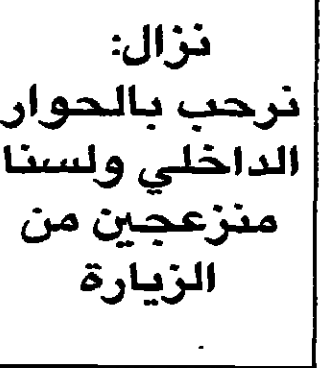
وفيما حاولت السلطة وتل ابيب عزل وتهميش قيادة حماس في الشتات من خلال اعتبار الزيارة تعبيراً عن اقتصار حماس على الضفة وغزة فإن نتائج اللقاءات جاءت لترسخ من جديد وحدة الحركة في الضفة والقطاع والشتات.

وفيما لا تزال الاسئلة والتعليقات تحوم حول زيارة وفد شخصيات غزة الى الضفة الغربية خاصة بالنظر الى تركيبة الوفد التي استثنت شخصيات تتبنى رأياً متشدداً من بينها رموز موجودة داخل سجون السلطة مثل ابراهيم المقادمة، واحمد نمر، وابو ايمن طه، وآخرين داخل سجون الاحتلال مثل الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، فان بعض المصادر المقربة من حركة «حماس» تميل إلى اعتبار زيارة وفد غزة إلى الضفة في هذا الوقت بالذات قد فشلت فيما يتعلق باهداف السلطة الفلسطينية والاسرائيلية المرجوة منها، لكنها عبرت مجدداً عن قدرة حركة «حماس» على لملمة صفوفها، وتقديم وحدتها برغم قساوة الضغوط التي تتعرض لها، وبرغم تعدد التيارات والآراء داخلها، مع ضرورة الالتفات الى انه لم تصدر حتى الان اية ردود فعل تذكر من جانب السلطة او اسرائيل على الزيارة التي قام بها وفد شخصيات «حماس» الى الضفة الغربية ويعزى ذلك في الغالب الى خيبة امل الطرفين من نتائج هذه الزيارة. ◎



### ابو مسامح: الزيارة محددة منذ ٤ شهور ولا علاقة لها باحداث نابلس وطولكرم







### نزال: نرحب بالحوار الداخلي ولسنا منزعجين من الزيارة

# لسنا مروجي فتنة كما تزعم والشعب الفلسطيني يعرف الذين يتلذذون بسفك دمائه

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

عبر الفاكس وصلتنا رسالة من قاسم القدومي الذي يقول انه مسؤول الاعلام الجماهيري لحركة فتح في الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية، تضمنت الكثير من الشتائم والوعيد والتهديد، (والأخطاء اللغوية والإملائية!) وقد ترددنا كثيراً قبل الرد عليها لاننا كنا في حيرة فيما اذا كانت تستحق منا الرد او الالقاء في سلة المهملات.

صاحب الرسالة التي اعتبرها تصريحاً لمصدر اعلامي مسؤول في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية كال في تصريحه «غير المسؤول» الموجه الى صحف السبيل والمجد والبلاد سيلاً من الاتهامات والشتائم التي لا يليق بها ان تصدر عن مسؤول اعلامي يعرف حدود اللياقة في مخاطبة الاخرين.

فهو يتهمنا -واتهاماته باطلة- بالعمل على «زرع بذور الكذب والفتنة» بسبب نشرنا مواد صحفية يرى انها تسيء الى السلطة الفلسطينية وتتضمن تحريضاً ضدها، كما يتهمنا بأننا «باطنيون والله لا يحب الكذابين واصحاب الفتن» وبأننا من «اصحاب الفتن واقلامهم المأجورة الذين يتلذذون بالدم الفلسطيني وهو يراق هنا وهناك» ولا يتورع عن اتهامنا بأننا عملاء للاحتلال الصهيوني!! ويتساءل «لصالح من تكتبون». ونحن لن ننزل الى هذا المستوى المتدني لنرد الصاع صاعين على هذه الاتهامات والشتائم الرخيصة، فلدينا من الاخلاق الاسلامية والمهنية ما يحول بيننا وبين الرد بنفس الاسفاف، ونحن نتساءل: من هو الذي يتلذذ برؤية الدم الفلسطيني؟ اجهزة امن السلطة التي لا تراعي حرمة لدم وكرامة المواطن الفلسطيني وتمارس في حقه ممارسات لا تختلف اطلاقاً عما تقوم به اجهزة الاحتلال، ام نحن الذين حملنا على عاتقنا مناصرة المظلومين المعذبين سواء كانوا في فلسطين او في اي مكان آخر؟

وهل نحن الذين تاجر بدماء الشهداء وتضحياتهم، ام هم اولئك الذين تنكروا لكل تضحيات الشهداء وتبرأوا منها واعتبروها عنفاً وارهاباً يستحق الشجب والادانة والاستنكار؟

وهل نحن الذين قمنا بتعذيب الشهيد محمود اجميل ورسمنا على جسده صور وخرائط وحشية من التعذيب بالنار والكهرباء واسياخ الحديد، ام هم اولئك الذين يتمتعون بحماية السلطة ودعمها؟

ولعل صاحب الرسالة هو آخر من يعلم ان عضواً فيما يسمى بالمجلس التشريعي لسلطة الحكم الذاتي قال وعلى رؤوس الاشهاد ان ما سمع به من ممارسات قمعية في سجون السلطة خلال شهور قليلة يفوق كثيراً ما عاناه خلال اعتقاله لاكثر من ٢٣ مرة من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية؟

صاحب الرسالة لا يقرأ -على ما يبدو- الادانات التي تصدر كل يوم عن المؤسسات والمنظمات الحقوقية داخل فلسطين وخارجها حول الممارسات الوحشية في سجون السلطة، ويريد ان يسوق علينا ادعاءات لاجهزة السلطة بأن ما يرتكب من قمع بحق الشعب الفلسطيني ومؤسساته في المناطق «غير المستقلة او المحررة» الخاضعة للسلطة ما هو الا بعض «الثغرات»! التي لابد منها في بداية بناء دولة كانت تحت الاحتلال كما يقول، وهو تبرير هزيل و«تافه» لا ينطلي على احد، لقد تحررت دول كثيرة من ربقة الاحتلال ولم نسمع انها فتحت بعد التحرير ابواب سجونها للمعارضين وقامت بقمعهم تلبية لشهوة التفرد بالسلطة وتلبية لرغبات المحتلين!!

الشعب الفلسطيني الذي عانى من الاحتلال رضع من حليب الامهات عشق الحرية وباتت لديه حساسية مفرطة من كل ما له علاقة بالسوط والقيد، وهو لم يقدم ما قدم من تضحيات لينتقل من قمع الاعداء الصهاينة الى ظلم وقمع «ذوي القربى» الفلسطينيين، وهو لم يكن يحلم بأن الاولوية في اجندة اهتمامات السلطة الوطنية ستكون لانشاء السجون والمعتقلات وتشكيل ٩ اجهزة امنية تتنافس فيما بينها على قمعه وتكبيل حرياته وتستأثر بكل الدعم المالي الذي يأتي من الدول المانحة.

صاحب الرسالة يعتبر ما حصل في طولكرم «خيانة للدين خيانة للوطن خيانة لدم الشهداء لان من نفذ التظاهرات ما هي الا جماعات خارجة عن الاخلاق» ويبدو انه لم يطلع على التقارير المحايدة التي نشرت حول تفاصيل ما جرى في طولكرم. فكل التقارير باستثناء السلطة -بالطبع- اكدت ان تدهور صحة عدد من المعتقلين المضربين عن الطعام في سجن السلطة، ونقلهم الى المشافي وهم بحالة خطرة كان هو الشرارة الذي فجرت غضب عائلاتهم التي انطلقت بشكل عفوي وبدافع الخوف على حياة ابنائهم الى حيث يقبع المعتقلون في سجن السلطة. فهل يعتبر هؤلاء في نظر صاحب الرسالة «جماعات خارجة على القانون» تحركها جهات خارجية؟!

لن تستجيب لدعوة صاحب الرسالة الذي طالبنا بتقديم «اعتذار رسمي ويعلن في جميع الصحف في اردن الحشد والرباط» لاننا لا نعتقد ان هناك ما يستحق منا اي اعتذار، بل ان المطالب بالاعتذار هو من تجرأ على اطلاق التحذيرات والاتهامات والشتائم جزافاً وعلى غير هدى. ونحن ننشر رسالة السيد قاسم القدومي كما هي دون تدخل بما تضمنته من اخطاء نحوية وفي نص الحديث النبوي الشريف الوارد فيها.

### نص الرسالة

السادة الكرام في الصحف/ السبيل الاردنية والمجد الاردنية والبلاد الاردنية في اردن التآخي حفظكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

لخواني الاعزاء: لن الاسلام العظيم امرنا ان نتمتع بالاخلاق الحميدة لا بزرع بذور الكذب والفتن ولصلحة من تكتبون جريدة تقول انتفاضة ضد عرفات والبلاد تقول الفلسطينيون يريدون حكم جلالة الملك الحسين ولا يريدون السلطة والمجد تقول الاسد ويخ ياسر عرفات وهذا من أين أتت المجد بهذه الكذبة المأجورة والصحف المذكورة ايضاً في رسالتي هذه والتي اعتبرها تصريح لمصدر اعلامي مسؤول في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

انني مقتنع ان بداية بناء دولة كانت تحت الاحتلال لا بد من وجود بعض الثغرات لكنها تزول مع الوقت اما ما حصل في طولكرم هذه خيانة للدين خيانة للوطن خيانة لدم الشهداء لان من نفذ التظاهرات ما هي الا جماعات خارجة عن الاخلاق وليست لهم علاقة بحماس لكن يصدرون بياناتهم باسم حماس، فحماس لها ممثلين في المجلس التشريعي وحماس لا تنتظر من احد ان يكتب لها ضد فلسطين ولستم ايها السادة في هذه الصحف اكثر حرصاً منا على بناء وتعزيز الوحدة الوطنية الشاملة فوق ثرى الارض الطهور فلسطين وعاصمتها قدس الاقداس.

وصدق رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال سيأتي يوماً على امتي يكون فيه الصادق كاذباً، والكذاب صادق والامين خائناً والخائن اميناً والرويبضة فقيل له يا رسول الله (صلعم) ما هي الرويبضة قال الرجل التافه الذي يتحدث في عامة البشر، اذا كانت النميمة جزء من الكذب فكيف مصير الكذاب ومصير اصحاب الفتن واقلامهم المأجورة الذين يتلذذون بالدم الفلسطيني وهو يُراق هنا وهناك اننا بكل صدق -صدق القول والعمل لا ولن نسمح لاي لحد صحافة أو غيرها محاولة النيل من فلسطين شعباً وقيادة ومعارضة نحن مع المعارضه لكن داخل البيت الفلسطيني كما اننا لا نسمح بقدح قيادة الشعب الفلسطيني وقدح الاخ ابو عمار، الا تدركون انه في كتاباتكم الكاذبة هذه التي تسوقونها كل اسبوع ما في الا خدمة للاحتلال عودوا الى رشدكم املين ان تتقدموا في اعتذار رسمي يُعلن في جميع الصحف في اردن الحشد والرباط اردن التآخي الفلسطيني الاردني اردن المحبة ووشائج القربى.

انكم بنقلكم لخباراً كهذه وهي عارية عن الصحة تخلقون فتنة والفتنة اشد من القتل ويؤسفني ان اقول ظاهركم جميل وحديثكم الظاهري جميل لكن للاسف انكم باطنيون والله عز وجل لا يحب الكذابين واصحاب الفتن لكنه محب عبده الصادق الصدوق لان الصدق والعمل الصالح سيدا الاخلاق لقد ارتضى لنا ان تقول الصدق ولو كانت كل سيوف الدنيا فوق رقابنا وان نجاهد في سبيله حق جهاده والجهاد هو الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر وهل هناك شيء اعضم (كذا) من ذلك ارجوكم الاعتذار الاخوي والرسمي وان تتقوا الله عز وجل فيما تتحدثون وتكتبون لان الله عز وجل لا يحب المنافقون.

وفقنا الله واياكم لخدمة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وان لا تنطق نطق الزور.

انتهى التصريح للمصدر المسؤول قاسم القدومي

المصدر المصرح

مسؤول الاعلام الجماهيري لحركة فتح وفي الاعلام الموحد

في منظمة التحرير الفلسطينية.

# زيادة استخدام القمع والعنف ضد العمال في «اسرائيل»

### الاعلان عن اضرابات ومظاهرات ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية

### عمال ديمونة يشتبكون مع الشرطة والهستدروت تعلن سلسلة من نزاعات العمل

■ كتب فؤاد حماد:

بدأت ظواهر جديدة تطفو على السطح بعد الانتخابات الاسرائيلية واختيار حكومة الليكود لقيادة دفة الحكم، تتمثل بزيادة مقاومة طبقة العمال في العديد من الورش والمصانع، وخصوصاً العمال العرب ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تمس بهؤلاء العمال والعرب، وتنتهج سياسة قمع جدية يمكن ان تنبيء عن بداية شرخ جديد داخل المجتمع الاسرائيلي الهش. وكان آخر هذه الاعمال استخدام الشرطة الاسرائيلية العنف والقوة ضد عمال «ديمونة تكسيتل» وكذلك قمع نضال المواطنين العرب من عشيرة «ترابين الصانع» الذين تصدوا لجرافات الاحتلال لاقتلاعهم من ارضهم في النقب.

وصعد عمال مصنع «ديمونة» للنسيج نضالهم ضد الحكومة احتجاجاً على عدم تلقي رواتبهم عن شهرين وظروف عملهم السيئة، وتجسد تصعيد النضال باضراب ومظاهرة امام المصنع رفع فيها المتظاهرون شعارات تندد باستغلال العمال وعدم تلقيهم لرواتبهم وقد اشعل المتظاهرون الاطارات وحاولوا اغلاق الشارع، واشتبكوا بقوة مع الشرطة التي تدخلت لقمعهم مستخدمة الهراوات والقبضة الحديدية.

وعلى اثر الاعتداء الذي مارسته الشرطة الاسرائيلية على افراد «ترابين الصانع» العربية قررت لجنة المتابعة العليا التحضير للاعلان عن الاضراب العام للجماهير العربية في النصف الاول من ايلول القادم، وذلك احتجاجاً على سياسة الحكومة ضد الجماهير العربية وممارساتها القمعية، بالاضافة الى تنفيذ سلسلة من الخطوات الاحتجاجية كالتظاهرات ورفع الشعارات في مراكز القرى والمدن العربية وامام مبنى رئيس الحكومة في القدس، واتخذت اللجنة سلسلة من القرارات اهمها: استنكار السماح لمجموعة امناء جبل الهيكل بالدخول الى المسجد الاقصى، وتحذير الحكومة من عواقب مثل تلك الخطوات الاستفزازية غير المسؤولة، ومحاولات المس بقدسية المسجد. وكذلك مناشدة السلطة الفلسطينية وضع حد للاعتقالات السياسية ووقف ممارسات التنكيل التي تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان الفلسطيني ومطالبة السلطة باحترام حقوق الانسان واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون ومعتقلات السلطة.

ومن جهة اخرى وعلى اثر فشل المفاوضات بين النقابة والعمال في «اسرائيل» (الهستدروت) ووزارة المالية، فان النقابة ستنفذ سلسلة من نزاعات العمال في البلاد. وستشمل شركة الكهرباء وسلطة البريد والمستشفيات الحكومية والصناعات العسكرية، احتجاجاً على سياسة الحكومة المتعلقة بالخصخصة وبالتغييرات في الاقتصاد، ومقاومة النقابة اي محاولة لتغيير بنود التقليصات في ميزانية الدولة للسنة القادمة.

وكان الاضراب الشامل لعمال الموانيء والمطارات قد شل فعالية الحركة في هذه الموانيء، والمطارات، مما الحق خسائر فادحة في هذه القطاعات. وبذلت محاولات عديدة من قبل الحكومة الاسرائيلية لايقاف الاضراب والخروج بحلول عملية ترضي العمال المضربين، ومن ضمنها تأكيدات وزير المواصلات «تيسحان ليفي» وكذلك من رئيس الحكومة «نتنياهو» من انه لن يتم احداث اي تغييرات بنيوية او ادارية في هذه المرافق دون العودة الى العمال وممثليهم.

غير ان لجان العمال في ميناءي حيفا واشدود تشكان في تصريحات الوزير ليفي وتعتبرها غير كافية وخصوصاً ان لديهما وثائق تؤكد ان الحكومة تنوي الفصل بين الميناءين لكي تثير روح المنافسة بينهما، الامر الذي سيؤدي الى دخول المقاولين واصحاب رؤوس الاموال الامر الذي يضر بمصالح العمال ويعتبر خطوة في اتجاه الخصخصة.

ومن المعروف ان «الهستدروت» تقود نضال العمال ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية واجراءاتها الاقتصادية وتلتزم باعلان الاضراب من منطلقات سياسية للدفاع عن مصالح العمال في جميع مجالات الحياة في «اسرائيل» ضد سياسة حكومة الليكود واليمين الاسرائيلي المتطرف، خاصة في مجال الخصخصة، اذ تعتبر طبقة العمال هذه الاجراءات بمثابة اعلان الحرب على منجزاتهم وحقوقهم.

وحسب «الهستدروت» فان اجراءات الحكومة كان من المفروض ان يتم تطبيقها في العام القادم، غيرا ن توجه «نتنياهو» الى واشنطن في تموز الماضي، جعلت الحكومة تستبق الاحداث وتسرع من هذه الاجراءات، خاصة ان «نتنياهو» وقبل اجتماعه مع كلينتون توجه الى شارع المال «وول ستريت» ومركز الاعمال والمصالح الكبرى في نيويورك، والتقى كبار المستثمرين واكد لهم استعداد «اسرائيل» لتوفير كل التسهيلات والمحفزات لاستثمارهم وجني الارباح مع ضمان سوق عمل رخيصة. ◎

### المواطنون العرب داخل فلسطين ١٩٤٨ يعلنون تضامنهم مع عرب «ترابين الصانع»

### نقل معتقل فلسطيني لدى السلطة بحالة خطيرة الى المشفى

نُقل يوم الخميس الماضي من سجن جنيد بمدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية معتقل فلسطيني الى المشفى بعد أن أصيب بانهيار عصبي أثناء التحقيق معه من قبل اجهزة الأمن الفلسطينية. وقالت الاذاعة العبرية ان الحالة الصحية للمعتقل ايمن سليمان الصباح (٢٥ عاما) من سكان طولكرم خطيرة حيث يرقد حاليا في غرفة العناية المركزة. وكان الصباح قد اعتقل قبل نحو أسبوع. يشار الى أن مواجهات عنيفة شهدتها مدينة نابلس مؤخرا بين المواطنين وعناصر الشرطة الفلسطينية على خلفية وفاة معتقل يدعى محمود جميل نتيجة التعذيب. ◎

## رغم ظروفها المالية السيئة

# السلطة الفلسطينية تشتري ٣٠٠ سيارة للأجهزة التابعة لها

علمت وكالة "قدس برس" من مصدر فلسطيني مسؤول ان السلطة الفلسطينية تنوي عقد صفقة مع احدى شركات انتاج السيارات في المانيا لشراء اكثر من ٣٠٠ سيارة لاستخدام الاجهزة التابعة للسلطة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وموظفيها.

وقال وزير النقل في السلطة الفلسطينية لوكالة "قدس برس" في تصريح انه سيزور المانيا يوم الاربعاء المقبل بدعوة من شركات خاصة لم يسمها لتفحص امكانية استيراد ٣٠٠ سيارة لاجهزة السلطة الفلسطينية وموظفيها، ولم يشر المسؤول الفلسطيني حول التغطية المالية للصفقة.

ويعاني الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي من ضائقة مالية بسبب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي بالاضافة الى ضعف البنية التحتية والذاتية. ◎

## علم الجهاد / تتمة

من مقاتلي جند الاسلام الذي يتزعمهم القائد الميداني شامل بيسايف من التسلل قبل اسبوع الى جمهورية انغوشيتيا المجاورة لجمهورية الشيشان ومهاجمة مطار عسكري روسي وتدمير ثلاث عشرة طائرة مروحية قتالية كانت على ارض المطار وقتل حوالي خمسين طياراً روسياً كانوا في غنائر النوم عندما اقتحمها المجاهدون الشيشان في الساعات الاولى من الفجر وهكذا انتقم الله من هؤلاء الطيارين لقيامهم بجرائمهم اللاانسانية ضد المدنيين الظالمين بل يقتلهم بغتة وهم لا يشعرون حتى ولو كانوا في بروج محصنة لا تنفع اذا حق عقاب وانتقام الله منهم.

اما المفاجأة التي ارعبت وارهبت الروس ومن والاهم، فقد كان عندما اقتحم المجاهدون الشيشان فجر السادس من اغسطس الحالي مدينة غروزني، مقر القيادة العسكرية الروسية في جمهورية الشيشان واستولوا على اهم المراكز والنقاط الحيوية فيه وذلك بقيادة شخصية من شامل بيسايف رئيس مجموعة جند الاسلام الشيشانية والذي تمكن مع رجاله من اقتحام نقاط الحراسة والتفتيش الروسية خارج غروزني وتوغل مع جنوده داخل غروزني محتلاً جميع المراكز الحيوية ومراكز الاتصال في المدينة التي تعتبر «عرين القوات الروسية وعملائها في جمهورية الشيشان، وفي هذا الهجوم اسقط المجاهدون الشيشان خمس طائرات عمودية حاولت قصف المقاتلين الشيشان ومنعهم من احتلال المواقع الروسية.

وفي نفس الوقت الذي اقتحم فيه المجاهدون الشيشان اجزاء واسعة من العاصمة غروزني، كانت وحدات اخرى للمجاهدين الشيشان تقتحم مدينة غوديرميس ثاني اكبر المدن الشيشانية بعد العاصمة غروزني اضافة لمدينة اغون على بعد خمسة عشر كيلومتراً من غروزني، ونجحت وحدات المجاهدين الشيشان التي نفذت الهجومين باحتلال كلتا المدينتين ومحاصرة قيادة القوات الروسية نفسها بعد سحقها لها في شوارع المدينتين.

وهكذا، ولان نصر الله النهائي للمجاهدين الشيشان اصبح وشيكاً، فان الهجوم الروسي الواسع الذي اعدت له موسكو قبل شهور من الانتخابات الرئاسية الروسية وحشدت له افضل تشكيلاتها العسكرية المدعومة بالاف الدبابات والمدرعات وعشرات الطائرات الحربية وبطاريات المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، وذلك بهدف احتلال المعاقل الجبلية للمجاهدين الشيشان في جنوب الجمهورية، تحول الى هزيمة نكراً وفضيحة عسكرية ليلتسين وقواته على الصعيد المحلي والدولي حيث تبعثرت هذه القوات الروسية الى شراذم مبعثرة لا تستطيع حتى حماية مقر القيادة العسكرية الروسية في غروزني وارغون وغوديرميس فما بالك باحتلال مواقع ومعاقل قيادة المجاهدين الشيشان في الاجزاء الجبلية الجنوبية من الجمهورية؟

وكعادة الروس منذ بدء الحرب وبعد كل هزائم منكرة تحدث لهم بأمر الله ومشيئته، على ايدي المجاهدين الشيشان فقد عادت موسكو للوعيد والتهديد بالابادة وسحق تام «للارهابيين الشيشان» بل اخذت موسكو العزة في الاثم، واعلنوا انهم «لا مفاوضات» بعد اليوم مع زعماء المجاهدين الشيشان لانهم قاموا بعملياتهم الارهابية ضد الجيش الروسي المحتل لبلادهم؟

ما كان على موسكو ان تعلمه منذ بدء الحرب، وان تتعلمه هو ان جمهورية الشيشان قد تكفلها الله برعايته وعونه، وبانه لن يسمح لرايات المجاهدين الشيشان ان تُهزم هذه المرة امام اعداء الله والاسلام، والله يعلم بان الروس كذلك وهم انفسهم يعلمون بانهم كذلك.

ولان الله مع المجاهدين الشيشان، فان موسكو ومهما بلغ صلفها وطغيانها وجبروتها العسكري، ومهما تلقت من الدعم الاقتصادي والسياسي من «الشرعية الدولية» فانها ستخرج ان عاجلاً او اجلاً مهزومة مدحورة من بلاد الشيشان ارض الشهداء وعرين ابطال الاسلام والمسلمين في القرن العشرين والذين اوفوا بعهدهم لله واتخذوه حسبياً ووكيلاً امام طغيان موسكو وتواطؤ امريكا واوروبا مع يلتسين وامام تخاذل اخوة العقيدة والدين عن نصرتهم، فكان ان اوفى الله بعهده لهم عملاً بقوله تعالى «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين».

كلمة اخيرة

الاعجاز العسكري الخارق الذي حققه المجاهدون الشيشان وانتصار رايات الاسلام التي دافعوا عنها واحتضنوها كما جعفر الطيار رضي الله عنه، ربما هي تذكرة للعالم العربي والاسلامي بقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله واسع عليم» -صدق الله العظيم

هنيئاً للمجاهدين الشيشان بحب الله لهم ونصرته لرايات الجهاد التي لم يترددوا برفعها عندما فُرض عليهم القتال، غير مبالين بالشرعية الدولية، وبقوة وكثرة عدوهم الكافر الغادر، فاستحدثوا بذلك النصر والعزة وهما دائماً وابداً من عند الله لمن لا يحيد عن الشريعة الاسلامية، قولاً وعملاً لانها السبيل الوحيد لانتصار وعزة امة الاسلام والمسلمين وليس «الشرعية الدولية» وما يسمى بالنظام العالمي الجديد، عدو الاسلام والمسلمين.

الجهاد والجهاد وحده هو سبيل المسلمين لاسترجاع الحقوق المغتصبة وتحرير بلاد المسلمين من ايدي اعداء الله والاسلام، هذا هو ملخص درس حرب الشيشان ويبقى السؤال: هل تعلم العالم العربي الدرس؟

اللهم قيض لاسرائيل جيراناً من طراز المجاهدين الشيشان، عاجلاً ام اجلاً. ۞

## عري الأغنياء / تتمة

الظلم، قال تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

في اخر حديث مع الشاعر بلند الحيدري قبل ان يموت بيوم اجرت معه جريدة «القدس» اللندنية حديثاً حمل فيه على نماذج من المثقفين وقال: انتج القمع ثلاثة نماذج من المثقفين: الاول: ما يسمى بأحذية النظام، والثاني: الذي يتمثل بالقردة الهندية الثلاثة: «لم اسمع، لم ار، لم اتكلم» ليحفظ سلامته، الثالث: الذي وجد فسحة صغيرة هرب بها الى الخارج ليمارس ويصوت هامس شيئاً من واجبه كمثقف.

ثم يتحدث عن النموذج التواطئي وهو «مساح الاحذية» او الموغلون في قانورات الانظمة الاجتماعية والسياسية، والخطأ الذي وقع فيه الشاعر وغيره من هؤلاء الكتاب والادباء الذين فتنوا بالانظمة الشرقية او الغربية، انهم فقدوا القاعدة التي يقفون عليها وهي ارثهم الحضاري الجهادي المتمثل بالاسلام الصافي الحنيف عقيدة وشريعة ونظام حياة، فيئسوا، او وجدوا في الانظمة الحاكمة متنفساً لهم، فاحتوتهم وخدعتهم كالشاعر الجواهري وغيره.

وان الدارس لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد اسلحة الايمان ومعالم الهدى التي تشير للعالم والكاتب والمجاهد طريقه في احياء الامة وتفجير طاقاتها الايمانية للتحرير والبقاء. ۞

## مواقف / تتمة

قال حذيفة عن تلك الليلة: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انتصف الليل، وقال لنا: من منكم يذهب الى معسكر المشركين، وينظر ماذا يصنعون، ثم يعود، اسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة! قال حذيفة: لم يقم احد! فأعاد ذلك مرة ثالثة.. فلم يقم احد!! ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقدم للصحابة عرضاً مغرياً جذاباً، رغم مشقة وصعوبة المهمة، ان الرسول عليه الصلاة والسلام يضمن لذلك الصحابي العودة سالماً من مهمته، ويضمن له الجنة. ومع ذلك لم يقم احد من الصحابة! لا رغبة عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا جبناً عن القيام بالمهمة الخطيرة، ولا زهداً في الاجر، لم يقم احد منهم لعجز اجسامهم عن الحركة والانتقال، لقد بلغ بهم الجهد والتعب درجة كانوا شبه عاجزين عن مجرد المشي والخطو... ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يعرف ماذا يجري في معسكر الكفار، ولما لم يتطوع احد من الصحابة للقيام لعجزه عن الحركة فلا بد من التكليف. نظر الرسول صلى الله عليه وسلم في الجالسين ليكلف رجلاً يتمتع بمستوى عال من الفطنة والنباهة وحسن التصرف، وكان حذيفة بين الجالسين، شبه عاجز عن الحركة لما به من الاعياء الجوع والبرد والسهر والارهاق.. ولما وقعت عين الرسول عليه الصلاة والسلام على حذيفة قال له: قم يا حذيفة. اعترف حذيفة قائلاً: ما كنت راغباً في القيام لكن لم يكن لي بد من القيام حين دعاني. وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب يا حذيفة، فادخل في القوم، وانظر ماذا يفعلون، ولا تحدث شيئاً، حتى تأتينا!!

ولما قام حذيفة يمشي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم قائلاً: اللهم احفظه، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته!! قال حذيفة: استجاب الله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، فاذهب عني التعب والبرد، وكنت كأنني امشي في حمام دافئ، رغم شدة برودة الريح!!

قال حذيفة: ودخلت معسكر الاحزاب، واذا الريح الشديدة التي ارسلها الله عليهم قد اقتلعت خيامهم، والقت قدورهم، واتلفت متاعهم.. وذهبت الى خيمة القيادة، ودخلتها واذا ابو سفيان قائد احزاب الكفار بجانب النار، يستدفيء بها، وحوله اركان حربه، وقادة المعسكر، واراد ابو سفيان في ذلك الاجتماع الخاص ان يخبر قادة جيشه بقرار خطير، يتعلق بالجيش، ولكنه قبل اخبارهم يخشى ان يكون معهم احد من رجال محمد صلى الله عليه وسلم، فينقل تلك الخبر الخاص للمسلمين، ولذلك اراد ابو سفيان ان يتأكد من ذلك. قال ابو سفيان للجالسين معه: اخشى ان يكون بيننا احد من عيون محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك ليتفقد كل منكم جليسه ويستوثق منه!! وهنا تبدو لنا فطنة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وذكاؤه، وحسن تصرفه وتخلصه، لما سمع كلام ابي سفيان لم يفقد اعصابه، ولم يرتبك، ولم يستول الخوف عليه، ولم يقف بيلاهة ينتظر ان يسألوه ليكشفوا امره، بادر حذيفة بسؤال من على يمينه، ومن على شماله بنبرة واثقة وصوت حازم! والعجيب والمدهش انه خدع رجلين من ادهى وانكى رجالات العرب: قال حذيفة لمن على يمينه: من انت؟ فاجابه: انا عمرو بن العاص!! وقال لمن على شماله: ومن أنت؟ فاجابه: انا معاوية بن ابي سفيان!! يا سبحان الله، حذيفة بن اليمان يخدع ادهى رجلين، ويفلت من بينهما، فلا يسألانه!! وبعدما ابلغ ابو سفيان بان المكان امن، وانه لا عيون فيه، اصدر ابو سفيان امره بالانسحاب، وقال: اني مرتحل، فارتحلوا، فلا مقام لنا هنا، لان قريظة اخلفتنا الموعد، والريح لا تبقي لنا على شيء. وقام ابو سفيان على راحلته ليركبها، وشاهده حذيفة وهو يسير، وهو على بعد امتار منه. وفكر حذيفة في نفسه ان يطل سهمه من كنانته على ابي سفيان، ولو فعل لقتله حتماً، ولكنه تذكر امر الرسول عليه الصلاة والسلام له: لا تحدث شيئاً حتى تأتينا.

قام حذيفة من وسط قادة الكفار بخفة، وعاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجتاز مابين المعسكرين بأمان، ولما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل الفجر، وجده قائماً يصلي، واسدل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يصلي شملته عل حذيفة ليغطيه بها، ولما انهى الرسول عليه الصلاة والسلام صلاته اخبره حذيفة بما حصل معه، فسر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك، ودعا له بالخير. اضع هذه القصة امام القراء الكرام لتقدم لهم كثيراً من الدروس والدلالات والعبر، في الايمان والجهاد والمجاهدة، وفي الصبر والمصابرة، وفي الفداء والتضحية، وفي الشجاعة والثبات، وفي الفطنة والذكاء. (المرجع: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - لمحمد الصادق عرجون ٤:١٩٠-١٩٨). ۞

## بصائر / تتمة

هذاء. ثم قال للفتى: ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم -يعني بهم الاعداء- وكان المسلمون قد أخبروا بقرب قدومهم، فقدموا فاستشهد الفتى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: «ما فعل خصمي وخصمك؟» قال: يارسول الله صدق الله وكذبتُ (يعني نفسه)، استشهد.

لقد كان الرعيل الأول صادقين في ايمانهم وفي اقوالهم يصدرون عن عقيدة قوية، وعزيمة ماضية، ولو ذهبنا نتتبع هذا الصنف من الذين يقولون ويفعلون لرأينا المئات بل الالاف من النماذج الرائعة، ولقد حققوا قول الله فيهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» اننا بحاجة الى هذا الصنف الكريم من المؤمنين الذين تصدق اقوالهم معتقداتهم، وتصدق الاعمال للقول والعقيدة. يعلمون انهم إذ ينتسبون الى الاسلام فعليهم ان يخلعوا عنهم ثوب الجاهلية، ويدخلوا في الاسلام بقلوبهم ومشاعرهم واحاسيسهم وسلوكهم، وامالهم والامهم، ويقيمون علاقاتهم مع غيرهم حباً وبغضاً على هدى من كتاب الله. إننا بحاجة الى هذا الصنف من المسلمين، فهل نحن منهم؟! نرجو ان نكون، والا فلنحاول والله المستعان. ۞

## أرض الإسراء / تتمة

بالقانون الذي ينتهك اسس المنظمة العالمية للتجارة، فيما اعتبرت اليابان ان القانون «مؤسف» وينتهك قواعد التجارة الدولية.

اما التهديد الامريكي لتركيا، بان اتفاقها مع ايران حول الغاز الطبيعي، يدخل ضمن ما يعاقب عليه القانون الجديد، فلم يفلح في ثني رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان عن اتمام زيارته لايران، وتصريح المتحدث باسم حكومته بان «تركيا لا تطلب من الولايات المتحدة الاذن فيما يتعلق بكل علاقاتها مع الخارج».

فماذا يبقى للادارة الامريكية وهي التي خسرت التعاطف المصري والسعودي مع سياساتها خصوصاً ما يتعلق منها بالمنطقة؟! ان امريكا تدخل نفسها، بما انتهجته من مسلك منحرف، دائرة الحصار، فليست ايران ولا ليبيا، هما المحاصرتان بل امريكا التي لم تبق لها حليفاً سوى الاحتلال الصهيوني، وكما استطاعت المبادرة الفرنسية والسعي المصري والسوري وصمود حزب الله واللبنانيين في حرب بيريز على الجنوب اللبناني، من حصر للموقف الامريكي ودفعه الى اضيق مكان، فان بالامكان مرة اخرى كسر غطرسة القرار الامريكي واعادة الادارة الامريكية الى شيء من رشدها باتخاذ الموقف الصحيح والصلب ازاء القانون الجديد المسمى قانون «داماتو» وافهام الادارة الامريكية انها ليست وحدها، وان ثمة اخرين لا يجوز القفز عنهم، واختهم دائماً بالصوت والقهر...

وعند هذه النقطة يمكن التبصر أن المراهنين على امريكا واسرائيل، لن يكونوا من الآن فصاعداً في سعة من امرهم، فالدفاع عن سياسات امريكا، تماماً مثلما هو الدفاع عن سياسات الاحتلال لم يعد امراً سهلاً ولا ممكناً إلا بالمزيد من الزيف والانتهازية المكشوفة خصوصاً بعد انكشاف حكاية السلام الذي قيل في حينه انه سيجلب السمن والعسل، فاذا به قد اذهب السمن ولم يأت بالعسل... فمن يقنعنا مرة اخرى بعد كل ما رأينا وعانينا أن ثمة وعد سوف يأتي، من الباب الامريكي، او بالتعايش مع الاحتلال، مع يقيننا ان المؤمن لا يمكن ان يلدغ من جحر واحد مرتين. ۞

## الشيشان شعب لا يقهر / تتمة

الشيشاني الذي حج البيت الحرام سيراً على الاقدام رغم توافر المواصلات وهذا يجسد العناد الشيشاني المشكور، نضرب هذا المثل لنقارنه باستسلام شعوب كبيرة تعدادها مئات الملايين ركنت الى الاستعمار البريطاني قروناً طويلة ولم يحكمهم الا ببضعة الاف من الجنود.

لقد ادى الشيشان ما عليهم وانهلوا الجميع بانتصارهم لكرامتهم ودينهم ووطنهم واستشهد رئيسهم ورفع الراية ابطالهم سليم خان وباسييف وذاع صيت سليمان رودانيف ولا زال جنرالهم اصلان مشهويف يدوخ علوج العدوان ويمرغ انوفهم رغم شلال الدماء في صفوف المدنيين ورغم شيوع الدمار والافساد الذي عاثته فلول يلتسين، لكن المؤسف ان النصرة كانت مفقودة، فالامم المتحدة خرساء لان الضحية مسلم ولامريكا لا تعبأ بغير اليهود. والحكومات العربية ومنها حكومتنا لا ترغب في تعكير العلاقات مع موسكو، ولحزب الرفاه التركي حساباته، وكنت أمل ان تكون مناصرة الشيشان في المهجر لبني قومهم اكثر تأثيراً، فهم ليسوا قلة وامكاناتهم ليست بسيطة واصواتهم مسموعة. فالارمن حول الكرة الارضية اجمعوا على خدمة دولتهم الوليدة التي يرأسها سوري حلبي ولان الارمن تعرضوا عبر التاريخ لعنت يوازي عنت الشيشان، فازداد بذلك تماسكهم وتوثقت وحدتهم، وان للمرء ليعجب لفعلهم وانجازهم، ورغم التجزئة المفروضة قسراً على الامة كانت الحركة الاسلامية تبادر لنصرة المظلوم من المسلمين بحسب امكاناتها الا في الحالة الشيشانية حيث يبدو التقصير واضحاً محلياً واسلامياً.

فبرنامج التيليثون لمساندة اهل البوسنة ارتاح له الكثيرون والتوسع في استقبال الجرحى في المستشفيات يخفف من المصاب وادامة ارسال الحليب الى الاطفال يشد من عزائم ابائهم. لقد نسي الجميع شعب الشيشان حتى في الدعاء وتناسوا شهداءهم وضنوا عليهم باقامة صلاة الغائب.

ان الاسلام قائم وما الشيشان الا احدى تعبيراته، وان النصر آت وما فتح غروزني الا احدى بشرياته، وسيبقى الشيشان شعباً رائداً في التضحية وقائداً في الجهاد وسيداً في هذا العصر الذي انحنى فيه الجميع لامريكا وجبروتها وسطوتها، وسيبقى الجهاد ماض وسيعلو الاذان رغم همس المرجفين فطوبى لشعب الشيشان ومرحى لمجاهديه رجالاً ونساءً وتحية لكل ابطاله وسلام على شهدائه. ۞

## تأملات في القرآن / تتمة

الاسلام عن الميدان تحمل الهزيمة والخسران، ويستبد الظلم والطغيان. فاتقد الله ما عرف وسمي بالضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي المجاهدين الذين ضحوا بالنفس والنفيس.

أ - فمعركة جنين: بقيادة القائد العراقي المسلم عمر علي رحمه الله ومساعده اللواء الركن محمود شيت خطاب منّ الله عليه بالشفاء فقد نصرهم الله تعالى تاركين بصمات خالدات على ارض فلسطين ارض الرسل والانبياء حيث تشهد لهم عبر الجيال. وتعاقب الدهور مقبرة شهداء الجيش العراقي ومثلث قباطية جنين، ومقبرة لشهدائهم في المقبرة الشرقية من مدينة نابلس ومقبرة ثالثة لشهداء الجيش العراقي ايضاً في المقرق.

ب - معركة القدس الشريف

بقيادة القائد العربي المسلم عبدالله التل رحمه الله حيث التحم معه في خندق واحد بقية من جيش الانقاذ وفدائيو الاخوان المسلمين من سوريا بقيادة الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله، وفدائيو الاخوان من الاردن وفلسطين بقيادة الحاج عبد اللطيف ابو قورة رحمه الله تعالى ومن ثم اكرمهم الله بنصره، فحفظ الله القدس القديمة بمقدساتنا كاملة وتبعاً لذلك بيت لحم مهد السيد المسيح عليه السلام، ومدينة الخليل مرقد خليل الله ابراهيم عليه السلام.

ج - اختراق حصار الفالوجة

فقد تم على اياد طاهرة متوضئة من فدائيي الاخوان المسلمين، وان الشهود العدول ليؤكدون ذلك.

سابعا: مسرحية حرب ١٩٦٧.

حيث ضاعت بقية فلسطين، وعلى رأسها المسجد الاقصى الاسير ومسرحية ٦٧ غُيب الاسلام فيها عن ساحة المعركة.

ثامناً: حرب ١٩٧٣

واني لاتذكر انصافاً للتاريخ ان ابطال العروبة والاسلام في مصر بقيادة الفريق سعد الدين الشاذلي، قد اقتحموا خط برليف بهتاف الله اكبر الله اكبر. وكان نصر الله حليفهم في اقتحامه رغم تحصيناته بالمتفجرات الهائلة.

تاسعاً: ملاحم الانتفاضة المباركة، والتي سجلت بطولات خالدة، كانت قرة عين للمؤمنين والمؤمنات حيث ارتنا بالعين المجردة الهزائم تلو الهزائم لجيش اسرائيل المزعومة امام اطفال ونساء وابطال الانتفاضة حيث ان الحجر بعزيمة الايمان وارادة الجهاد وعشق الاستشهاد، حملت الطاغية رابين الهالك ليقول: انني لا استطيع ان امنع الذي يريد الموت من مقاومتنا.

كما قال القائد الجنرال مردخاي: ان ايقاف الانتفاضة يحتاج لمعجزة نبي ولا ننسى في هذا المقام قوافل العز الميامين من سادتنا الشهداء وعلى رأسهم سيد شهداء الانتفاضة القائد يحيى عياش رحمه الله واركان عملياته الاستشهادية القادة الشهداء الابطال: عماد عقل، وخالد الزير، ورائد زكارنه، وعما ر عمارنة، وغيرهم من سادتنا الشهداء رحمهم الله تعالى.

فاقول مؤكداً: تحت نعال اولئك الابطال زلزلت اسرائيل المزعومة في البنية النفسية والبنية العسكرية والبنية الاجتماعية والبنية الاقتصادية.

اجل: انه الضمان الالهي لزوال اسرائيل المزعومة في قوله تعالى «وان يقاتلوكم يولوكم الادبار». ۞

## الشعب الأردني الطيب / تتمة

والاضطرابات والاضرابات، وعليه فهو اي رئيس الحكومة لا يتوقع اي ردة فعل غير محسوبة فهذا الشعب الطيب الصبور يثق بقيادته ثقة عالية لا يتوقع منه الا كل خير وصبر فحتى استقلال هذا البلد الذي اعلن عام ١٩٤٦ بهدوء ولم يكن ثمرة ثورات واعمال عنف بقدر ما كان بجهود قيادته المحنكة الحكيمة فلم يكن هناك اراقة للدماء ولا خسائر بارواح المواطنين وممتلكاتهم بعكس دول عربية كثيرة حصلت على استقلالها بالعنف والثورات والدماء كسوريا، ومصر والجزائر وتونس والمغرب ولبنان وغيرها وانفضت الجلسة ولم يكن لاحد من الموجودين يؤيد رفع سعر الرغيف قبل الاولويات التي ذكرت من وقف للتبذير الحكومي والتطاول على المال العام والقيام بخطة تقشف على المستوى الحكومي والشعبي، ولكن الجميع كانوا متفقين على طيبة هذا الشعب وانضباطه وقوة تحمله لكل الظروف حيث سيتم رفع سعر الرغيف وغير الرغيف وتنتهي هذه الضجة ويعتاد المواطنون عليها بسلام وهدوء فبارك الله بهذا الشعب الطيب وهنيئاً له حكومته التي ترعاه وتفهم نفسيته وتقرأ افكاره بنجاح لم تسبقه اليه اية حكومة. ۞

## في بيان لها دعت فيه للتدخل لوقف المجازر الروسية

# اللجنة الاردنية لنصرة الشيشان: يلتسن تنكر لوعوده وقواته تمارس القتل والتشريد

أصدرت اللجنة الاردنية لنصرة شعب الشيشان بياناً دعت فيه الى وقف المجازر بحق شعب الشيشان التي تجرى علي ايدي القوات الروسية وجاء في البيان: يأتي تصاعد حملات الابادة الروسية المنظمة وتطورها بعد ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية وتيقن السيد بوليس يلتسن من فوزه على منافسه الشيوعي الى اعلى منصب في الفدرالية الروسية، حيث بدأ ينقض الاتفاق المبرم في الكرملين بين الحكومة الروسية والسلطات الشيشانية الشرعية والقاضي بانسحاب الجيوش الروسية من الاراضي الشيشانية ابتداءً من ايار الماضي، ودفعت روسيا بالمزيد من الوحدات والاليات العسكرية الى المدن والقرى الشيشانية والروس سواء بسواء بين قتيل وجريح وشرد مئات الالوف من بيوتهم ودمرت القوات الروسية الغازية جميع مرافق البنية التحتية في الجمهورية ولم تسلم من القصف الروسي اماكن العبادة والمستشفيات ورياض الاطفال والمدارس والمعاهد العلمية وملاجيء الايتام والعجزة والمتاحف والمكاتب العامة وحتى المقابر وغيرها من المعالم السلمية للشعب الشيشاني الاعزل الصابر.

واضاف البيان: لقد تنكر يلتسن لوعوده التي كان اعلنها للعالم قبيل الانتخابات الرئاسية بوقف الحرب ضد الشيشان. لا بل وشطب بجرة قلم الاتفاق المبرم مع السلطات الشرعية الشيشانية بافساح المجال للشعب الشيشاني لممارسة حقه في تقرير مصيره والاستقلال وعرقلة المساعي الهادفة الى ايجاد حل سلمي عادل للازمة بحيث يجنب الشعبين الروسي والشيشاني الجارين المزيد من الالام والمآسي والدماء والبغضاء.

ورداً على سياسة الارض المحروقة اليلتسينية تمكن المقاتلون الشيشان من تحرير قطاعات مهمة وواسعة من غروزني وارغون وغودرميس وغيرها رغبة منهم في انقاذ من تبقى من شعبهم الجريح والحد من غطرسة مراكز السلطة والنفوذ في موسكو وحثها الى التوصل الى حل سلمي عادل للازمة.

واختتم بيان اللجنة بالقول: ان اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة اذ تنعي شهداء الشعب الشيشاني الابرار الى الضمير العالمي المستكين والى احرار العالم اجمعين تناشد المنظمات والهيئات الدولية والانسانية وعلى رأسها منظمة الامم المتحدة وجمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر ومنظمات حقوق الانسان العربية والعالمية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والحكومات التي تعلن صباح مساء تأييدها لحقوق الانسان واصحاب الضمائر الحية في روسيا والعالم بالتدخل الفوري والفاعل لوقف مجازر القوات الروسية ضد الشعب الشيشاني الصغير الاعزل سوى من تسلحه بارادة الحياة والبقاء وحبه للتعايش السلمي. ۞

# خبير سوداني: النيل يحقق في العام الحالي اعلى منسوبين له خلال الـ ٨٥ عاما الماضية

**الخرطوم - من راشد عبد الرحيم - قدس برس**

توقع مسؤول سوداني حدوث فيضان مرتفع وغير مسبوق لنهر النيل هذا العام. وقال وكيل الموارد المائية في وزارة الري السودانية الدكتور عثمان التوم في تصريح خاص لـ "قدس برس" ان الرصد الاحصائي لمياه النيل الذي تجريه وزارة الري السودانية منذ عام ١٩١٢ حيث يدل على ان النصف الثاني من شهر اب ( اغسطس) الحالي سيشهد منسوبا عاليا من مياه الفيضان لنهر النيل، محذرا من انها قد تسبب اضرارا مادية في المناطق المحيطة.

واضاف التوم ان محطة تسجيل منسوب المياه الرئيسية في أعالي "النيل الازرق" والذي يعد احد اهم روافد النيل الكبير داخل السودان قبل التقائه مع روافد اخرى ليشكل نهر النيل "الاصل" الذي بالسودان وهي محطة "الديم" سجلت منسوب مياه بمقدار نصف مليون متر مكعب نهاية ايلول الماضي ويتوقع لها ان تصل الى ٨٠٠ مليون مترا مكعبا من المياه خلال النصف الثاني من اب (اغسطس) الجاري.

واوضح خبير المياه السوداني ان منسوب المياه في نهر النيل كان قد سجل ثاني اعلى منسوب له منذ ٨٥ عاما خلال شهري ايار (مايو) وحزيران(يونيو) الماضيين، كما انه سجل ثالث اعلى منسوب في شهر تموز ( يوليو) الماضي.

ودعا الى اتخاذ الاجراءات الاحتياطية لمواجهة هذا الفيضان المتوقع، مشيرا الى ان المناطق المهددة بالكوارث حول مجرى النيل هي تلك التي كان قد نفذ من خلالها تيار المياه الجارف في اوقات سابقة كفيضاني عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤. وقال ان افضل خارطة للمناطق المهددة هي تلك التي كان رسمها النهر في فيضاناته السابقة

واوضح المسؤول السوداني ان وزارته قامت بتكوين مجلس لمتابعة ورصد القراءات المتتالية لمنسوب مياه النيل واتخاذ الاجراءات اللازمة حسب النتائج المقروءة لها، مشيرا الى ان هذا المجلس يضم كافة الجهات المعنية والمختصة مثل وزارة الري والصحة والولايات والدفاع المدني والزراعة لمجلس والذي يجتمع مرتين اسبوعيا.

وقال ان دراسة المنسوب تتم وفق رصد احصائي يوميله الى جانب الاستعانة بالوسائل الحديثة والمتطورة كالاستعانة بوسائل التنبؤ، بواسطة الاقمار الصناعية، اضافة الى وضع نماذج حسابية كل ثلاثة ايام، موضحا ان السجلات المائية للسنوات الماضية لم تعد مؤشرا كافيا وان اكبر دلالة هي تعاقب السنوات الماضية بزيادات كبيرة في كميات ومنسوب هذه المياه، او تعاقبها بالجفاف المستمروالمتواصل لعدة سنوات.

واوضح ان السنوات الماضية كانت متدنية في منسوب وكميات هذه المياه، الا ان التغيرات المناخية العالمية والتي قال انها حدثت مؤخرا اصبحت تعطي ظواهر جديدة قد تحدث تهديدات مما يتطلب الانتباه واتخاذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على سلامة السكان والاراضي الزراعية والممتلكات.

منوها الى ان المعالجة النهائية تكمن في التحكم الجيد في تدفقات هذه المياه والتي لن يتحقق الا برفع خزان "الروصيرص" المائي، مؤكدا بان هذه العملية ستزيد الحصيلة النهائية للسودان من هذه المياه بحوالي اربعة مليارات مترا مكعبا من حصته السودان في مياه النيل والبالغة ٢٠.٥ مليار مترا مكعبا والتي قال انها لا تستغل حاليا.

واضاف وكيل الموارد المائية في وزراة الري السودانية ان تخزين مياه النيل الازرق بعد استكمال مشروع رفع مستوى جدرانه سيمكن السودان من تأمين الكميات الكافية من المياه لموسمه الزراعي القادم بعد انقضاء فترة الفيضان، التي قال انها تنتهي في شهر تشرين اول (اكتوبر) القادم، بحيث يمكن ان يبدأ بسحب المياه اللازمة له من المخزون في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) القادم لري المحصولات الزراعية، الى جانب التوليد الكهربائي.

واوضح المسؤول السوداني ان السودان يتمتع بمصادر مائية متنوعة تحتاج لامكانيات للاستفادة منها، مثل مياه الامطار وحبس مياه الخيران. ۞

## حالة إنسانية

# الطفل محمد يستغيث بأهل الخير

الطفل محمد حسني حسن يبلغ من العمر اربع سنوات ونصف، يعاني من مرض وراثي منذ الولادة حيث يعاني من تفكك مع تلف في الشبكية، بالاضافة الى المياه الزرقاء في احدى عينيه مع ازاحة للعدسة عن مكانها قام بمراجعة مستشفى الجامعة الاردنية لفترة طويلة دون فائدة وهو الان يتعالج عند طبيب خاص حيث بعد التشخيص قرر له عملية خلال اسبوعين كحد اقصى والا فسيفقد بصره نهائياً، علماً بأن العملية تكلف الفي دينار اردني، والده طرق كل الابواب ولم يجد مخرجاً الى الان، وهو يطلب الغوث والمعونة. ۞

## هل يكون الحل / تتمة

مع الرئيس الكباريتي اصرارها على ان لا يزيد سعر كيلو الخبز عن ١٥ قرشاً، وقد هدد عدد من اعضاء اللجنة باتخاذ موقف حاد يتراوح بين حجب الثقة عن الحكومة والاستقالة من مجلس النواب سيما وانه لم يبق للمجلس غير سنة واحدة، وهناك عدد من النواب مستعدون للتضحية بسنة نيابية مقابل الفوز باربع سنوات قادمة!

على صعيد اخر تفيد مصادر الحكومة انها باتت تشعر انها وقعت في مازق خطير قد يصل حد الاطاحة بها، بل ان المصادر ترى ان الحكومة ستدفع الثمن في كلا الحالتين، ان مضت في اجراءاتها في رفع اسعار الخبز والاعلاف ستخسر وان لم تفعل ستخسر.

وتختلف المصادر حول حجم ونوعية الخسائر وان كانت تتفق على حقيقة الخسارة في كلا الحالين.

وعلى صعيد اخر... يبدو خيار حل البرلمان خياراً ليس ببعيد خاصة بعد ان بدا التلويح به بشكل غير مباشر، وفي الحقيقة فان هذا الخيار سيكون الحديث الاكثر سوءاً في هذه الحقبة اذ انه سيلطخ سمعة الاردن ويفقده الكثير من المكاسب والمغانم التي جناها خلال الفترة الماضية التي ظهر فيها كبلد ديمقراطي خياره في هذا المجال لا رجعة عنه.

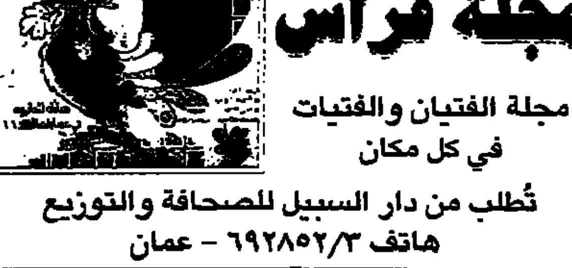
وعلى الصعيد الشعبي يبدو ان حالة الغضب امتدت الى اكثر المناطق محافظة في الاردن وهي البادية سيما وان رفع سعر الاعلاف سيقضي على اقتصادها الضعيف اصلاً وعماده تربية الماشية حيث ان هذا القطاع يعاني اصلاً من شح الامطار وندرة العشب وارتفاع في سعر الاعلاف قبل ان يتم التفكير في الرفع الجديد، وقد اخذ هذا الغضب اشكالاً متعددة من التعبير سواء عن طريقة الاعتصامات او رفع الاحتجاجات والعرائض او عقد الاجتماعات على غرار الاجتماع العشائري الذي عقد امس في بيت حاكم الفايز، الذي استنجد بجلالة الملك للتدخل لانقاذ الوضع المتفاقم وعلى كل حال فان اياً من اطراف المعادلة لن يكون بمناى عن دفع الثمن سواء كان البرلمان ام الحكومة ام الشعب.

الاغلبية الصامتة ما زالت صامتة، وهي ترجو كما يبدو ان يعلو صوت العقل والحكمة للخروج من الازمة باقل الخسائر! ۞

## منتدى بيئي حول الاثار السلبية للمقالع والمحاجر في محافظة الزرقاء

تقيم جمعية البيئة الاردنية بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الالمانية، منتدى بيئياً اليوم الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩٦ حول «المقالع والمحاجر واثرهما على البيئة والصحة العامة» في قاعة غرفة تجارة الزرقاء، ويذكر ان عدد المحاجر في محافظة الزرقاء ٥٤ محجراً تتسبب بتصدع المنازل وحدوث اعتداء على الغابات وتلويث الهواء وتعرية التربة، فضلاً عما تسببه من ازعاج وضجيج ۞

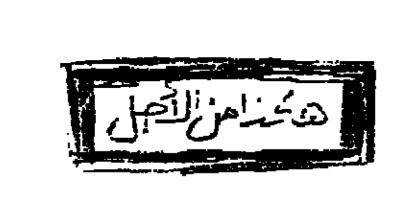


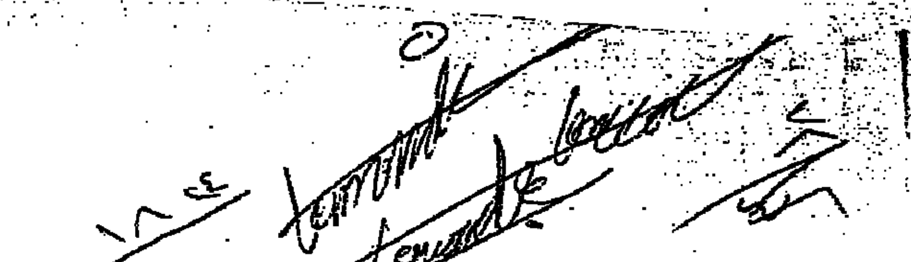












منظمة العفو الدولية في احدث تقاريرها

# ١٩٩٥ عام جديد في عمر انتهاكات حقوق الانسان

## تجاهل الحكومات لتقارير المنظمة يكرس الامر الواقع ويضع حقوق الانسان في مأزق

**استمرار التعذيب داخل السجون، والاختفاء القسري للمعتقلين، والاسراف في استخدام عقوبة الاعدام وزيادة عدد سجناء الرأي اهم ملامح اهدار حقوق الانسان في الوطن العربي**

تشهد حقوق الانسان حالة من التدهور والانتهاك في جميع انحاء العالم مع تفاوت في الدرجة بين دولة واخرى، وتزداد وطأة هذه الحالة مع التطور التكنولوجي في اليات التعذيب المستخدمة داخل السجون والمعتقلات والتي صارت لها مصانعها المتخصصة في دول العالم المتقدم، وتصدر منها الى الدول النامية التي تنتهك فيها حقوق الانسان بشكل متصاعد.

وتنتشر في دول العالم حالياً الدعوة لاعتبار حقوق الانسان منهجاً دراسياً وموضوعاً للتوعية بما يكفل تشكيل الوعي المجتمعي بها، ومد الافراد بوسائل ردع لمنتهكي هذه الحقوق، سواء كانوا داخل السلطة او خارجها، وتعد منظمات حقوق الانسان احدى مصادر هذه التوعية من خلال تقاريرها الراصدة لحالة حقوق الانسان على مستوى العالم، خلال فترات معينة، بهدف تقييم مواقف السلطة من حقوق الانسان، واستعراض ما يلحقها من انتهاكات ووضع مقترحات تكفل لهذه الحقوق الحماية وعدم الاهدار.

وفي التقرير الاخير لمنظمة العفو الدولية، الفترة من يناير وحتى ديسمبر ١٩٩٥ رصدت المنظمة موقف حقوق الانسان في (١٤٧) دولة طبقاً للترتيب الابجدي وفي جميع قارات العالم وكانت وسائل حصولها على البيانات تتركز في الزيارات الميدانية والمراقبة للمحاكمات واجراء الابحاث والمحادثات مع الحكومات وحضور اجتماعات المنظمات الاخرى المهتمة بحقوق الانسان.

ونظراً لكثافة عدد الدول التي يتناولها التقرير فسيتم استعراضه من منظور اقليمي بالتركيز على المنطقة العربية والاسلامية، والتي يبلغ عددها حوالي ثلاثين دولة داخل التقرير سيتناول العرض التالي اهمها مرتبة ايضاً بشكل ابجدي مع الاخذ بعين الاعتبار أننا لا نسلم بكل ما ورد في التقرير بل ننشر أهم ما ورد فيه من باب العلم ولاطلاع القارئ والمسؤول على ما يكتبونه عنا.

– ففي اذربيجان المسلمة لقي ٢٦ شخصاً مصرعهم اثناء اخماد تمرد قام به بعض افراد الشرطة كما صدرت احكام على خمسة من سجناء الرأي واطلق سراحهم بعد ذلك، وهم صحفيون ذوو اهتمامات سياسية معارضة. كما توفى معتقل بسبب التعذيب وسوء المعاملة، وواجهت التحقيقات في وفاته صعوبات من جانب السلطات التي رفضت امداد هيئات حقوق الانسان بأية معلومات في هذا الصدد، كما رفضت طلباتها الخاصة بالاتصال بالمعتقلين. ووفقاً للاحصاءات غير الرسمية فان (١٠٠) شخص كانوا في انتظار تنفيذ حكم الاعدام في سجون مزدحمة.

– اما في الاردن فقد اعتقل العشرات من الاشخاص لاسباب سياسية ولاسباب خاصة بالراي وقدم ٤٨ شخصاً للمحاكمة امام محكمة امن الدولة العليا التي لم تكن تراعي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، واعدم شخص واحد خارج نطاق القضاء، وما لا يقل عن ١٢ شخصاً وفقاً لاحكام قضائية بينما ما زال ١٠ اشخاص ينتظرون حكم الاعدام.

وكان من اسباب الاعتقال مناهضة معاهدة السلام مع اسرائيل من جانب بعض الجماعات الاسلامية والمنظمات اليسارية، ومن ابرز المعتقلين في هذا الصدد المهندس ليث شبيلات بتهمة القاء خطاب انتقد فيه الملك الحسين، كما احيل ما يربو على (٤٠) ممن ينتمون الى الجماعات الاسلامية الى محكمة امن الدولة العليا في سبع محاكمات على الاقل، وقد اعرب تقرير المنظمة عن قلقه بشأن التعذيب الذي تمارسه الأجهزة الأمنية، وعزل المعتقلين عن ذويهم وحرمانهم من الاتصال بهم وتجديد اعتقال المتهمين دون المثول امام القضاء.

– وتزداد وطأة انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة بسبب الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال، والتي من امثلتها، الاعتقالات المتكررة والمحاكمات العسكرية، والاعتقال الاداري وتعذيب الفلسطينيين وسوء معاملتهم اثناء محاكمتهم او التحقيق معهم، مما ادى لوفاة معتقل داخل سجنه، كما قتلت القوات الصهيونية ٤٩ فلسطينياً واعتقلت اكثر من ١٠٠٠ فلسطيني لاسباب سياسية. وقد ادرج التقرير عمليات المقاومة التي تقوم بها جماعات المعارضة المسلحة لقوات الاحتلال ضمن انتهاكات حقوق الانسان بدعوى مقتل بعض المدنيين بسببها.

### مقابر جماعية

وبسبب صراع الفصائل المتقاتلة في افغانستان لقى الاف المدنيين مصرعهم وجرح الالاف ايضاً، واعتقل الف من الرجال والنساء بتهم تتعلق بالرأي كما شاع تعذيب السجناء، وتعرض بعضهم لعقوبات تعسفية، على حد وصف التقرير، تتمثل في بتر الاطراف او الرجم «هذه العقوبات حدود شرعية يرصدها التقرير ضمن انتهاكات حقوق الانسان في افغانستان».

كما اكتشفت مقابر جماعية بها جثث جرى قتل اصحابها بأسلوب واحد وهو تقييد الايدي خلف الظهر واطلاق الرصاص على الراس من الخلف.

– وفي الامارات العربية المتحدة القي القبض على مواطنين عراقيين من «سجناء الرأي» وتعرضا للتعذيب بسجن الشارقة، واوردت التقارير عقوبة الجلد التي نفذت على ٣٦ اجنبياً بتهم «اخلاقية» ضمن انتهاكات حقوق الانسان مطالبة بتخفيف هذه العقوبة؟

وكذلك بالحد من استخدام عقوبة الاعدام التي تبررها السلطات بالزيادة في جرائم المخدرات. وخلال عام ١٩٩٥ اعتقل اكثر من ٢٠٠ شخص في اندونيسيا بتهم سياسية، ما احتجز عشرات دون محاكمة لفترات قصيرة وشاع تعذيب المعتقلين مما افضى الى وفاة حدث وامرأة في جاكرتا العاصمة، ووردت انباء عن حالات اعدام خارج نطاق القضاء للمعارضين السياسيين.

– وفي اوزبكستان «احدى الجمهوريات الاسلامية بآسيا الوسطى» اعتقل ما لا يقل من ١٢ شخصاً بسبب انتماءاتهم السياسية المعارضة، وتعرض المعتقلون للتعذيب واختفى شخصان قسرياً كما صدر حكم بالاعدام على عشرة اشخاص او اكثر، ونفذ الحكم في شخص واحد.

– وكان الصراع بين الحكومة الايرانية ومنظمة مجاهدي خلق المعارضة مصدراً لانتهاكات حقوق الانسان في ايران، فقد اعتقل الاف من السجناء السياسيين خلال عام ١٩٩٥ واحتجزوا دون محاكمة، ومن بينهم اعضاء الجماعات المعارضة، خاصة «مجاهدي خلق» الذين صدرت عليهم احكام طويلة بالسجن بعد محاكمات جائرة تفتقر الى الضمانات الدولية.

في الوقت نفسه استمر التعذيب داخل السجون بالصدمات الكهربائية، مما ادى الى وفاة ثلاثة اشخاص على الاقل كما نفذ احكم الاعدام فيما لا يقل عن (٤٧) شخصاً

– والملاحظ ان الدول التي خاضت تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية مثل باكستان وايران والسودان والسعودية والصومال التي وردت فيها عقوبات الحدود ضمن مظاهر اهدار حقوق الانسان، وهو ما يحتاج وقفة من جانب المنظمات الاسلامية ترد الامور الى نصابها، وتميز بين ما هو تطبيق الحدود الاسلامية، وما هو انتهاك لحقوق الانسان سواء كان مرجعيتها اسلامية او وضعية خاصة ان طرح المنظمة يشوه صورة الاسلام بالتركيز دائماً على ان من يصدرون احكام الجلد وقطع الاطراف قضاة اسلاميون، مع شيوع حالات احتجاز سجناء الراي في هذه الدول ايضاً مما يعني ربطاً غير مباشر بين الديكتاتورية والحدود الاسلامية.

– وقد ازدادت في البحرين اواخر عام ١٩٩٤ مظاهرات تطالب بالديمقراطية واستمرت خلال عام ١٩٩٥ وقبض خلالها على ما لا يقل عن (٤٠٠٠) شخص اغلبهم من الشيعة وقد احتجزوا دون اتهام او محاكمة، كما حكم على أخرين بعد محاكمات مبتورة جائرة وعذب المعتقلون السياسيون، كما قتل عشرة اشخاص رمياً بالرصاص في احداث شغب تعد بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، وتعرض سبعة مواطنين للنفي خارج البلاد قسراً، كما منع ما لا يقل عن (١١) من العودة الى البحرين.

### اسكات المعارضة

ومن الملامح المميزة لحالة حقوق الانسان في بنغلاديش والتي اوردها التقرير بشكل استنكاري «المجالس العرفية» اما ما اطلق عليه «المحاكمات غير القانونية» عن طريق مجالس الوساطة القروية، اذ اعتبر التقرير جلد المراة الزانية عقوبة قاسية وغير انسانية ومهينة رغم انها جلدت بعض وضع طفلها غير الشرعي».

– وفي البوسنة والهرسك استمرت حالة حقوق الانسان في تدهورها على يد الصرب الذين طردوا المسلمين والكروات بالقوة من قراهم، وتواترت انباء عن التعذيب وسوء المعاملة والاغتصاب الاختطاف والقتل العمد واستهداف المدنيين بنيران المدفعية واحتجاز الاشخاص بسبب اصولهم العرقية، وسجن عدد ممن رفضوا اداء الخدمة العسكرية في صفوف الصرب وهدم المنازل عمداً فوق ساكنيها.

– وفي تونس، استخدمت حكومة الرئيس زين العابدين بن علي الاعتقال وسواه من اساليب التنكيل لاسكات المعارضة «حزب النهضة الاسلامي» «حزب الديمقراطيين الاشتراكيين»، وشاع تقاعس القضاة في النظر في التماسات المعتقلين.

– وفي الجزائر ركز التقرير على وفيات الاشخاص بسبب جماعات المعارضة المسلحة التي تنسب نفسها الى الاسلام، وذكر ان قوات الامن في المقابل قتلت الاف الاشخاص الذين اعدم معظمهم خارج نطاق القضاء، وظلت محاكمات المتهمين بمساندة العنف والارهاب جائرة خاصة مع تفشي التعذيب وسوء المعاملة، وقد اسفرت هذه المحاكمات غير المنضبطة بضمانات العدالة، من الحكم بالاعدام على (١٠٠) شخص بينما انتظر ٦٠٠ لخرون تنفيذ هذا الحكم الذي صدر عليهم في سنوات سابقة. ومن ابرز الملامح السلبية لحالة حقوق الانسان في الجزائر ما حدث في فبراير ١٩٩٥ اذ قتل ما لا يقل عن ٩٦ معتقلاً وخمسة من الحراس اثر تمرد وقع في سجن سركاجي عندما تدخلت قوات الامن لقمع هذا التمرد ولم تعلن قائمة بأسماء المعتقلين الذين قتلوا. كما منع مندوبو منظمة العفو الدولية من زيارة السجن في اعقاب هذه الحادثة. كما تعرض المعتقلون لتعذيب بشع بهدف انتزاع الاعترافات وتجاهل القضاة التحقيق مع شكاواهم من جراء ما يتعرضون له من سوء المعاملة.

**ادراج الحدود الاسلامية ضمن الانتهاكات يتطلب وقفة رد اعتبار من المنظمات المعنية بحقوق الانسان وذات المرجعية الاسلامية**

– وقد استمر الوضع الديمقراطي في السعودية متدهوراً بسبب الحظر المفروض على تشكيل الاحزاب السياسية والنقابات العمالية، وخضوع الصحافة لرقابة مشددة، واعتقل العشرات من «السنيين» المعارضين للحكومة، كما شاع اعتقال الاشخاص بسبب تعبيرهم السلمي في أرائهم، وتعرض التقرير لقضية الطبيب المصري محمد كامل محمد الذي جلد ٨٠ جلدة بتهمة القذف بعد تقدمه بشكوى الى السلطات المختصة تفيد تعرض ابنه للاغتصاب على يد مدير مدرسته السعودي، وقد شغلت القضية الراي العام المصري فترة، ثم جرى التعتيم عليها لاعتبارات سياسية!!

وكان اعتقال وتعذيب المعارضين وخطف الاطفال على ايدي القوات شبه العسكرية بدعوى تجنيدهم او تسخيرهم للعمل داخل المنازل اهم ملامح انتهاكات حقوق الانسان في السودان، اما في سوريا فرغم اطلاق سراح (١٥٠٠) سجين سياسي بموجب قرار جمهوري بالعفو صدر في نوفمبر ١٩٩٥ فقد ظل (٢٠٠) لخرون رهن الاعتقال لقضاء عقوبات، او للاحتجاز دون محاكمة، كما رصدت احكام بالافراج عن بعض سجناء الراي بعد قضاء عقوباتهم ولكنها لم تنفذ!! كذلك ظل مصير عشرات السجناء الذين اختفوا من محابسهم خلال الاعوام السابقة مجهولاً.

### التنكيل بالاكراد

وكانت الصومال حالة خاصة في مجال حقوق الانسان عام ١٩٩٥، اذ انها ظلت طيلة العام دون حكومة مركزية تطبق القانون، وشاعت خلال هذه الفترة اعمال القتل العمد التعسفي والتنكيل ذي البواعث السياسية كما صدرت احكام بالاعدام من محاكم مختلفة، كما اعربت المنظمة عن تفاؤلها بتناقص احكام بتر اطراف اللصوص بعد وصفها هذه الاحكام باللاانسانية والقسوة.

– اما في العراق فقد اتسمت حالة حقوق الانسان عام ١٩٩٥ بعدة سمات سلبية اهمها: اعتقال المعارضين وانتشار التعذيب بأساليب قاسية واستمرار غموض مصائر المعتقلين الذين اختفوا خلال سنوات سابقة، وكذلك تصاعد الممارسات القمعية ضد الاكراد في اقليم كردستان.

– ومن بين (٣٠٠) شخص من سجناء الرأي في الكويت، حوكم (١٦٠) بشكل جائر بمتور عام ١٩٩١ وظل الباقون اثناء احتلال الكويت، كما ظل مصير (٧٠) معتقلاً اختفوا من الحجز عام ١٩٩١ مجهولاً، وحكم بالاعدام على اربعة اشخاص. كما اعدم ثلاثة اخرون وتم ترحيل ١٥٠ عراقياً بصورة فورية من البلاد قبل التيقن من مدى انطباق شروط اللاجئين عليهم.

وبالاضافة لانتهاكات حقوق الانسان الشائعة استمر جيش لبنان الجنوبي في احتجاز اكثر من ٢٠٠ سجين بتهمة انتمائهم لجماعات مسلحة تعارض الوجود الصهيوني في لبنان، ولم يسمح لهم باستقبال زيارات عائلية الا في يناير ١٩٩٥ وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٨٧م.

– اما في ليبيا فقد تعرض مواطنو الدول الاخرى لاجراءات انتقامية في اعقاب سريان عقوبات الامم المتحدة على ليبيا بسبب حادث لوكربي منذ عام ١٩٩٢، فقد طردت السلطات الليبية الاف المواطنين من فلسطين ومصر والسودان قسراً بزعم انهم كانوا مهاجرين بصورة غير قانونية، كما استمر احتجاز السجناء السياسيين دون اتهام او محاكمة، كما شاعت حوادث اختفاء المعارضين للحكومة مثل منصور الكخيا المختفى منذ عام ١٩٩٣ وكذلك جاب الله حامد، وعزت يوسف، وهما من اعضاء الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

– وكانت «المحاكمات العسكرية» للاخوان المسلمين اهم خصائص اهدار حقوق الانسان في مصر عام ١٩٩٥ وضاعف من وطأة هذا الاهدار استمرار حالة الطوارئ التي بدأ العمل بها منذ عام ١٩٨١، كذلك شهدت حرية الراي انتكاسة بسبب قانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الخاص بالصحافة والذي غلظ عقوبات النشر، ولم يتم تعديله الا بعد حركة تمرد واعتراض واسعة من جانب الصحفيين ادت الى تدخل رئيس الجمهورية لحل الازمة التي استمرت عاماً واحداً.

كذلك استمرت اعمال العنف المتبادل بين الامن والجماعات الاسلامية المسلحة والتي راح ضحيتها العشرات من الجانبين.

– واثناء انتخابات مجلس الشعب القي القبض على الف شخص على الاقل معظمهم من مؤيدي جماعة الاخوان المسلمين لمنعهم من المشاركة في اجراءات العملية الانتخابية ومراقبتها، واستخدمت سلطات الامن العنف لقمع المظاهرات الجامعية احتجاجاً على شطب للمرشحين الاسلاميين من قوائم الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية. وظل تعذيب السجناء امراً يمارس بصورة منظمة خاصة في اقسام الشرطة والمقار الرئيسية لمباحث امن الدولة مما اسفر عن وفاة ٢٦ شخصاً كما استمر التصاعد في استخدام عقوبة الاعدام بعد محاكمات غير عادلة.

– اما في اليمن وهي اخر الدول العربية الواردة بالتقرير، فلم تختلف كثيراً ملامح انتهاك حقوق الانسان فيها عما عداها من الدول العربية فيما يتعلق باعتقال المواطنين بسبب ارائهم، والقتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري والاسراف في استخدام عقوبة الاعدام، واضيف الى ذلك اعادة كثير من اللاجئين المعترف بهم الى بلادهم معظمهم من الصوماليين كما حدثت بعض حالات القتل بسبب الصراعات القبلية كما قتل بعض المدنيين على ايدي الجماعات السياسية المسلحة.

### نسق واحد

ويثير تشابه ملامح وانتهاكات حقوق الانسان في الدول العربية بشكل يصل في بعض الدول الى حد التماثل تساؤلات بشأن النسق الفكري الذي تحكمه الانظمة السياسية في هذه الدول، ويحدد ضوابط الاداء الامني فيها خاصة ان معظم الانتهاكات تتم – لن صح القول – بمباركة الحكومات وتشجيعها، كما ان ردود افعال تلك الحكومات ازاء مخاطبات منظمات حقوق الانسان لها لا تتسم – في اغلبها – بالايجابية وانما تعتمد منهج نفي المعلومات الواردة في هذه المخاطبات وهو ما يكرس الامر الواقع ويضع حالة حقوق الانسان في مأزق يلخصه التساؤل التالي: اذا كانت الحكومات المنوط بها حماية الرعية هي التي تنتهك حقوق الانسان فمن الذي يمكن ان يحميها؟ ◙




**وزير داخلية مصر شخصية العام الأمنية**

قالت صحيفة /الاهرام/ القاهرية إن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي انتخب "شخصية العام الأمنية" في استفتاء أجراه مركز البحوث والدراسات في دبي بالامارات المتحدة، وقد شارك في الاستفتاء نحو ٥٥٠ ألف مواطن من مختلف الدول العربية بما فيها مصر، وحصل خلاله الالفي على درجة ٩٢,٨ في المائة. وأشار المركز الى الدور الذي لعبه الوزير المصري في تعزيز علاقات بلاده الأمنية مع الدول الاخرى، ودوره في "التصدي" للجماعات المسلحة، ويعتبر الألفي من الشخصيات المثيرة للجدل حيث يتعرض باستمرار للانتقاد من قبل المعارضة المصرية، وسبق أن اتهم بالمسؤولية عن عدة حوادث اعتداء تعرض لها صحفيون معارضون للحكومة. ◙

## احصائية:
## ١٧ قتيلا و٦٩ جريحا في صفوف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان منذ بداية العام الجاري

جاء في معطيات عسكرية نشرت يوم الاربعاء الماضي في اسرائيل ان ١٧ ضابطا وجنديا اسرائيليا قتلوا، وان ٦٩ أخرين اصيبوا بجروح مختلفة منذ بداية العام الجاري (١٩٩٦) في جنوب لبنان على ايدي رجال المقاومة. وذكرت المعطيات ان هؤلاء العسكريين الاسرائيليين قتلوا وجرحوا في هجمات شنها مقاتلو المقاومة اللبنانية ضد قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل من قبل اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضحت ان عشرة من الجنود القتلى لاقوا مصرعهم في هجمات شنها رجال المقاومة المسلحة خلال الاشهر الثلاثة الماضية بعد العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة (عناقيد الغضب) في لبنان في نيسان (ابريل) من هذا العام، مشيرة الى ان اخطر الهجمات التي تعرضت لها قوات الجيش الاسرائيلي بعد اعتداءات نيسان وقعت قبل نحو شهر ونصف، حيث اسفرت عن مقتل خمسة جنود اسرائيليين واصابة ثمانية جنود اخرين بجروح بالغة وذلك في كمين مسلح وضعه مقاتلو المقاومة اللبنانية.

وطبقا لهذه المعطيات التي اعدت في الجيش الاسرائيلي فقد بلغ مجموع العمليات المسلحة التي شنها مقاتلو المقاومة اللبنانية ضد قوات الجيش الاسرائيلي والميليشيا العميلة لاسرائيل في جنوب لبنان منذ بداية السنة الحالية ٢٢ هجوما من بينها ٧٧ هجوما بعد عملية "عناقيد الغضب" في نيسان (أبريل) الماضي.

وتشير المعطيات الى ان تصعيدا واضحا قد سجل في هجمات المقاومة على قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان عقب العملية العسكرية الاسرائيلية، ومجزرة "قانا" التي قتل فيها ١٠٠ مدني لبناني، حيث شهد شهر ايار (مايو) الماضي ٢٣ هجوما، وعدد مماثل في شهر حزيران (يونيو) فيما ارتفع عدد هجمات المقاومة الى ٢٧ هجوما خلال شهر تموز (يوليو) الماضي. ◙

نمو السكان يزداد و٧٣٠ مليون جائع عام ٢٠١٠

# غالي: نسعى لحشد جهود العالم لتوفير الغذاء للجميع

تظهر تقارير المنظمات الدولية أن النمو في أعداد السكان في العالم أخذ بالازدياد فيما لا تبدو في الأفق ملامح على أن الحكومات تتجه نحو زيادة رصيدها في مجال الغذاء الأساسي مما بات ينذر بحدوث أزمة. ويبدو شعار "الغذاء للجميع" الذي تتبناه الأمم المتحدة حاليا مجرد شعار غير قابل للتنفيذ ما لم تبد مختلف الدول حماسا للتعاطي معه، وهو ما يأمله مسؤولو المنظمة الدولية في قمة روما التي ستعقد في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل حول الاستراتيجية الخاصة بالتغذية للقرن القادم، ويتوقع أن يحضرها عدد من زعماء العالم.

ويقول الدكتور جاك ضيوف الأمين العام لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة "الفاو" إن على العالم ضمان زيادة الانتاج الغذائي بنسبة ٧٥ في المائة لضمان تحقيق الكفاية من الامدادات الغذائية على مدى ٣٠ عاما القادمة، حيث يتوقع ان يرتفع عدد السكان من ٥,٧ مليار نسمة حسب احصاءات عام ١٩٩٥، الى ٨,٣ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، و٨,٧ مليار نسمة عام ٢٠٣٠.

وحسب احصاءات المنظمة فان عدد الدول التي تقع ضمن دائرة العجز الغذائي يبلغ حاليا ٨٨ دولة من بينها ٤٢ دولة في عمق القارة الافريقية، و١٩ دولة في اسيا والمحيط الهادي، و٩ دول في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، و١٢ دولة في أوروبا ورابطة الدولة المستقلة، وتتوقع المنظمة ان يصل عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص الغذاء الى ٧٣٠ مليون نسمة في عام ٢٠١٠.

في غضون ذلك فان الدعم الذي كانت تقدمه الدول النامية للزراعة انخفض من ١٠ مليارات دولار عام ١٩٨٢ الى ٧,٣ مليار دولار عام ١٩٩٢، ويتوقع أن يواصل انخفاضه مع العجز المتزايد في ميزانيات هذه الدول.

ويعتبر الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بأن على المنظمة الدولية أن تقوم في مؤتمر روما المقبل بحشد الجهود العالمية من أجل تحقيق مشاعر الأمن للجميع ونقله الى حيز التطبيق. وقال الدكتور غالي إنه سيقدم الى زعماء العالم خطة عمل تشتمل على سبعة محاور: ايجاد بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها تيسير عملية تحقيق الأمن الغذائي، دعم السياسات والمؤسسات التي تسهم في تحسين الفرص أمام الجميع للحصول على غذاء مناسب وسليم في جميع الأوقات، التأكد من أن سياسات التنمية الزراعية والريفية وانتاج الأغذية تشجع على ضمان امدادات غذائية مناسبة يمكن الاعتماد عليها على الصعيد الأسري والقطري والدولي، إضافة الى تعزيز الزراعة وتحقيق التنمية المستديمة. كما





تتضمن خطة عمل الامم المتحدة ضمان أن تؤدي سياسات تجارة الاغذية والمنتجات الزراعية الى تحسين حالة الأمن الغذائي، والترويج للاستثمارات الملائمة في مجالات الانتاج المستديم الزراعي والحيواني والسمكي، إضافة الى دعم البحوث العلمية والبنية التحتية والخدمات الخاصة بهذا الشأن، وأخيرا التعاون في مجال تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للغذاء ومتابعتها. ◙

## مشروع قرار الحظر الجوي على السودان المعروض أمام مجلس الأمن الدولي

فيما يلي ترجمة غير رسمية لنص مشروع القرار المطروح على مجلس الأمن الدولي بشأن تشديد العقوبات الدولية على السودان لعدم تسليمه الثلاثة من المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في منتصف العام الماضي كما نشر في صحيفة /الاتحاد/ الاماراتية في عددها الصادر اليوم: ان مجلس الأمن يعرب عن انزعاجه الشديد للمحاولة الارهابية التي استهدفت حياة الرئيس المصري حسني مبارك يوم ٢٦ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٥، وهو مقتنع بضرورة تقديم المسؤولين عنها الى العدالة.

وبعد ان اطلع على بياني الجهاز المركزي لآلية منع رفض النزاعات التابع لمنظمة الوحدة الافريقية الصادرين في ايلول (سبتمبر) وكانون أول (ديسمبر) الماضيين واللذين اكدا أن تلك المحاولة لم تستهدف الرئيس مبارك وسيادة واستقرار اثيوبيا فحسب وانما استهدفت ايضا القارة الافريقية بأكملها.

واذ يعرب عن اسفه لحقيقة أن حكومة السودان لم تستجب بعد لطلب جهاز منظمة الوحدة الافريقية ويأخذ في الاعتبار جهود المنظمة المتواصلة لضمان انصياع الخرطوم لهذا الطلب. وبناء على ما سبق يؤكد المجلس ضرورة التركيز على كبح اعمال الارهاب الدولي، مشيرا الى أن عدم استجابة السودان لقرار ١٠٥٤ الذي يطالب بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال مبارك يشكل تهديدا للسلام والأمن العالمين. وفيما يلي تلك القرارات:

– يطالب المجلس مرة أخرى حكومة السودان بالانصياع التام دون مزيد من التأخير للقرارين ١٠٤٤ و١٠٥٤.

– يقرر أن تمتنع جميع الدول عن منح اذن الاقلاع والهبوط في اراضيها للطائرات المسجلة في السودان والمملوكة أو المؤجرة أو العاملة بواسطة شركة الخطوط الجوية السودانية او نيابة عنها بأية وسيلة وفي أي مكان.

– ويقرر ايضا أن الدول يمكنها أن تستثني من الحظر المذكور اعلاه اية طائرة تستخدم في مهمة انسانية وتكون مؤجرة أو مدارة نيابة عن الأمم المتحدة ووكالاتها أو أية منظمة اغاثة دولية معترف بها من قبل الأمم المتحدة.

– يقرر مجلس الأمن الدولي ان جميع الدول يجب أن تغلق مكاتب الخطوط الجوية السودانية في اراضيها.

– ويقرر بدء تنفيذ الفقرة (٢) ابتداء من يوم ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ما لم يقرر المجلس قبل ذلك استنادا الى حقائق يقدمها الأمين العام على انصياع السودان للفقرة (١).

– يلاحظ الاجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء لتنفيذ القرار ١٠٥٤ ويطالب الدول التي تنفذه بأن ترفع تقارير الى الأمين العام بأسرع وقت ممكن.

– يطالب مجلس الأمن الدول بأن ترفع تقارير الى الأمين العام عن الاجراءات التي ينبغي أن تتخذها لتنفيذ الفقرة (٢) في غضون ٦٠ يوما من موعد تنفيذها المحدد في الفقرة (٣).

– يطلب من الأمين العام تقديم تقرير الى المجلس عن تنفيذ هذا القرار قبل ١٠ أيام من الموعد المذكور.

– يقرر فور بدء تنفيذ الفقرة (٣) تشكيل لجنة تابعة لمجلس الامن تضم ممثلين لجميع اعضائه للاضطلاع بالمهام التالية وابلاغ المجلس بنتائج عملها وتوصياتها والمهام هي:

أ) دراسة التقرير المطلوب في الفقرة (٥).

ب) طلب معلومات اضافية من جميع الدول حول تنفيذها الفعال للفقرة (٢).

ج) دراسة أي معلومات ترد اليها من الدول فيما يتعلق بأية انتهاكات للاجراءات المذكورة في الفقرة (٣) والتوصية بالاجراءات الواجب اتخاذها ازاء هذه الانتهاكات.

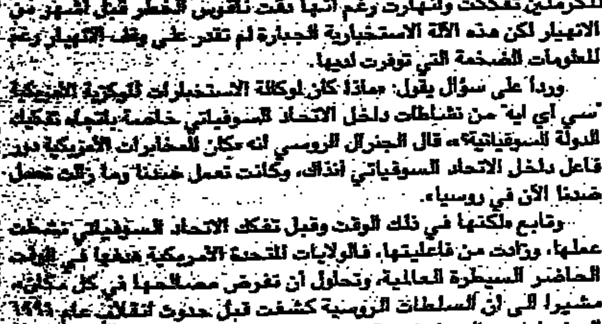
د) ان تدرس وتقرر بشكل سريع وناشط اي طلب من السودان للسماح برحلات الخطوط الجوية السودانية الى الخارج في مهمة انسانية استنادا الى الفقرة رقم (٥).

١٠ – يطلب من الأمين العام تقديم كل المساعدة اللازمة الى اللجنة للقيام بعملها.

١١ – يقرر أن يعيد النظر في الموضوع بعد ١٢٠ يوما للتأكد من تنفيذ السودان للفقرة (١) والا ستتخذ اجراءات أخرى لضمان التنفيذ.

١٢ – يقرر مجلس الأمن ان يظل متمسكا بالموضوع بشكل نشط.

يذكر أن الحكومة السودانية نفت أن يكون للمتورطين الثلاثة في محاولة اغتيال مبارك اختبئوا داخل اراضيها، وقد اجرت حملات تفتيش واسعة للتأكد من ذلك، وقد ظهر أحد المتهمين الرئيسيين في عملية الاغتيال في أفغانستان غير أن المنظمة الدولية رفضت الاخذ بعين الاعتبار مثل هذا التطور. ◙



## موسكو نقلت لاسرائيل معلومات أمنية عن دول عربية
## كريتشكوف: واشنطن لعبت دورا في تفكك الاتحاد السوفياتي

أكد مسؤول استخباري روسي أن معلومات استخبارية هامة وخطيرة عن بعض الدول العربية المجاورة لاسرائيل مثل مصر وسوريا نقلت من ملفات جهاز المخابرات الروسي السابق الـ كي جي بي للدولة العبرية.

وقال فلاديمير كريتشكوف وهو اخر رئيس لجهاز المخابرات الـ كي جي بي "ان معلومات استخبارية كثيرة وصلت لاسرائيل عن دول مجاورة، مشيرا الى معلومات هامة وخطيرة نشرت في الصحافة الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا تتعلق بملفات امنية بالغة السرية.

وحول سؤاله «هل حصلت اسرائيل على معلومات روسية حول دول عربية مثل مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية؟» أجاب كريتشكوف في مقابلة نشرتها له صحيفة /الاتحاد الاسبوعي/ الاماراتية في عددها الصادر اليوم «من الطبيعي أن يتم ذلك، خاصة انه بعد أن تم تفكيك أمن الدولة والمخابرات الخارجية تم تأسيس مؤسسة خاصة للمخابرات الخارجية»، وعلى الرغم من ذلك أعرب المسؤول الأمني الروسي السابق عن اعتقاده بأن القسم الاكبر من هذه المعلومات ما زال محافظا على سريته.

ومن المعروف أن مؤسسة الـ كي جي بي التي كانت تثير الرعب في نفوس السوفيات والتي كانت عيونها وأذانها تنقل كل همسة في العالم للكرملين تفككت وانهارت رغم أنها دقت ناقوس الخطر قبل أشهر من الانهيار لكن هذه الالة الاستخبارية الجبارة لم تقدر على وقف الانهيار رغم المعلومات الضخمة التي توفرت لديها.

وردا على سؤال يقول: «ماذا كان لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي أي اية» من نشاطات داخل الاتحاد السوفياتي خاصة باتجاه تفكيك الدولة السوفياتية؟» قال الجنرال الروسي انه «كان للمخابرات الأمريكية دور فاعل داخل الاتحاد السوفياتي انذاك، وكانت تعمل ضدنا وما زالت تعمل ضدنا الآن في روسيا».

وتابع «لكنها في ذلك الوقت وقبل تفكك الاتحاد السوفياتي نشطت عملها، وزادت من فاعليتها، فالولايات المتحدة الامريكية هدفها في الوقت الحاضر السيطرة العالمية، وتحاول أن تفرض مصالحها في كل مكان» مشيرا الى أن السلطات الروسية كشفت قبل حدوث انقلاب عام ١٩٩١ العشرات من العمليات والشخصيات التي جندت لصالح المخابرات الأمريكية، ومن بين هؤلاء المجندين شخصيات كبرى في وزارة الصناعة الحربية. ◙

## حركة النهضة تندد بالحكم على الشماري

قالت حركة النهضة التونسية في بيان لها ان الحكم على السيد خميس الشماري، الشخصية الثانية في حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والناشط الحقوقي، بخمس سنوات سجنا بعد الحكم على زعيم الحركة بثماني عشرة سنة سجنا مصدقاً لما كنا نتوقعه من سلوك نظام جعل من الدولة جهاز قمع رهيب وتصفية لمكاسب الشعب في الحرية والعدالة والهوية والاستقلال.

وقال البيان لقد تم للنظام التونسي تسويق مشروعه في خطورة تلك المكاسب تحت عناوين موهومة تتمحور حول «التصدي للخطر الاصولي» والدفاع عن المجتمع المدني والديمقراطية وحقوق الانسان، ومرت ثماني سنوات على وعود السابع من نوفمبر في انهاء مظالم العهد السابق واعادة الاعتبار لكرامة كل تونسي ولهويته العربية الاسلامية كانت حصيلتها تتجاوز الزج بالاف الاحرار من كل التوجهات في غياهب السجون واخضاعهم للموت البطيء، وعائلاتهم للمذلة وتحويل البلاد كلها الى سجن رهيب ووكر للصهاينة ومختبر لتطبيق سياسات تجفيف ينابيع الاسلام.

وهكذا سقطت الشعارات وبدأ نظام ٧ نوفمبر على حقيقته جزءاً من الاردية الزائفة وتأكدت حقيقة ان الحرية كالقمح لا القمع وازاء المأزق الذي تعيشه تونس وما يجتمع على شعبها الابي من بلاء الجوع والقمع والتمشيق وتصفية كل مكاسبه فان حركة النهضة:

– تندد بشدة بسياسات القمع والصهينة والتجويع المفروضة على شعب تونس وتطالب بانفتاح سياسي للجميع واحترام استقلال تونس.

– ومن ذلك تندد بشدة بالحكم الصادر على السيد خميس الشماري كما تندد بما تتعرض له حركة الديمقراطيين الاشتراكيين من عمليات اجتراء وتمزيق، ونحن لا نزال نذكر لها سوابق مشتركة في النضال دفاعاً عن الحريات العامة وسائر القضايا الوطنية والقومية.

– تهيب بالقوى الديمقراطية والحقوقية في العالم الى التعبير الصريح القوي عن تضامنها مع احرار تونس وممارسة الضغط على النظام من أجل التخفيف على ضحايا القمع في تونس واطلاق سراح الاف سجناء الرأي مثل الدكتور الصادق شورو والمهندس حمادي الجبالي وعلي العريض والشيخ حبيب اللوز (النهضة)، والسيدين محمد مواعدة وخميس الشماري وغيرهم ونحن نستبعد ان يصمد النظام امام تظافر الضغوط في الداخل والخارج، بل هو لا محالة سيذعن للضغوط في الداخل والخارج لاطلاق سراحهم باذن الله. ◙

# حكمتيار.. توسيع حكومة كابل وخلق بوادر ثقة مع اسلام اباد

يبدو ان حكومة كابل قد بدأت بجني ثمار انضمام الحزب الاسلامي اليها، وتسعى الى حصد المزيد من مكتسبات هذا التالف بعد ان نجحت اطرافه في بث الروح فيه الى هذه الساعة واظهار الجدية والتفهم في سبيل تحقيق الاستقرار لافغانستان تحت مظلة الحكومة وسلطتها دون غيرها، لكن لن يكون هناك بأس من اعادة النظر في الخارطة الافغانية من جديد بعد بلوغ مرحلة الاستقرار هذا، لكن على الاقل فالى ذلك الحين فالنوايا جادة في انجاح مشروع الحكومة القائمة لتبقى وحدها القائمة.

ولذلك تسعى حكومة حكمتيار الى تعزيز موقفها كسلطة شرعية داخلياً واقليمياً، فعلى صعيد الداخل يطلق حكمتيار المبادرات المتتالية لدعوة القوى الافغانية المعارضة دون استثناء للانضمام الى الحكومة، فعلى الرغم من الاشتباكات الاخيرة بين قوات الحزب الاسلامي (حكمتيار) وحركة طالبان في منطقة تابوت (٤٥كم غرب اورجون في اقليم باكتيا) الا ان حكمتيار لا يزال يعلن «اننا مستعدون لمحادثات غير مشروطة مع طالبان سواء بشكل مباشر او غير مباشر وعلى اي مستوى وفي اي مكان» كما نقلت وكالة رويتر عن حكمتيار قوله. ان فصائل اخرى من بينها الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال دوستم وحزب الوحدة الشيعي (الفصيل المعارض) بزعامة كريم خليلي قد اظهرا ايجابية تجاه جهود كابول لاقناعها بالانضمام الى الحكومة، وهي خطوة يتوقعها المراقبون من هذين الفصيلين في ظل تطور موقف الحكومة العسكري والسياسي نحو بسط السيطرة واكتساب الشرعية من الواقع، الامر الذي يقابله خلخلة في صفوف المعارضة، وعدم مقدرتها على تجاوز عقبات التنسيق الميداني والسياسي بين اطرافها، مما سيفقدها فرصاً كبيرة لمقاومة عمليات التوسع الحكومية، اضافة الى ان الحكومة تبدي حرصها على عدم الخوض في اشتباكات مع هذه الفصائل باستثناء حركة طالبان التي تبدأ هي المعارك غالباً، وتهدف الحكومة من ذلك تعزيز مبادراتها السياسية تجاه المعارضة لاستدراجها الى خندق الحكومة، فهذه المعطيات جميعاً تشجع هذه الفصائل على عدم رفض عروض الحكومة، الا انها تجني من تريثها في قبول هذه العروض الى التيقن من نجاح التئام اجنحة الحكومة الجديدة بدرجة كافية، يضاف الى المساعي الحكومية الذاتية تحركات نوربرت هول المبعوث الخاص الجديد للامم المتحدة الى افغانستان الذي خلف د. محمود المستيري، ويحاول هول ترجيح فرص الحل التفاوضي على الحسم العسكري، ولهذه الجهود وزن آخر يرجح الحسم السياسي واستدراج فصائل جديدة الى جانب الحكومة وعلى الصعيد الخارجي بدأ حكمتيار نشاطه كرئيس للوزراء بالعمل على تحسين علاقته اقليمياً وخصوصاً مع جيرانه المنافسين (حكومة اسلام اباد) غاضاً الطرف عن اجواء التوتر التي سادت العلاقة بينهما، ويحاول اعطاء اسلام اباد فرصة لمراجعة حساباتها تجاه افغانستان في ظل التطورات الاخيرة وتغير موازين القوى، ويهدف الى حرمان طالبان من استحواذها على العلاقة مع باكستان وتفردها من الاستفادة منها، ولعلمه (حكمتيار) بأن ورقة طالبان لم تعد ذات قيمة كبيرة لدى الولايات المتحدة وباكستان بعد تدني فرص الحسم العسكري لصالحها، وزيادة جدوى الحل السياسي التوافقي.

وكان حكمتيار قد طلب من حكومة اسلام اباد تزويد حكومته كميات من الاغذية والوقود واستدعت اسلام اباد لهذا الغرض وفداً وزارياً افغانياً وتدارست الطلب معه، ووافقت عليه، ومن اجل تعزيز الثقة بين البلدين فقد امرت الحكومة الباكستانية بايقاف ارسال شحنات تابعة للاستخبارات العسكرية الباكستانية الى افغانستان والتي كانت تحمل الاغذية والسلاح ومن الارجح ان هذه الشحنات كانت تذهب لقوات طالبان. قد تكون هذه الخطوة بداية المساومة الباكستانية على ورقة طالبان، تمهيداً لسحبها من الساحة الافغانية او على الاقل التراجع عن تبنيها لها، وتركها تواجه مصيرها بمفردها، فهل ستنجح حكومة كابول في استثمار خطوة التقارب هذه او خلق اجواء من الثقة الحقيقية مع اسلام اباد للتعجيل في نجاح مشروع حكومة كابول الشرعية المستقرة. ۞

# الشيشان ابداع القوة معبراً لقوة التفاوض

■ كتب علي صبري

عادت القضية الشيشانية الى الانتعاش من جديد في ميدان المعركة كما في دهاليز السياسة الروسية، فالمعارك الاخيرة في غروزني وتحقيق المقاتلين الشيشان تقدماً عسكرياً ملحوظاً اعاد فتح الملف الشيشاني مجدداً امام القيادة الروسية لدراسة خيار المفاوضات بجدية بحثاً عن مخرج ما من الرمال الشيشانية المتحركة التي تزداد الارجل الروسية غرقاً فيها بمرور الوقت، كما ان عوامل الدفع للمفاوضات الجادة عديدة فالميدان العسكري لم يعد مبشراً للروس لانهاء الازمة.

المعارك التي اندلعت في غروزني منذ يوم الثلاثاء الماضي سُجلت في معظمها في رصيد المقاتلين الشيشان الذين تمكنوا من اختراق العاصمة والسيطرة على اجزاء كبيرة منها ومن مبان حكومية ووزارة الداخلية اضافة الى الاصابات البالغة التي اوقعتها في صفوف القوات الروسية حيث سقط ١٢٠ جندياً روسياً قتيلاً وجرح ٤٠٠ اخرين، كما تمكن الشيشان من تدمير ثلاثة طوابير مدرعة روسية ومحاصرة سبعة الاف جندي روسي في وسط المدينة، هذه الاحصائيات لاربعة ايام من القتال فقط.

فهذه الاحداث تمثل انتكاسة شديدة لروسيا وهزيمة مرة اثارت ردود فعل عنيفة في الاوساط الروسية، فقد خرج اعداد كبيرة من الجنود الروس الشباب في مظاهرات مطالبين بانهاء الازمة والخروج من الشيشان دون تأخير، وتفرض المسألة الشيشانية نفسها على الاوساط السياسية فقد اصبحت احد اهم الهواجس التي تشغلها فالرئيس يلتسن تطرق لها في مراسيم تنصيبه رئيساً لروسيا لدورة جديدة، واكد على ان المفاوضات هي السبيل الوحيد لانهاء الازمة رغم انه استعمل لهجة التهديد في قوله «لن نسمح لاي كان بابتزاز الحكومة الفيدرالية الروسية، كما انه طلب من مجلس الدوما الروسي مناقشة الازمة الشيشانية وبحث سبل الخروج منها.

والمقاتلون الشيشان من طرفهم وفي قمة انتصاراتهم وبدهم هي العليا في الميدان يطالبون حكومة موسكو بالعودة الى طاولة المفاوضات تأكيداً منهم انهم ليسوا هواة حرب ودمار، ولكنهم يطالبون بحق، ومستعدون للتفاوض السياسي لكن من منطلق قوة.

ومن مصلحة الشيشان طرح قضيتهم للبحث في المؤسسات الرسمية، المدنية كالدوما والرئاسة بعيداً عن العسكر وعقليتهم القتالية، التي تحرص على تأجيج الحرب وخدمة مصالح بعض عناصر النظام الروسي التي تستفيد من بيع الاسلحة وسيضر بمصالحها انهاء الازمة.

وقد يلقى مسار التفاوض دعماً كبيراً عقب تعيين يلتسن للاكسندر ليبيد مستشار الامن القومي ممثلاً له في الشيشان، والذي عاد لطرح فكرة التفاوض لحل الازمة فليبيد صاحب الموقع الاقوى والاكثر حساسية -فيما دون يلتسين- بمسؤوليته عن المؤسسات العسكرية والامنية. الا ان خلافه مع شيرنوميردين الذي رشحه يلتسن لرئاسة ثانية للحكومة الروسية ويتوقع ان يحصل على موافقة الدوما قد يعمل على عرقلة مسار المفاوضات اذا دعمها ليبيد وتبناها بحكم مسؤوليته او قناعته.

فالمقاتلون الشيشان نجحوا في تحقيق اهدافهم من تصعيد المقاومة داخل اراضيهم وفي الاراضي الروسية، فتمكنوا من اعادة القضية الى السطح بعد ان توارت فترة الانتخابات الرئاسية في روسيا، واجبروا القيادة الروسية على بحث القضية من جديد بمنطق التفاوض، واستبعاد خيار الحرب، وان لم يتدارك الروس انفسهم فستكون الشيشان افغانستان ثانية رغم ان قياداتهم تؤكد انها لن تكون. ۞

## رسالة باكستان

# باكستان توافق على فتح مكتب لجهاز (FBI) الامريكي في اسلام اباد

اسلام اباد - خاص

نشرت جريدة (ذي نيوز) اليومية الباكستانية في عددها الصادر في اسلام اباد يوم ٩٦/٨/٨ ان جهاز التحقيقات الفدرالي الامريكي (FBI) سيفتتح قريباً مكتباً له في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وتقول الصحيفة انه بعد موافقة الكونغرس الامريكي على دفع ميزانية جهاز (FBI) فان الجهاز يسعى الان لفتح مكاتب له في كل من بكين وتل ابيب واسلام اباد ويعتقد بانه تم فتح مكتب في العاصمة الروسية موسكو، وقد استندت الصحيفة الى تقرير نشره البيت الابيض بعنوان: الاستراتيجية الشاملة لمقاومة الإرهاب، ويقول التقرير ان الولايات المتحدة قد وضعت خطة لمواجهة الارهاب بميزانية ضخمة، وبين التقرير ان هذه الاستراتيجية تعمل على ثلاث جبهات:

الجبهة الاولى: خارج الحدود الامريكية، بحيث تتعاون الاستخبارات الامريكية مع الدول التي اسمتها بالصديقة والحليفة من اجل مكافحة الارهاب.

الجبهة الثانية: داخل الولايات المتحدة: بتقوية جهاز الاستخبارات وامداده باحدث الوسائل والمعدات

الجبهة الثالثة: في الطائرات والمطارات، بزيادة قوات الامن وتطوير عملها وادائها

ويقول التقرير ايضاً انه على ضوء هذه الاستراتيجية فقد قام جهاز FBI بفتح اكاديمية متخصصة في التدريب على مقاومة الارهاب في العاصمة المجرية «بودابست»، وتقوم الاكاديمية حالياً بتدريب مجموعة من رجال المخابرات من ٢٣ دولة في العالم، كما تم فتح مركز خاص بالمعلومات والدراسات مهمته جمع وتحليل المعلومات وتزويد الجهاز بها كي يحسن من ادائه.

يذكر ان جهاز (FBI) قد ساعد في القبض على المتهم الاول في تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك في فبراير ١٩٩٥ وجاء الى باكستان في ابريل من نفس العام يساعد في البحث وراء جريمة قتل شخصيتين من القنصلية الامريكية في كراتشي، كما انه ساعد المخابرات الباكستانية في البحث حول حادثة تفجير السفارة المصرية في نوفمبر ٩٥، كما يقوم بمساعدة باكستان في التحقيقات التي تجرى حالياً حول التفجيرات الاخيرة في باكستان، التي كان آخرها الانفجار الذي حدث في مطار مدينة لاهور منتصف الشهر الماضي.

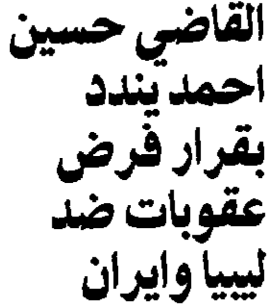
وحسب التقرير فان اتفاقاً قد تم بين واشنطن واسلام اباد على فتح مكتب لجهاز ( FBI) في باكستان، ويذكر ان الصحف المحلية قد اشارت في اغسطس ١٩٩٥ الى انه تم التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة على فتح مكتب لجهاز (FBI) في العاصمة اسلام اباد.

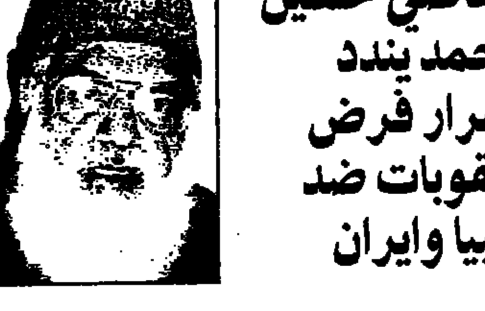
ووفقاً لما ذكرته الصحف فان مسؤولاً باكستانياً وآخر امريكياً كانا قد التقيا في اغسطس ١٩٩٥ في اسلام اباد وتباحثا حول هذه القضية حيث تم التوصل الى فتح مكتب لوكالة الاستخبارات الفدرالية الباكستانية (FIA) في واشنطن واخر لجهاز التحقيقات الفدرالية الامريكية (FBI) في اسلام اباد. ونقلاً عن مصدر رسمي امريكي في اسلام اباد قالت الصحف ان هذا المكتب سيعمل على البحث عن باكستاني هارب منذ ثلاث سنوات من الولايات المتحدة الامريكية كان قد قتل اثنين من رجالات وكالة الاستخبارات الامريكية (CIA) ويدعى كانسي من اصل بلوشي، وكذلك لضبط تجارة المخدرات في المنطقة.

وينظر بعض المراقبين الى هذه الخطوة والتي اقدمت عليها حكومة بينظير بوتو بفتح مكتب للمخابرات الامريكية وبصورة علنية الى انه استسلام لكافة المطالب الامريكية وخطوة لترسيخ النفوذ الامريكي في باكستان وجنوب آسيا، وتهديد حقيقي للامن الباكستاني والبرنامج النووي الباكستاني.

وكذلك فان من اولويات الولايات المتحدة محاصرة ايران ومحاولة عزلها عن بقية الدول الاسلامية المحيطة بها من الشرق والشمال لاستكمال الحصار المفروض على ايران.

ويضيف المراقبون الى ان العمل الامني والسياسي ليس وحده فقط الذي قد يقع في دائرة الخطر، ولكن الانشطة الاقتصادية والتي تحاول الولايات المتحدة باجهزتها الامنية توجيهها واستغلالها بما يخدم مصالحها في المنطقة ستكون ايضاً في دائرة الخطر. ۞





# القاضي حسين احمد يندد بقرار فرض عقوبات ضد ليبيا وايران

اسلام اباد - خاص

وصف القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان اعلان العقوبات الاقتصادية الجديد ضد ليبيا وايران انه استمرار في سياسة التكبر والغرور والاستكبار الامريكية، وقال ان الادارة الامريكية تحاول جعل العالم كله طوع ارادتها، واذا احست من اي بلد في العالم انه لا يقبل كل ما يملى عليه من سيدة العالم المزعومة، فانها تحاول سحقه بكل الوسائل الممكنة.

وقال امير الجماعة الاسلامية انه يجب على دول العالم الاسلامي ان توحد صفوفها وتحل خلافاتها الداخلية وتنسق جهودها لمواجهة القرصنة الامريكية.

واضاف امير الجماعة الاسلامية ان السياسة الامريكية الراهنة لا تضر الا الشعب الامريكي لان الادارة الامريكية تحاول ان تفرض العزلة على دول العالم الاسلامي وعلى الدول التي يمكن ان تخالف سياساتها، فأعلنت عقوبات جديدة ضد ليبيا وايران، وتحاول فرض حصار دائم على السودان وتريد ان توقف البرنامج النووي الباكستاني وتضغط على الصين كي توقف برنامجها لتطوير الصواريخ، وتعلن سيادتها المزعومة على كوريا وتمارس سياسة المخاصمة التجارية مع اليابان والان تحاول تقرير مصير الشركات التجارية الاوروبية والكندية واليابانية

وقال القاضي حسين احمد بأن هذه السياسة تجعل امريكا معزولة عن العالم، وتعرض شعبها الى مشاكل ومخاطر نفسية واقتصادية اكثر من ذي قبل، فالمجتمع الامريكي يواجه تحديات كبيرة من قبل افراد مثل الذي حدث في انفجار اوكلاهوما وانفجار الطائرات والانفجارات الاخيرة في الالعاب الاولمبية.

وطالب امير الجماعة الاسلامية الادارة الامريكية ان تركز جهودها على حل مشاكل رعاياها ولا تخدع شعبها بمحاولة ابراز الولايات المتحدة الامريكية كشرطي عالمي يتدخل في العالم حيث شاء، ومتى شاء وكيفما شاء.

كما طالب القاضي حسين احمد قادة دول العالم الاسلامي ان يقفوا مع الدول الاسلامية التي تواجه غطرسة الادارة الامريكية، واضاف: اذا لم يدرك هؤلاء القادة متطلبات الساعة فسوف يأتي الدور على بقية الدول الاسلامية. ۞

## إيران في الصحافة الغربية

# ايران ستمتلك اسلحتها النووية الخاصة خلال خمس سنوات والامريكيون متفقون على تدميرها

■ ترجمة وعرض منى عمران

المتتبع للصحف الغربية في الفترة الاخيرة يلاحظ اهتماماً متزايداً بايران وتتوقع هذه الصحف هجمات امريكية على بعض الاهداف داخل ايران، وتعتمد تقاريرها على تصريحات الادارة الامريكية وتقارير وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.اي.ايه) ولا ينقص الادارة الامريكية ولا الصحف الغربية الذرائع والمبررات للقيام بضربات عسكرية ضد ايران، صحيفة الاوبزيرفرتستعرض هذه التهم التي تنحصر جميعها تحت عنوان ما يسمى "بالارهاب" فالصحيفة وبالاستناد الى التصريحات الامريكية ترى انه اذا ما ثبت تورط ايران في انفجار الظهران، فإن الولايات المتحدة لن تتردد في توجيه الرد كما تتعرض الى تقارير (سي.اي.ايه) التي تؤكد وجود لاحد عشر معسكراً (ارهابياً) يتدرب فيه ما يزيد على خمسة الاف (ارهابي) ومعظمهم يتدربون على القيام بعمليات تفجير وعمليات انتحارية، كما أن هناك اتجاهاً لالصاق كل التهم بايران ابتداءً بتفجير حادث لوكربي الى انفجار الظهران وربما حادث تفجير الطائرة الامريكية الاخير وحوادث اطلنطا رغم عدم ثبوتها بعد، اذ تورد الصحيفة تصريحات من وكالة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية تدعي بان ايران وان لم تتورط في الحوادث بشكل مباشر فهي مسؤولة عنها بشكل غير مباشر اذ قامت بتدريب طلاب وشباب من ليبيا، الجزائر، السودان، تركيا، مصر، سوريا، لبنان، الاردن، غزة، والسعودية، اما صحيفة الصنديتلغراف فتستعرض الاماكن المتوقع الهجوم عليها واسماءها ونوع الانشطة التي تجري فيها وتؤكد الصحيفة وجود احد عشر موقع تدريب لما يسمى "بالجماعات الارهابية" التي تتلقى الدعم المادي والعسكري في ايران وبالاخص منظمتين سعوديتين هما "منظمة الثورة الاسلامية" و "حزب الله الحجاز" هاتان الجماعتان يُدّعى انهما مرتبطتان باسامه بن لادن الذي كان قد أعلن حرباً على الولايات المتحدة، وتزعم الصحيفة ان اعضاء هاتين الجماعتين تدربوا في معسكر "الامام علي" بالقرب من طهران وهو اكبر المعسكرات الاحد عشر المذكورة سابقاً.

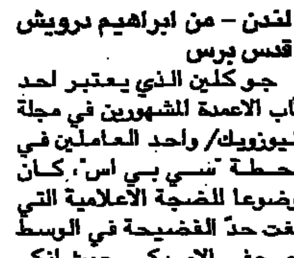
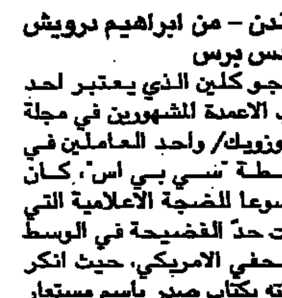
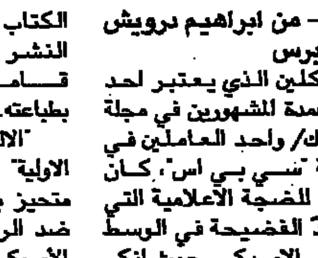
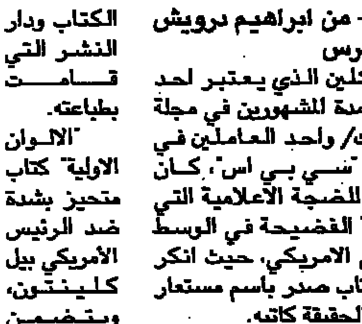
ثلاثة معسكرات اخرى موجودة داخل العاصمة الايرانية التي تُعتبر مركزاً لبرامج الابحاث النووية مما يجعل طهران هدفاً مغرياً لضربات البحرية الامريكية، معسكرات اخرى ستكون عرضة للهجمات الامريكية تورِدها صحيفة الصنديتلغراف يتدرب فيها ما يزيد على ٥٠٠٠ متطوع، اكبر المعسكرات الموجودة خارج طهران هو معسكر "ابيك" في "قازقيم" الذي يبدو من بعيد مجرد بلدة صغيرة لكنه في الواقع مدرسة لاعداد الارهابيين على حد تعبير الصحيفة، الهدف الاخر والذي يتوقع ان يكون مركزاً كبيراً لتخزين اسلحة الدمار الشامل وقد عبّر كل من الامريكيين والاسرائيليين عن قلقهما البالغ من محاولات ايران لبناء ترسانة اسلحة كيميائية ولتطوير قدراتها النووية، ويعتقد الخبراء ان ايران ستمتلك اسلحتها النووية الخاصة خلال خمس سنوات، كما طور الايرانيون مراكز نووية كانت من السرية الشديدة بحيث لم يستطع المراقبون الوصول الى معلومات كافية عنها، اكبر هذه المراكز يقع في مدينة اصفهان وهو مبني تحت الارض لحمايته من اي هجوم، المركز الاخر يقع قرب قزوين كما يملك حراس الثورة الايرانية مركزاً خاصاً بهم مزوداً بامكانات نووية في منطقة "دارخوفن".

الحكومة الاسرائيلية درست من قبل مسألة القيام بغارات جوية ضد هذه المواقع خاصة بعد الاشتباه في تورط ايران بحوادث التفجير في القدس وتل ابيب الا ان الولايات المتحدة تدخلت لمنع ذلك خوفاً من تأثير هذا الهجوم على سير عملية السلام اما الان ومع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية فانه من غير شك ان ايران تشكل هدفاً مغرياً للرئيس كلينتون اذ لم يستفق الامريكيون من صدمتهم في حادث تفجير الطائرة الامريكية وحوادث اطلنطا والتي تشير اصابع الاتهام الى تورط ايران فيها حسب الزعم الامريكي، ان ما يزعج الامريكيين الان ان الهجمات ضد اهداف امريكية انتقلت الى داخل الولايات المتحدة حيث اصبح طيرانها ومبانيها العامة عرضة لهجمات مدمرة وتعتقد مصادر الاستخبارات الامريكية ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد اتخذ قراره في بداية هذا العام بنقل الهجمات ضد امريكا الى داخل الاراضي الامريكية اتضح ذلك من خلال التغيرات في السياسة الداخلية ومنها مثلاً ظهور "اية الله احمد جنتي" زعيم حركة "القمصان البنية" وهي مليشيا حرب شوارع الذي ينادي بالحرب ضد الولايات المتحدة.

ثم تنتقل الصحيفة لتعرض موقف الامريكيين الذي على حد زعم الصحيفة يحمل الكره الشديد لايران والذي سيُسر الامريكيون كثيراً لتوجيه ضربة عسكرية ضدها تدمر النظام الحاكم فيها حتى وزير الخارجية الامريكي "وارن كريستوفر" ذو النزعة الديبلوماسية ينتقل مباشرة الى معسكر الصقور حين يتعلق الامر بايران فهو يصرح دائماً بأن ايران دولة خارجة عن القانون، ولايران قصة مع الرؤساء الامريكيين وتصفها الصحيفة "بلعنة ايران" هذه اللعنة اودت برئاسة جيمي كارتر وكانت على وشك اسقاط رونالد ريغن بعد فضيحة الرهائن حتى "بيل كلينتون" احرق اصابعه بنيران ايران حين سمح لها بالتدخل في البوسنة وهو درس باهظ الثمن لا يزال البيت الابيض يدرس ابعاده حتى "وارن كريستوفر" مهدد هو وجهوده في عملية السلام بسبب ايران وتأثير نشاطها ضد الولايات المتحدة عليها، وهنا يتساءل احد المسؤولين في

## الصحف تحدد مواقع الهجوم المتوقع داخل الأراضي الإيرانية

الادارة الامريكية فيما اذا كان اي عمل عسكري ضد ايران سينهي المشكلة ام سيصعدها؟ وهل سيشعر العالم الاسلامي بأن هذا الهجوم موجه ضده؟ وما مدى تأثير كل هذا على عملية السلام؟ لكن المصادر تشير الى ان الولايات المتحدة ماضية في عزمها لضرب ايران، حيث قام الامريكيون بإيضاح نواياهم لحلفائهم البريطانيين والفرنسيين فهم يريدون -اي الامريكيون- في حال قيامهم بأي عمل ضد ايران ان يشعروا بدعم حلفائهم الغربيين، وعلى كل حال فإن مثل هذه العمليات ضد ايران لن تكون مثار خلاف بين الديمقراطيين والجمهوريين حيث يتفق الاثنان على ضرورة القيام بعمل مدمر وسريع ضد ايران . ۞

### هاجم كلينتون واتهمه بأنه مهووس بالجنس

# صحفي بارز يعترف أنه اختلق روايات عن الرئيس الامريكي

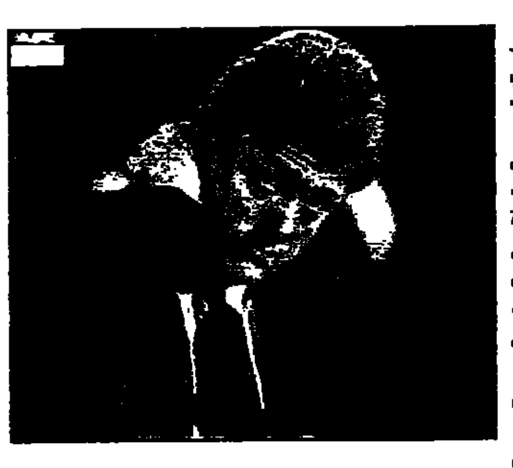
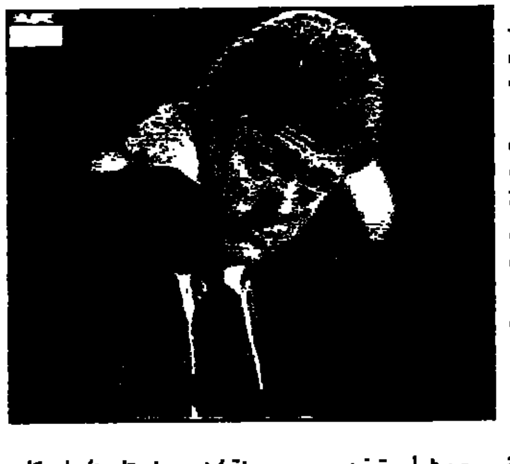
لندن - من ابراهيم درويش - قدس برس

جو كلين الذي يعتبر احد كتّاب الاعمدة المشهورين في مجلة /نيوزويك/ واحد العاملين في محطة "سي بي اس"، كان موضوعا للضجة الاعلامية التي بلغت حدّ الفضيحة في الوسط الصحفي الامريكي، حيث انكر علاقته بكتاب صدر باسم مستعار وكان في الحقيقة كاتبه.

وقد حقق الكتاب الذي صدر تحت اسم "الالوان الاولية" مبيعات هائلة في سوق الكتب الامريكية والعالمية، وقيل ان عائدات كلين من الكتاب بلغت ٤ ملايين دولار، ويتحدث فيه عن فضائح الساسة الامريكيين، ويصور الرئيس بيل كلينتون بانه رجل مهووس بالجنس، وذو طبائع شاذة.

ومن المقرر أن يتحول الكتاب الذي أمسكت هوليوود بتلابيبه الى فيلم سينمائي، حيث ستمثل فيه على الأرجح البريطانية إيما توميسون والامريكي توم هانكس، وحينما جابه مراسل في صحيفة /نيويورك تايمز/ كلين بالسؤال عن علاقته بالكتاب انكر الاخير ذلك قائلا «اقسم أني لم أكتبه».

كما ان كلين كذب اكثر من مرة على زملاء له في مجلة /نيوزويك/، وتلفزيون "سي بي اس"، حينما سئل عن صلته بالكتاب، أما الاشخاص الذين لم يكذب كلين عليهم فهم محرر الكتاب ودار النشر التي قامت بطباعته.

"الالوان الاولية" كتاب متحيز بشدة ضد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ويتضمن تحليلا مثيرا للطريقة التي وصل فيها كلينتون الى البيت الابيض، حيث استخدم كلين الاسلوب الروائي في تحليل هذا الموضوع.

وجاءت علاقة كلين بالكتاب من خلال تحليل نصي له، اعده متخصص في هذا المجال، غير أن كلين انكر ذلك وقلل من اهمية التحليل، وقبل اسبوعين وجد خبير خطوط امريكي مخطوطة من الكتاب مكتوبة بخطه، وكرر التهمة لكلين في مقال ورد في صحيفة /واشنطن بوست/ الأمر الذي جعل كلين يدعو الى مؤتمر صحفي، حيث اعترف فيه انه الكاتب الفعلي للكتاب المثير للجدل.

وفور الاعلان عن ذلك هاجمت الصحافة الامريكية كلين، حيث اتهمته بانه شوّه سمعة المهنة الصحفية، وقال زميل لكلين في صحيفة /نيويورك تايمز/ ان كلين «لطخ سمعتنا جميعا».

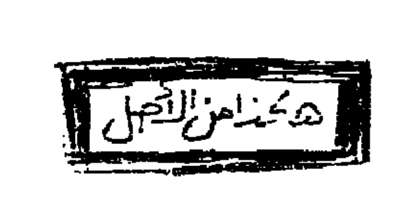
وتصدت صحيفة /واشنطن بوست/ للموضوع حيث قالت ان «الصحافة تعتمد على الثقة، والكذب بدوره يمحو هذه الثقة». وقال محرر في صحيفة /كولومبيا جورناليزم/ «ان الباحثين عن الحقيقة لا يمكن ان يكونوا دعاة كذب» واضاف «ان كلين تنازل عن اخلاقياته من اجل زيادة رصيده».

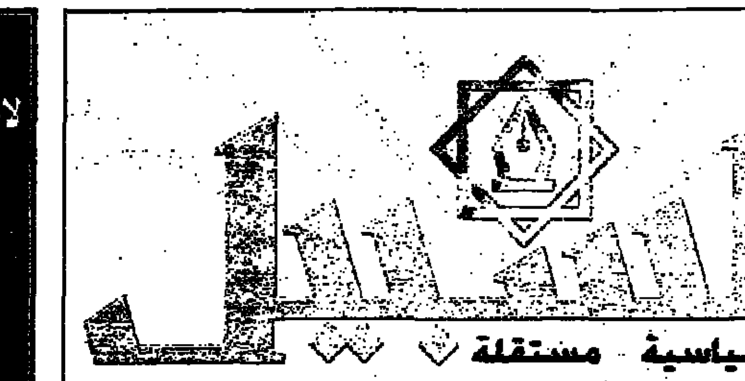
ورغم هذه الحملة الصحفية القاسية فإن الرد الاولي من كلين كان عنيفا، حيث قال انه كذب «لحماية مصدره الصحفي»، اي نفسه، ويبدو من تصريح كلين ان هناك شخصين باسم كلين: الكاتب المستعار والصحفي المشهور، وهذان الاسمان انزلقا في نظامين اخلاقيين مختلفين، كما قال كلين نفسه.

وبناء على نصيحة مسؤوله في مجلة /نيوزويك/ قرر كلين مواجهة زملائه، حيث اعتذر لهم عن الأذى الذي سببه لهم كذبته البيضاء، ووصفت /واشنطن بوست/ المشهد المؤثر للاعتذار قائلة «بعيون دامعة وصوت متهدج اعتذر كلين لفريق العمل واصدقائه في المجلة». وقال محرر كبير في /نيوزويك/ واصفا المشهد بانه «مؤثر وعاطفي». وقال «صعب لك أن تواجه اصدقاءك وتعترف بالكذب، ولكن ذلك ما كان ينتظره الجميع».

وقالت إدارة مجلة /نيوزويك/ في الأونة الاخيرة ان كلين قد يفصل من عمله، رغم أنه يحتل موقعا كبيرا بين كتاب الاعمدة لديها، ولكنها اعتبرت أن عليه ان يبرر القضايا المعقدة حول كيفية التعايش بين عالمي الرواية الوهمية والحقيقة، وكيف يمكن ان يجمع بينهما او يتحرر منهما .

في النهاية فان الكذبة البيضاء الذي وصفتها مجلة /الجنتلمان/ الانجليزية في سنة ١٧٤١ بانها «الكذبة التي لا تقصد الاذى او تجرح شعور احد من الناس، والتي تقبلها سيدات المجتمع الراقي، ويلجأن اليها في غالب الاحيان» قد تكلف كلين موقعه رغم الايراد الكبير الذي حصل عليه. ۞



أسبوعية سياسية مستقلة

## محاولات لاحياء الحوار "المسلم اليهودي" لدعم "السلام"

لندن – قدس برس / قالت اسبوعية /جويش كرونيكل/ اليهودية إن كبير الحاخامات البريطانيين الدكتور جوناثان ساكس زار الاسبوع الماضي الأردن حيث التقى ولي العهد الامير الحسن في إطار الجهود المشتركة لاحياء حوار إسلامي يهودي شبيه بالحوار الاسلامي المسيحي.

وذكرت الصحيفة أن الزيارة جاءت بناء على دعوة الأمير الحسن الذي التقى كبير الحاخامات في لندن الشهر الماضي، والأمير كما تقول الصحيفة عضو في مجلس برلماني يجمع المتعاضدين ضد معاداة السامية. وقال الحاخام ساكس عقب اللقاء انه «ما من عملية سلام طويلة الأمد قابلة للحياة والنمو ما لم يبدأ اليهود والمسلمون كسر الحواجز أمام الفهم المتبادل ورفض الصور والنمطية بجميع أشكالها». ●

## جنرال اسرائيلي يلتقي نائب رئيس الأركان الأردني

القدس المحتلة – قدس برس/ التقى قائد المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال عوزي ديان الأسبوع الماضي مع نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الاردنية اللواء تحسين شرديم. وقالت مصادر عسكرية مأذونة أن اللقاء يستهدف تحسين مستوى الامن على الحدود "الاسرائيلية" الاردنية وقد استعرضنا الجهود الرامية لاستخلاص وتنفيذ العبر من حادث الهجوم الذي شنه مسلحون من احدى فصائل المقاومة الفلسطينية تسللوا عبر الحدود بين البلدين الى الشمال من اريحا في اواخر شهر حزيران الماضي والذي اسفر عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة عدد اخر بجروح. ●

## المستشار مأمون الهضيبي يتحدث للسبيل حول قضية حزب الوسط

# ليس لدينا ثورة شباب ولكن عندنا حماس شباب نرحب به!

### هدفنا الحفاظ على وحدة الجماعة حتى يظل الجسم قوياً ومتماسكاً

### الذين اشتركوا في تاسيس حزب الوسط تصرفوا من انفسهم ولم ترخص لهم الجماعة بذلك

اثارت محاولة تاسيس حزب الوسط المصري الذي ضم عدداً كبيراً من الاخوان بين مؤسسيه ازمة خلافية، فالبعض اتهم الاخوان بانهم وراء محاولة القضاء على الحزب واتخاذ موقف عدائي تجاهه، فيما وقف الاخوان مدافعين عن موقفهم ومؤكدين ان مجموعة المؤسسين للحزب الذين ينتمون الى جماعة الاخوان لم يراعوا لوائح وقوانين الجماعة وهذا امر ليس بالهين في ادبيات الجماعة، الامر الذي اضطرها الى رفض الحزب ومحاولة تجميده. ولما كانت ازمة قد احتدمت بين بعض المؤسسين وجماعة الاخوان كان لابد من استجلاء الحقيقة من المتحدث الرسمي للجماعة ونائب المرشد العام للاخوان المسلمين المستشار محمد المامون الهضيبي عبر هذا الحوار الذي اجراه معه مراسل «السبيل» بالقاهرة، ورغم حدة الاسئلة وسخونتها، الا انه اجاب عنها بسعة صدر ورغبة منه في توصيل الحقيقة الى المعنيين بها.

**سياج قوي**

■ ■ ما يتردد مؤخراً من شائعات حول حزب الوسط، وما خلفه من خلافات داخل الجماعة قد يحمل شيئاً من الحقيقة، فما حقيقة ازمة حزب الوسط والاخوان؟

– الاخوان المسلمون منذ نشأتها جماعة لها قواعد واصول واعراف مستقرة ومؤكدة يعرفها كل من ينتسب الى الجماعة، ولا يقبل ان ينتسب لحد الى الجماعة الا اذا استوعبها واعتنقها والتزم بها التزاماً دقيقاً وكاملاً، وحافظ على هذا الالتزام محافظة مستمرة ومستقرة لعلمه يقيناً انه لا فلاح ولا امكانية لعمل اي مجموعة من الناس ايا كان الغرض الذي تجتمع حوله والمضمون الذي تتبناه، ما لم يكن للمجموعة سياج قوي ينظم عملها ويحميها من التشرذم ومن التحزبات والانشقاقات

واختلاف الاراء ووجهات النظر في الفرعيات وفي تقدير المواقف امر وارد حتماً وطبيعة اصيلة في الناس ولو لم يكن الامر كذلك لما جاء النص على الشورى، ولو كان للناس بصمة واحدة وفكر واحد لما كان ثمة مجال لان تكون القيادات جماعية ومتسلسلة في المسؤولية ومتعاقبة في الاختصاصات

واذا كان لابد من الشورى، فانه لابد ايضاً من حسم للشورى بعد نضوج الرأي بقرار يلتزم به الجميع، والا انقلبت الشورى الى فوضى ومحاورات افلاطونية مثل هؤلاء الذين انشغلوا بالبحث، هل البيضة اولاً ام الفرخة، بينما العدو على ابواب مدينتهم يقتحمها

واما اذا كان الموضوع متعلقاً بتقدير موقف واجتهاد في معرفة الصواب والاصلح، فيكون الامر خارجاً عن الحلال والحرام موكولاً الى الدراسات العلمية والاجتهادات الفكرية، ووجب انفاذ الامر الذي حسم بطريق الشورى الصحيحة السليمة، والقول بخلاف ذلك معناه توالي الانشقاقات وتكاثر التحزبات الفرعية والفوضى، وبالتالي يصيب الجماعة الوهن والضعف والتفرق وتكثر بين افرادها الضغائن وتسود الكراهية بدلاً من الالفة والمودة، ولعله من المفيد ان نذكر القاعدة التي تقول «لان نجتمع على الصواب خير من ان نختلف على الاصوب».

ومن فضل الله تبارك وتعالى على جماعة الاخوان انها التزمت الاصول التي حافظت على وحدتها منذ نشأتها وعلى مدى نحو سبعين سنة مضت وكل من حاول الخروج على هذه الاصول وعلى تلك الاعراف تهب ادراج الرياح، ويبقى جسم الجماعة وكيانها قوياً متماسكاً وهذا هو المبدأ الذي نحافظ عليه بكل حصر وتتمسك به قدر الطاقة، ولا نقبل اي خروج عليه، والتساهل فيه تقويض لكيان الجماعة.

■ ■ يردد البعض ان المستشار الهضيبي هو قائد جناح الرفض لفكرة الحزب ويستبد برأيه داخل الجماعة؟

– ليست هناك اجنحة ولا تكتلات وفي نطاق الشورى يبدي كل رأيه ويعرض قناعته وقد يقبل، لان الاخرين رأوا استحسانه وصوابه، ثم يبدي رأيه في موضوع اخر، فلا يوافق عليه ويؤخذ راي غيره، واما التكتلات والتحزبات، فالحمد لله ان برأنا منها، وهذا هو سر بقاء الجماعة لان الكل يعبد الله وحده ويسلم نفسه لله تبارك وتعالى دون شريك سواه ويبتغي رضاء الله تبارك وتعالى لارضاء احد اخر وتسوبنا الالفة والمحبة (لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم) فاذا ما فقدنا هذه الالفة – لا سمح الله ولا قدر الله فقد انتهى امرنا وبؤنا بالخسران.

**الوسط ليس حزب الاخوان**

■ ■ هل الجماعة اعطت الشباب موافقتها على الدخول في حزب الوسط ثم تراجعت ام ان الشباب فعلوه من تلقاء انفسهم؟

– من بادىء الامر قال فضيلة المرشد العام –كما صرحت انا– بان حزب الوسط ليس حزب الاخوان، وليس واجهة للاخوان، ولم ترخص به الجماعة والذين شاركوا في ذلك الحزب اعلنوا انهم تصرفوا من انفسهم ويبررونه بتبريرات مختلفة.

■ ■ هل يشعر الشباب داخل صفوف الجماعة بان قضية حزب الوسط تعكس ازمة ثقة فيهم من القيادة؟

– بعضهم تصور هذا ولكن الغالبية العظمى لا تستشعر هذا، ولم تتردد في موقفها تجاه هذا الامر، واللغط محصور في اعداد قليلة جداً لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

حدث خلاف في الماضي بين البنا والشيخ احمد السكري بشأن علاقته بحزب الوفد، وخرج السكري وخرج وكيل الجماعة الدكتور ابراهيم حسن وخرج من الجماعة المجموعة التي سمت نفسها شباب محمد، وايام المرشد الثاني حدثت خلافات وذهبت مجموعة حاولت الاستيلاء على مقر الاخوان وحاصروا منزل المرشد وحاولوا اجباره على تقديم استقالته، وجرى فصل بعض الاشخاص وسرعان ما عادت الحياة الى مجاريها مرة اخرى.

وهذه سنة الحياة في الجماعات فاحياناً بعضهم يكون له موقف ولكن الحمد لله طالما الجسم العام للجماعة تكاتف وتماسك ويعض بالنواجذ على فكرته وعقيدته ومنهجه، فان القافلة تسير وكثيراً ما يؤوب من توقف.

■ ■ يتهم البعض الجماعة بانها انحرفت عن نهج الامام الشهيد واهتمت بالسياسة على حساب الدعوة الاسلامية؟

– هذا الكلام كان يقال عن الامام البنا، ويزعمون انه في بداية انشائه وتكوينه للجماعة لم يكن يتدخل في الامور السياسية ويهتم بالتربية العقائدية والسلوكية، وانه لو استمر في هذا واقتصر عليه لكان ذلك هو الافضل ولما تعرضت الجماعة للمحن، وللامام الشهيد ردود واضحة في هذا المجال قال منها:

انا نؤمن بالاسلام، والحكومة جزء منه والحريات اصل من اصول الاسلام، واذا قيل لكم هذه سياسة فقولوا: هذا ديننا ويمكن الرجوع لرسائل الامام الشهيد في هذا الموضوع، وما يتمناه اعداء الاسلام ان يزحزحونا عن عقيدتنا الحقة بان الاسلام دين ودولة، عقيدة وشريعة، عبادة وقيادة، ودستور حياة عام شامل... الخ.

**حكومات علمانية**

■ ■ ما تفسيركم لتعنت بعض الحكومات في منع رموز التيارات الاسلامية من السفر بحجة محاصرة الارهاب؟

– الحكومات لانها حكومات علمانية، ولانها غير منتخبة من الشعوب، وتخشى الحركات العقائدية والوطنية، وقوام وجودها كبت الحريات وقهر الناس ولانها تستند الى حكومات الغرب التي تكره الاسلام والمسلمين، هذه الحكومات تبيح التقاء الماركسيين والشيوعيين، او ما يسمى بالاشتراكية الدولية او الافريقية او الاسيوية، اما بالنسبة للمسلمين فهي تقيم الف حساب لالتقاء بعضهم ببعض، فاذا وجد احتفال في اسطنبول لذكرى فتح القسطنطينية فان حضور الدعاة المسلمين لهذا الاحتفال والمشاركة فيه شيء يحزن الحكومات العلمانية، ولذلك تلجأ لمختلف الاساليب لعرقلة مشاركة الدعاة فيه، وهي تدعي الادعاءات المختلفة لانها تعرف انها فوق المحاسبة ولا يملك الشعب ان يحاسبها.

■ ■ هل تعاني جماعة الاخوان من ثورة جيل الشباب على بعض الاوضاع التقليدية داخل الجماعة لا سيما اصحاب الرؤى المستقلة والمتحررة الى حد ما؟

– ليس لدينا ثورة شباب وهذا شيء غير موجود، ولكن عندنا حماس شباب نرحب به، وهو ضرورة من الضرورات، وهو اذا انضم الى نضج الرجال وحكمة الشيوخ تواصلت الاجيال واكتمل الفكر الممثل للجميع وهو ما يحدث، وما دامت الشورى مقررة من القاعدة الاولى حتى القمة، وما دام الشباب هم الذين يشكلون نحو ٧٠–٨٠٪ من جمهور الجماعة فهو الذي يختار، وهو الذي يقرر وحماسه مترجم في كل الانشطة وكل مواضع اتخاذ القرارات.

■ ■ يردد كل من هب ودب في مجال السياسات الداخلية والخارجية للدول المختلفة اتهام الاخوان بان جماعات العنف والقتل خرجت من تحت عباءتها، ما ردكم على هذه التهمة؟

– اولاً من يستعمل عبارة (خرج من عباءتها) عليه ان يحدد المعنى الذي يقصده والمضمون الذي يريد ان يقرره، اما استعمال عبارات هلامية المعنى هلامية المضمون، او فارغة المضمون ويمكن تأويلها على وجهات شتى ومقاصد متضاربة فهذا من باب التضليل.

ونحن دعاة وقد يقتنع اناس برأينا فترة من الزمن، ثم يتغير فكرهم وقد يثق بنا البعض ثم يعود فيعدل عن ذلك، وليس هذا امراً خاصاً بنا بل هو واقع في الحياة عموماً في كل التشكيلات والاحزاب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكم من اعضاء كانوا في الحزب الوطني وتركوه وانضموا لاحزاب المعارضة والعكس في مصر وفي غيرها.

وقديماً في مصر كان الوفد هو الحزب الاكبر والاقوى والذي له الجماهير الساحقة، ثم خرج عليه من اعضائه من كونوا حزب الاحرار الدستوريين، وخرج ايضاً من كونوا الحزب السعدي، ثم خرج منه ايضاً من كونوا حزب الكتلة الوفدية، ودارت حرب كلامية فكرية بين هذه الاحزاب وحزب الوفد على اشدها وهذه سنن الحياة وسبحانه وتعالى يقول لنبيه الكريم (فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر).

**بناء الدولة الاسلامية**

■ ■ ما هي رؤيتكم لمستقبل العمل الاسلامي وهل الضربات التي تلقتها الجماعة تركت اثاراً سلبية عليها في الفترة الحالية؟

– رؤيتنا هي هي منذ بدأنا حتى الان، لنا غاية محددة معروفة معلنة لن نستكمل بناء الدولة الاسلامية، نحن لا ندعي ولا نقبل الادعاء بان الحكومة كافرة، او ان الشعب في مصر ليس شعباً مسلماً و ان مصر ليست دار اسلام، فهذه امور اوضحنا موقفنا منها بلا تردد منذ نشأة الجماعة، ثم في كتاب دعاة لا قضاة.

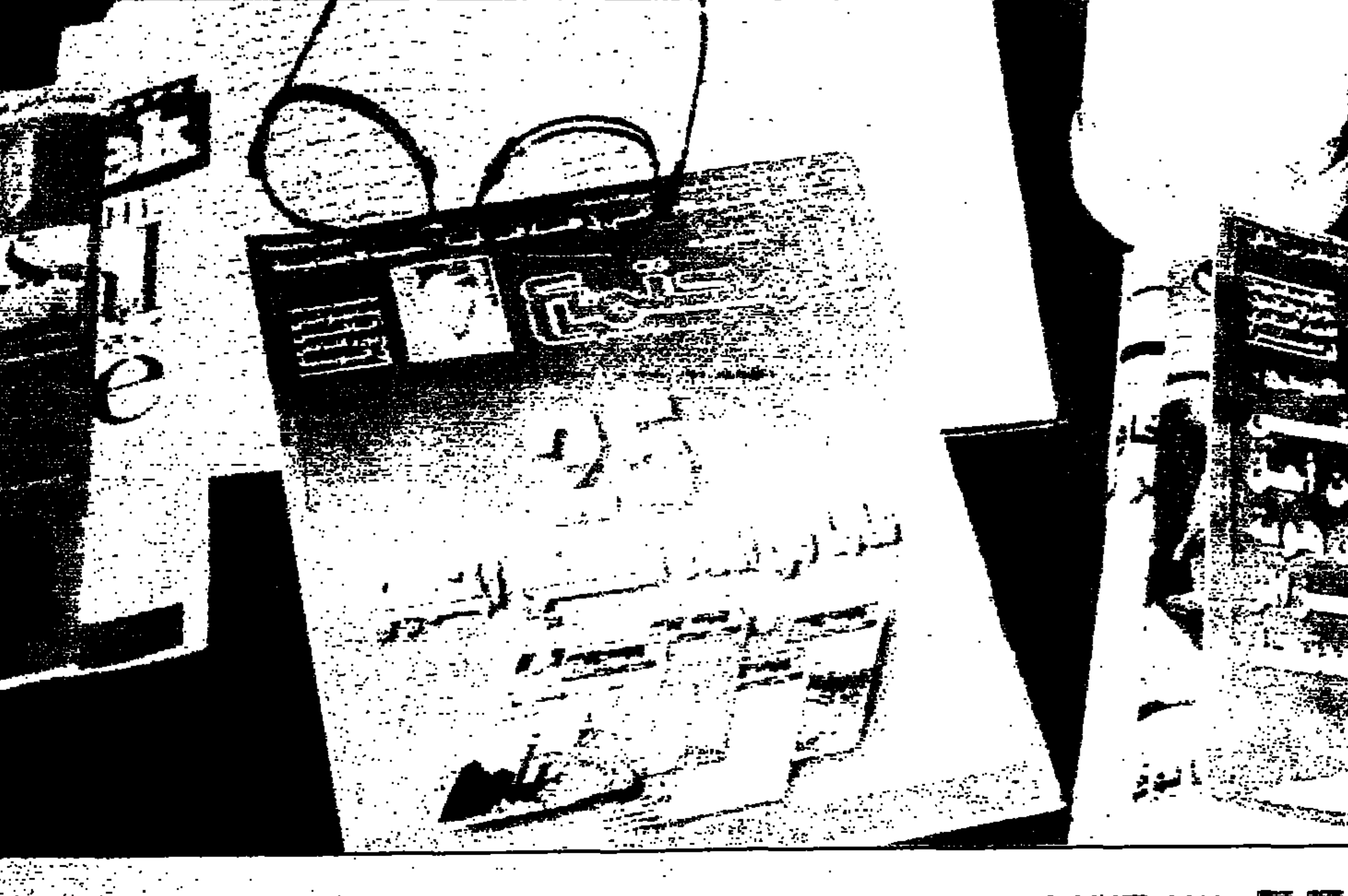
ومع ذلك فنحن لا نقول ان الحكومات المصرية تلتزم الالتزام الكامل بالشريعة الاسلامية في كل امورها، ونحن نقول ونرى ضرورة التزامها الشامل الكامل بالاسلام عقيدة وعبادة واخلاقاً، والشريعة الكاملة (ليست حدوداً فقط ومعاقبة على الجرائم فحسب وانما هي منهج كامل) لتنظيم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاسرية...الخ

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين).

وهذا ما نسعى اليه ونعمل بالحكمة والموعظة الحسنة على تحقيقه، ومهما تعرضت الجماعة للصعوبات والاضطهادات التي بلغت في كثير من الاحيان حد القتل والاعتقال والسجن والتعذيب صور يندى لها الجبين، فانا ان شاء الله على الطريق القديم سائرون وعلى رضا الله متلزمون وبسلوكنا الاسلامي والاخلاق الرفيعة وبالحكمة والموعظة الحسنة لخفون ولن نعدل عن ذلك ان شاء الله. ●



### الشباب يشكلون من ٧٠ - ٨٠٪ من جمهور الجماعة ونحن نرحب بحماسهم





## أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

### احتكار الحقيقة !

لا ندري من الذي يحاول احتكار الحقيقة ومصادرة راي الطرف الاخر! الحكومة التي تمتلك الميكروفات والكاميرات وصفحات الصحف اليومية (او جلها) والهراوات ايضاً، والقدرة المطلقة على اتخاذ قرارات المنع والمنح في مجال قمع وسحق وتبديد المواطنين الراغبين في قول كلمتهم تجاه ما يجري..

ام،

نواب المعارضة المساكين الذين حاولوا جاهدين ايصال صوتهم عبر التلفزيون الوطني الذي يموله المواطن بالكامل من جيبه الخاص، فمنعهم رئيس الوزراء بقرار شخصي عنه كما قال في تصريح صحفي لصحيفة يومية!!

رئيس الوزراء، مدفوعاً برغبة شديدة في اغلاق ملف الخبز، وفق ما يحب، اندفع يصرح للصحافة وهو «ممتعض» من تصرف نواب المعارضة الذين افشلوا جلسة الاربعاء الفائت، مع انهم مارسوا حقاً ديمقراطياً مباحاً تقول اندفع يصرح «ان الديمقراطية في الاردن تعمل بالرغم من المعوقات التي يحاول البعض ان يضعها في طريقها، عن طريق احتكار البعض للحقيقة ومصادرة راي الاغلبية»!

ونسأل الرئيس:

اذا كانت الحكومة لا تحتكر الحقيقة «وتصادر راي الاخر (الاقلية على رايكم!) فلماذا تصر على اسماع الناس وجهة نظرها فقط، وتخاطب الجمهور الذي يريد التعبير عن وجهة نظره بالهراوة؟ وتحاول ان لا تسمح لافواه الخطباء وقادة الراي ان لا تفتح الا عند التثاؤب والتاييد فقط؟ ●

### المعارضة والحكومة والخبز!

لم تقصد المعارضة قنص شعبية رخيصة على حساب الوطن حينما رفضت رفع سعر الخبز، فالمعارضة لا تنقصها الشعبية، وهي في رفضها تمارس حقاً من حقوقها ودوراً وطنياً سامياً لابد منه، وهي لا تقل حرصاً على الوطن وامنه من صاحب القرار، ولهذا فهي لا تزاود على احد، ولا تتصيد في المياه العكرة، بل انها تدرك اكثر من غيرها ان الثمن الذي يدفعه المعارض في بلد ما زالت الديمقراطية تحبو فيه ثمن باهظ، وكلنا يعرف كيف عاقبت السلطة التنفيذية المعارضة في انتخابات ١٩٩٣ النيابية، وانتخابات البلديات وكيف حاولت هذه السلطة تحجيم حضور المعارضة الى ادنى حد ممكن، وكيف لوحق رجالها وموظفوها في ارزاقهم وما زالوا.

المعارض في بلادنا العربية شخص فدائي ارتضى ان يقوم بهذا الدور ليس لانه يهوى المعارضة والمناكفة ولكنه يحاول ان يحافظ على مصالح البلاد والعباد من وجهة نظره، وهو يدرك ان ثمة ثمناً لمعارضته ولهذا فخسائره (المادية على الاقل) اكثر من مكاسبه، وعلى الذين يلمزونه وينتقصون من دوره ان يرونا كيف تكون «المعارضة البناءة» ان هم ادعوا انهم يمتلكون الحقيقة التي لا يعرفها المعارضون!! ●

### لايران: تحية!

اشعر بفرح غامر وانا اقرأ التصريحات الشجاعة التي اطلقها ويطلقها مسؤولون ايرانيون رداً على التهديدات الامريكية الحمقاء لهذا البلد المجاهد، ربما نلتقي مع ايران في كثير من المواقف والاجتهادات، وربما نختلف معها في هذه المسالة او تلك، لكننا بالتاكيد مع حقها في الدفاع عن ذاتها امام العدوان الامريكي الذي يعارضه كثير جداً من القوى في اوروبا واسيا التي ترى في الانصياع للقرارات الامريكية الرعناء المعادية لايران ضرباً من الاذلال الحلفاء لهؤلاء والاوروبيين والشرقيين الذين تربطهم علاقات اقتصادية وسياسية متينة مع ايران.

مطلوب من سياسيينا الذين يسارعون الى اصدار بيانات الشجب والادانة او التعزية لكل حدث او مناسبة احد طرفيها امريكي او اوروبي ان يسمعونا رايهم في العدوان الامريكي السافر على بلد تربطنا به علاقات دبلوماسية وتجارية وفوق هذا دينية وحضارية وثقافية متينة!! ●

### الزميل ابو لبدة والشجاعة الاستشهادية!

«لا... ليس هكذا تناقش القضايا الوطنية» هكذا صرح الزميل الاستاذ مصطفى ابو لبدة في «اسواق» السبت الماضي معترضاً على النواب اولاً الذين حاولوا «تخفيف» الاجراء الحكومي في رفع سعر الخبز، والحكومة ثانياً لانها «قبلت» من حيث المبدأ مناقشة هذه المسالة مع النواب.. وخلص الزميل العزيز في نهاية «فزعته» لبرنامج «التصحيح الاقتصادي» الى اطلاق صرخة مدوية تقول «ان الحكومة وهي تمضي بتنفيذ قرارها بشأن الخبز وتتعهد بالتنسيق والتشاور مع مجلس الامة مطالبة بان تكون واضحة تماماً وفي منتهى الشجاعة الاستشهادية: اما برنامج تصحيح اقتصادي واضح وملزم بكلفة اجتماعية اصبح مؤكداً انها محمولة... واما العودة الى نقطة الصفر الانتحارية. لكن ان تراعي الحكومة حساسيات النواب ومصالحهم الانتخابية المشروعة وتقبل منهم حلاً وسطاً في قضية اقتصادية محسومة لها طابع وطني من الدرجة الاولى.. فتلك مسألة مرفوضة تماماً».

ثم يقول «ان المضي في برنامج الاصلاح الاقتصادي والتغيير حتى مداه الكامل وبثمنه المعروف والمحمول واما العودة عنه نهائياً والجلوس بانتظار الموت تحت مظلة مراعاة المصالح الانتخابية للنواب. لكل شيء ثمنه».

لقد استرعى انتباهنا في حماس الزميل ابو لبدة منقطع النظير لرفع سعر الخبز، استعماله لكلمات «الاستشهادية» و «الانتحارية» و«الموت» وتمنيت من اعماقي ان ارى شكل فزعة وحماس الزميل ابو لبدة للحكومة فيما لو اخذت قراراً مغايراً يقضي مثلاً بخفض سعر الخبز!!

لا اريد الاسترسال فحق الزمالة يمنعني من هذا، ولكنني اقول للزميل العزيز «لا... ليس هكذا تناقش القضايا الوطنية»!! ●

### مجرد خبر لا قيمة له

اعلنت الاذاعة «الاسرائيلية» الاسبوع الفائت ان الحكومة الاسرائيلية قررت تخفيض اسعار الخبز بانواعه لانخفاض اسعار القمح في البورصة العالمية!!

صدق او لا تصدق انت حر!! ●


السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: حلمي الأسمر | المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي: ■ داخل الأردن: للافراد 30 ديناراً للمؤسسات: 40 ديناراً ■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولاراً اوروبا: 90 دولاراً - الامريكيتان 150 دولاراً